

**فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية  
لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية**

**An Enrichment Program in Digital Children's  
Literature Based on Artificial Intelligence  
Applications to Develop Some Verbal Language  
Skills in Kindergarten Children**

اعداد

**فايزة أحمد عبد الرازق**

أستاذ مسرح الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد الثاني العاشر - العدد الأول

يوليو ٢٠٢٥

**فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى  
طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية**

**An Enrichment Program in Digital Children's  
Literature Based on Artificial Intelligence  
Applications to Develop Some Verbal Language  
Skills in Kindergarten Children**

**فايزة أحمد عبد الرازق \***

**مستخلص البحث**

**هدف البحث:** إلى فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية، وتتكون مجموعة البحث من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات.

**منهج البحث:** المنهج الوصفي: وقد تم استخدامه في إعداد الإطار النظري، واستقراء الدراسات السابقة، وإعداد أدوات البحث ومواده، وتحليل النتائج وتفسيرها، المنهج التجريبي: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين (الضابطة، التجريبية) مكوناً من عينة من الأطفال، وذلك للوقوف على توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.

\* استاذ مسرح الطفل المساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

**أدوات ومواد البحث:** اقتضى استخدام توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية، وضع الأدوات الآتية من إعداد الباحثة:

- استبانة لتحديد المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية .
- مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.
- بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.
- أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.

**نتائج البحث:** أسفرت نتائج البحث عن:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح التطبيق البعدي.

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة

التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) على بطاقة ملاحظة أدائهم لصالح التطبيق البعدي.

(٥) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين توظيف الدراما الإبداعية وبين تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية

**الكلمات المفتاحية:** الدراما الإبداعية - المفاهيم الكونية - التغيرات المناخية

## Abstract

The current research aims to use an enrichment program in digital children's literature based on artificial intelligence applications to develop certain verbal language skills in kindergarten children. The tools prepared included: a questionnaire to identify verbal language skills, a pictorial scale for measuring these skills, an observation checklist, and the enrichment program itself. The researcher used the experimental method.

### The findings were as follows:

1. There is a statistically significant difference at the 0.05 level between the average ranks of the children in the experimental and control groups in the post-application of the pictorial verbal language skills scale, in favor of the experimental group.
2. A statistically significant difference was found at the 0.05 level between the pre- and post-application scores of the experimental group on the same scale, in favor of the post-application.
3. There is a statistically significant difference at the 0.05 level between the experimental and control groups in the post-application of the observation checklist for verbal language skills, in favor of the experimental group.

4. A statistically significant difference was found at the 0.05 level between the pre- and post-application scores of the experimental group on the observation checklist, in favor of the post-application.
5. There is a positive correlation between using the AI-based digital literature enrichment program and the development of some verbal language skills in kindergarten children.

**Keywords:** Enrichment Program – Digital Children’s Literature – Artificial Intelligence Applications – Verbal Language Skills

## فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية

### An Enrichment Program in Digital Children's Literature Based on Artificial Intelligence Applications to Develop Some Verbal Language Skills in Kindergarten Children

فايزة أحمد عبد الرازق \*

#### المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة والمميزة في تكوين شخصية الطفل، حيث يكتسب فيها الطفل العديد من المهارات والمفاهيم التي تساعده على تحديد شخصيته، ويتم ذلك من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به سواء داخل الروضة أو خارجها.

ومن هنا أوضحت دراسة (بوجمعة، مليكة: ٢٠٢١) (\*\*\*) أهمية الدراما الإبداعية من خلال برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة، باعتبار أن الدراما الإبداعية أسلوب فني أو نشاط يُمكن الأطفال من التعبير عن ذواتهم في تلقائية مبدعة تقودهم وتوجيههم إلى استخدام التفكير والخبرات والخيال للعمل في خلية إنتاجية، وأشار (أبو الحمد: ٢٠٢١) إلى أثر استخدام الدراما الإبداعية لتعريف بعض جوانب التراث الشعبي الثقافي مرحلة (٥-)

\* استاذ مسرح الطفل المساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة  
(\*\*) توثيق المراجع تبعا لطريقة جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السادس American Psychological Association (APA6)

٦سنوات)، وأظهرت النتائج فاعلية وأثر الدراما الإبداعية في تعزيز المعرفة الثقافية لدى الأطفال، وما للدراما الإبداعية من دور فعال ومؤثر توصلت دراسة (السماعيل: ٢٠٢٣) إلى دراسة بعنوان تصورات مُعلمات رياض الأطفال حول دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل والمتمثلة في مهارات التواصل والإبداع، وتوصلت دراسة (عفيفي: ٢٠١٩) إلى دراسة بعنوان استخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وأوصت الدراسة بتضمين مناهج وبرامج رياض الأطفال على استخدام الدراما الإبداعية التي تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

وتوصلت دراسة (سعد: ٢٠٠٣) إلى استخدام الدراما الإبداعية يؤدي إلى تنمية المفاهيم العلمية من خلال البرنامج المقترح، ولما للدراما من دور فعال تمت دراسة (إبراهيم: ٢٠٢٢) بعنوان استخدام الدراما الإبداعية لتنمية وعي طفل الروضة بمخاطر التسمم التكنولوجي، بينما أشارت دراسة (محمد: ٢٠١٤) إلى أهمية دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة، وأشارت نتائج البحث إلى أن دراما الطفل لها العديد من الفوائد والأهمية التي تؤدي إلى تنشئة المواطن ذو الشخصية المتكاملة، وهدفت دراسة (سعد: ٢٠٢٢) إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة باستخدام الدراما الإبداعية لتنمية بعض قيم التنمية المستدامة لدى أطفال الحضانة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

ونظرا لأهمية تعلم واكتساب المفاهيم لطفل الروضة وخاصة المفاهيم الكونية، فقد تناولها (عبد الحميد: ٢٠١٩) من خلال بحثه عن فاعلية برنامج

تعليمي قائم على القصص المصورة لتنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة وتصميم البرنامج التعليمي قائم على القصص المصورة لتنمية المفاهيم الكونية (كالليل والنهار والشمس والقمر والطقس) لدى طفل الروضة وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تحسين فهم الأطفال للمفاهيم البيئية والفيزيائية.

وناقشت دراسة (Plummer:2022) كيفية إدخال مفاهيم كونية مثل حركة الشمس وشكل الأرض والقمر ومراحله، في مناهج الطفولة المبكرة باستخدام الاستقصاء.

وأشارت دراسة (يوسف: ٢٠٢١) إلى أثر استخدام الأنشطة التفاعلية في تنمية بعض المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة وتناولت الدراسة أنشطة تفاعلية، مثل: (التجريب والملاحظة والرسم) وأكدت الدراسة أن الأنشطة التفاعلية الحسية والمجسدة لها أثر إيجابي كبير على الفهم المعرفي.

بينما تناولت دراسة (French: 2020) كيفية اكتساب الأطفال المفاهيم العلمية والكونية، مثل: دوران الأرض وتغيرات الطقس والجاذبية من خلال اللعب الحر واللعب الموجه؛ وأوصت الدراسة بإدراج عناصر علمية وملموسة في البيئة الصفية.

واهتم دراسة Trundle:2015 بكيفية تعليم الأطفال مفاهيم مثل تعاقب الليل والنهار والفصول الأربعة والقمر والنجوم وغيرها من المفاهيم الكونية باستخدام النماذج والتجارب البسيطة والحوار الاستكشافي.

ومن خلال ما سبق يتبين أهمية تنمية المفاهيم الكونية لطفل الروضة، ومن تلك الأهمية تناولتها الباحثة من خلال الدراما الإبداعية في ضوء التغيرات المناخية

## الإحساس بمشكلة البحث:

بدء الإحساس بمشكلة البحث من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت الدراما الإبداعية، وأوصت بتطبيقها على الأطفال، ومن الدراسات التي أكدت على أهمية الدراما الإبداعية دراسة كل من: دراسة (على: ٢٠٢١) ودراسة الشرييني (٢٠١٩) ودراسة أبو النصر (٢٠٢٠) ودراسة (Wright:2012) ودراسة (Mccaslin:2016).

كما اهتمت بعض الدراسات بالمفاهيم الكونية وأكدت على ضعف تناولها بشيء من الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال ومن هذه الدراسات: دراسة (عبد الحميد: ٢٠١٩) ودراسة (Plummer:2022) ودراسة (French:2020) ودراسة (عبد العزيز: ٢٠٢١)

كما أن الملاحظ من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة من خلال الاستبانة المفتوحة (\*) للأطفال في روضتي (جزيرة الورد-الفردوس) عن المفاهيم الكونية، حيث طبقت الاستبانة المفتوحة على ٤٠ طفلاً غير عينة البحث الأساسية وأعمار الأطفال من (٥-٦) سنوات، وتوصلت إلى نتائج مفادها أن نسبة ٧٠% من الأطفال لا يعرفون مفاهيم الفضاء، أو المجرة، أو الكواكب، أو تعاقب الليل والنهار، وأن نسبة ٣٠% منهم يعرفونها عن طريق الأفلام الكرتونية.

ولاحظت الباحثة أن الأطفال يظهرون فضولاً كبيراً حول المفاهيم الكونية من خلال الأسئلة التي كانوا يطرحونها، كما لاحظت ضعف تنمية

(\*) ملحق رقم (١) الاستبانة المفتوحة للأطفال عن المفاهيم الكونية

المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة نتيجة غياب الأساليب والاستراتيجيات في تعليم الأطفال.

وقامت الباحثة بتطبيق استبانة مفتوحة على معلمات رياض الأطفال<sup>(\*)</sup> عن المفاهيم الكونية وعدد المعلمات (٣٠ معلمة) من معلمات رياض الأطفال في روضات مختلفة، وكانت نسبة المهتمين بالمفاهيم الكونية ١٥% وتستخدم بغرض الترفيه عن الأطفال أو لتهديئة الأطفال، ونسبة ٧٥% من المعلمات لا يهتمون بتنمية المفاهيم الكونية بسبب كثافة المنهج المطبق داخل الروضة وكثرة الأعمال الكتابية التي يقومون بها، وعدم توافر الإمكانيات المادية داخل الروضة.

ومن هنا تظهر الحاجة الماسة إلى استخدام الدراما الإبداعية باعتبارها مدخلا محببا لدى الأطفال لاستخراج قدراتهم الإبداعية والتخيلية بما يتناسب مع خصائص النمو العقلي والمعرفي للطفل في هذه المرحلة، وتعلم المفاهيم الكونية من خلال أنشطة ملموسة ومحسوسة وتحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة لكي يكون التعلم أبقى أثراً لدى الأطفال، ومن هنا تحددت مشكلة البحث

### مشكلة البحث:

يتضح - مما سبق - من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة أنه يوجد قصوراً في تنمية بعض المفاهيم الكونية، مما دعا الباحثة إلى توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل

<sup>(\*)</sup> ملحق رقم (٢) الاستبانة المفتوحة لمعلمات رياض الأطفال عن المفاهيم الكونية

الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟، حيث أثبتت العديد من الدراسات فاعليتها في حل هذه المشكلات؛ لذلك يمكن معالجة هذه المشكلة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المفاهيم الكونية الواجب تنميتها لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟
٢. ما مدى توفر المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة؟
٣. ما أثر توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة؟
٤. ما فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟

#### أهداف البحث:

١. تحديد المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟
٢. تصميم مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية
٣. تصميم أنشطة الدراما الإبداعية لتنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟
٤. اختبار فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟

### أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

يستمد البحث الحالي أهميته من الآتي:

١. تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة.
٢. مساعدة معلمات رياض الأطفال في تنمية المفاهيم الكونية لطفل الروضة عن طريق الدراما الإبداعية.
٣. توجيه أنظار معلمات رياض الأطفال على ضرورة تنمية بعض المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة لما لها من أهمية في توجيه الطفل نحو القضايا المجتمعية وخاصة قضايا التغيرات المناخية.
٤. توجيه انتباه المؤسسات التعليمية المعنية برياض الأطفال نحو أهمية تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة.
٥. مساعدة المؤسسات التعليمية والقائمين عليها بالاستفادة من البحث الحالي القائم على توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

أما أهمية البحث من الجانب التطبيقي، فتأمل الباحثة أن يساهم بحثها

في:

١. مساعدة الأطفال على تنمية بعض المفاهيم الكونية باستخدام الدراما الإبداعية.

٢. تزويد الأطفال ببعض الممارسات والخبرات المتعلقة بالمفاهيم الكونية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال.

### حدود البحث:

- **حدود بشرية:** أطفال المستوى الثاني (٦٠) طفلاً وطفلة من روضة مقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة.
- **حدود مكانية:** روضة أطفال الشهيد محفوظ بمدينة دكرنس محافظة الدقهلية.
- **حدود زمنية:** الفترة الزمنية من (٢٠٢٤/٢/١٠ إلى ٢٠٢٤/٥/٣٠) خلال الفصل الدراسي الثاني، حوالي ثلاثة شهور تقريباً.
- **حدود موضوعية:** المفاهيم الكونية الرئيسة والفرعية هي: مفاهيم الفضاء وتتضمن (المجرة - النجوم - الكواكب - المجموعة الشمسية - الأقمار - الغلاف الجوي)، مفاهيم كوكب الأرض وتتضمن (الكرة الأرضية - الكسوف والخسوف - فصول السنة - الاحتباس الحراري - البحار والمحيطات - المناخ)

### منهج البحث:

اتبعت الباحثة منهجية البحث القائمة على:

- **المنهج الوصفي:** وقد تم استخدامه في إعداد الإطار النظري، واستقراء الدراسات السابقة، وإعداد أدوات البحث ومواده، وتحليل النتائج وتفسيرها.

- المنهج التجريبي: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين (الضابطة، التجريبية) مكوناً من عينة من الأطفال، وذلك للوقوف على بيان دور الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية

### أدوات ومواد البحث:

اقتضى استخدام توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية، وضع الأدوات الآتية من إعداد الباحثة:

- استبانة لتحديد المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية .
- مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.
- بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.
- أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.

### فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي

- في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) على بطاقة ملاحظة أدائهم لصالح التطبيق البعدي.
٥. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين توظيف الدراما الإبداعية وبين تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.

### مصطلحات البحث الإجرائية:

- الدراما الإبداعية: Creative drama: شكل من الأشكال التمثيلية التعبيرية التي تقوم على القدرات الإبداعية والارتجالية للطفل تحت إشراف المعلمة وتقدم من خلال مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية التي تهدف إلى التوعية وتعديل السلوكيات لطفل الروضة.
- المفاهيم الكونية: Cosmic concepts: مجموعة من المفاهيم التي تهتم بدراسة الظواهر الكونية بقصد تبسيطها لطفل الروضة مثل مفهوم

الفضاء - المجرة - النجوم - الكواكب - المجموعة الشمسية - الأقمار -  
الغلاف الجوي - كوكب الأرض - الكرة الأرضية - الكسوف والخسوف -  
فصول السنة - الاحتباس الحراري - البحار والمحيطات - المناخ.

- **التغيرات المناخية: Climate changes** : تزويد الأطفال بالمعلومات  
والمعارف بالتغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة وإكسابهم السلوكيات  
الإيجابية تجاه البيئة للمحافظة عليها من السلوكيات السلبية التي تضر  
البيئة.

### خطوات البحث الإجرائية:

للإجابة على تساؤلات وفروض البحث السابقة تم اتباع الخطوات

التالية:

1. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية للدراما  
الإبداعية والمفاهيم الكونية والتغيرات المناخية.
2. إعداد قائمة للمفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات  
المناخية.
3. عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة  
والتربية للتأكد من شمولها ومناسبتها.
4. إعداد استبانة للمفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات  
المناخية.
5. إعداد بطاقة ملاحظة أداء طفل الروضة لتنمية المفاهيم الكونية لدى طفل  
الروضة في ضوء التغيرات المناخية على السادة المحكمين.

٦. إعداد مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.
٧. التجربة الاستطلاعية واختيار العينة الخاصة لها.
٨. اختيار عينة البحث من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال.
٩. تطبيق مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية على عينة البحث.
١٠. تقسيم الأطفال عينة البحث إلى مجموعتين
١١. تطبيق أدوات البحث قبلًا وبعديًا على مجموعتي البحث؛ وتسجيل النتائج وإجراء المعاملات الإحصائية المناسبة.

### أدبيات البحث:

إن دراما الطفل - الدراما الإبداعية - شكل من أشكال التعبير الذي يختص بالطبيعة الإنسانية كلها، واستخدامها في الروضة يجعل الأطفال سعداء، مطيعين، واثقين من أنفسهم، غير أننا لا نلمس ذلك في الروضة بصور واضحة، بسبب عدم توظيفها كوسيلة - استراتيجية - تعليمية في تدريس المناهج المتنوعة أو تنمية المفاهيم المختلفة؛ وهذا ما تحاول الباحثة إلقاء الضوء عليه وبما يتناسب مع موضوع الدراسة والبحث، وذلك على النحو الآتي:

- أولاً: تعريف الدراما الإبداعية التعليمية.
- ثانياً: دور معلمة الروضة في البناء الفني لأنشطة الدراما الإبداعية.

- ثالثاً: أهمية استخدام الدراما الإبداعية التعليمية في الروضة والدراسات التي تناولها.

أولاً: تعريف الدراما الإبداعية:

تعتبر الدراما الإبداعية من أهم الاستراتيجيات والتقنيات المسرحية التي يمكن الاستعانة بها لخدمة مسرح الطفل بصفة عامة والمسرح التعليمي بصفة خاصة لتناسبها مع المرحلة السنية لطفل الروضة، وقيامها على العفوية والتلقائية دون التقيد بالقواعد والتعليمات، والدراما كلمة يونانية الأصل (Drama) معناها الحرفي "يفعل أو عمل يُقام به"، ثم انتقلت إلي معظم اللغات الأوربية، وهي في المعجم الاصطلاحي تتكون من حكاية تصاغ بشكل حدثي لا سردي وفي كلام له خصائص معينة ويؤديها ممثلون أمام جمهور، ويراد بها النص المستهدف عرضه فوق المسرح.

هذا وقد تعددت التعاريف الاصطلاحية للدراما الإبداعية التعليمية، فقد عرفها (إبراهيم: ٢٠١٨: ١٧) بأنها مجموعة من الأنشطة الدرامية القائمة على الحركة الإبداعية والارتجال ثم لعب الأدوار، ويقوم بها الأطفال في شكل خبرة جماعية تساعدهم على التعاون والاندماج بهدف تنمية مهاراتهم وسلوكياتهم وتحقيق مطالب نموهم كجماعة.

بينما عرفها (إسماعيل: ٢٠٢٣: ٣٥٤) بأنها مجموعة من الأنشطة الدرامية التي يشترك فيها الأطفال بتوجيه من المعلمة بحيث لا تحتاج إلى نص أو حوار مسبق بل تعتمد على قدرات الأطفال الإبداعية في اختلاق الأحداث بناء على خيالهم معتمدين على الحركة الإبداعية، والارتجال، ولعب الدور.

وعرفها (محرز: ٢٠٢٢: ٢٠٣) بأنها عبارة عن أسلوب فني ينمي طاقات الإبداع لدى الأطفال في شكل خبرات جماعية يُعبر فيها كل طفل عن نفسه وعن خبراته في شكل شخصيات وحوار وأحداث بمساعدة مدرب يحفزهم على التفكير والشعور والاندماج في أفكارهم وخيالهم بحيث يقدم كل طفل أحسن ما لديه.

بينما عرفها (إبراهيم: ٢٠٢٢: ٤٩٢) بأنها مجموعة من الأنشطة والمواقف التي تعتمد على القدرات الإبداعية للأطفال ولا تعتمد على أي نص أو حوار مسبق وتكون مرتكزة على الحركة الإبداعية والارتجال ولعب الأدوار تحت إشراف المعلمة وتهدف إلى توعية الطفل وتعديل سلوكياته إلى الأمثل.

ونجد كل من (الزامل & سليم، ٢٠٢١، ٢٥١) عرفاها بأنها طريقة تعليمية يستخدم فيها التمثيل والقصص في أثناء التدريس لامتناع المتعلمين وجعل تعلمهم أعمق،

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها طريقة تعليمية تقوم على النشاط التمثيلي للطفل يقوم به بشكل تلقائي من تمثيل ومحاكاة وتقليد وارتجال درامي داخل الروضة تحت إشراف المعلمة ودون الحاجة إلى معدات خاصة بقصد تنمية قدراتهم المختلفة بأسلوب شيق وممتع واكتسابهم المفاهيم الكونية وبما يساعدهم على الابتكار والإبداع في معرفة تأثر تلك المفاهيم بالتغيرات المناخية.

على أن اكتساب الطفل للخبرات والمعارف والمفاهيم لا تأتي إلا من الفعل والممارسة والأداء، والطفل من خلال الخبرات والمعاشية يفهم ويعرف

بشكل أكثر عمقا ويعتمد هذا بالطبع على بعض القدرات العقلية التي تعمل الدراما والنشاط الدرامي على تطويرها، وتطوير هذه القدرات يستخدم في استكمال العملية التعليمية. (حسين، ٢٠٠١، ١٦٦)

وتبنى الدراما الإبداعية التعليمية على عدة مقومات أو أساليب حيث تركز على الارتجال والحركة الإبداعية ولعب الأدوار فالهدف من الدراما الإبداعية ليست تخريج ممثلين؛ بل تربية الطفل، وتنمية شخصيته، وتنمية مهاراته في حل المشاكل والإبداع، هذا وتعتمد الدراما الإبداعية على عدد من الأساليب قد يتم الجمع بينهما أو يتم تطبيقها بصورة منفصلة، وقد حدد كل من: (حسين، ٢٠١٩، ١٦٩) (العليمات، ٢٠١٥، ١٧٩) (سليمان، ٢٠١٨، ١٠) (سليم، ٢٠١٩، ٧٨)، تلك الأساليب على النحو الآتي:

١- الحركة الإبداعية (Creative Movement) ويقصد بها الأداء الحركي المعبر عن المواقف أو الدور الذي يحاول الطفل محاكاته والتوحد معه، فهي إبداع خالص من الطفل حيث تعتمد في أدائها وتركيبها على إبداع الطفل وقدرته على الابتكار والتخيل؛ والتخيل بأنه معالجة عقلية للصور الحسية في غياب المصور الحسي الأصلي ووضع ضمن الخطوات الآتية:

- التهيئة: حيث تتم مناقشة الخبرات السابقة والمرتبطة بالخبرات المراد تعلمها.

- التخيل: حيث يقوم الأطفال بوضع حدث ما في مركز اهتماماتهم ومن خلال إشراف المعلمة وتوصياتها يتم تخيل الصور الملائمة لهذا الحدث.

- المناقشة: حيث يتم عرض تخيلات الأطفال حول الخبرة المراد تعلمها وتقوم المعلمة بمناقشة هذه التخيلات للوصول إلى الهدف المحدد.

وتتضمن الحركة الإبداعية الأداء الصامت ويقصد به قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره بالاعتماد على تعبيرات الوجه وحركات الجسم بدل من الكلام، وحركات الطفل نفسه تؤدي من أجل الحركة فقط ، و استخدام تلك الحركات يجب أن توفر المناخ الجيد للأطفال ليستمتعوا بحركتهم ، وعادة ما يبدأ نشاط الحركة بجلوس المعلمة مع الأطفال تتحدث معهم عن معنى الحركة ثم تقترح فعلا يمكن أن يبدأ به النشاط مع توضيح المفاهيم الأساسية للنشاط لذلك تعمل معلمة الروضة على تنمية فهم الطفل للقدرات الحركية المختلفة (كالوقوف والانحناء والوقود ) الثبات الكامل للجسم حركة اللسان .

٢- التمثيل الارتجالي ( Improvisation): ويقصد به مجموعة الأفعال التي تعتمد على التأليف الفوري أو التعبير الفوري بالكلمة في موقف ما دون إعداد مسبق وذلك على نحو يسمح للطفل بالتعبير عن أفكاره وذاته وذلك باستخدام المخزون اللغوي والمعرفي لديه والمهارات الفكرية والحسية التي يمتلكها من خلال وضعه في موقف درامي مؤثر ثم يطلب منه إيجاد الحلول المناسبة عن طريق التمثيل، وأنشطة الارتجال يمكن أن تصاحب الأنشطة الحركية الإبداعية أو تكون عنصراً أساسياً في لعب الدور أو اللعب الجماعي، وتتنوع أنشطة الارتجال مع المراحل العمرية للطفل وتهدف إلى ما يأتي:

- تشجيع الطفل على اتخاذ القرار الشخصي في اختيار الموقف والشخصية في التي يلعب دورها

- تنمية تبصر الطفل بمشاكل الآخرين.
- تنمية وتطوير خيال الطفل
- تنمية ثقة الطفل بنفسه وقدراته على التعبير عن ذاته.
- تنمية استخدام الطفل لدور الذي يلعبه للتعرف على المفاهيم الكونية والتعبيرات المناخية.
- تنمية القدرة على التأثير في الجماهير وسهولة التواصل معهم،
- وقد ذكر (حسين، ٢٠١٣) عددًا من التوجهات تقوم بها المعلمة عند إعداد أنشطة الارتجال منها:
- أن تحترم المعلمة آراء الأطفال وما يستعدون به للموقف التعليمي.
- أن تعد المعلمة كم من المعلومات والخبرات التي ترتبط بالنشاط لجذب انتباه كل الأطفال.
- أن تربط المعلمة بين الفعل الذي ستقوم به وخبرات واتجاهات الأطفال ومحاولتها اشراك الجميع.
- ألا تخبر المعلمة الأطفال بالمعلومات بل تسألهم عنها بدلا من إخبارهم بها ولا تحاول ايهامهم بأنها تعرف الإجابة.
- يجب أن تكون معلمة منتبهة لكل ما يحدث خلال العمل الارتجالي.
- يجب على المعلمة أن تحدد الأهداف الأساسية للعمل الارتجالي وتعمل على تطويرها وتقوم بتشجيع الأطفال (حسين ، ٢٠١٣ ، ٣١٣ )

٣- اللعب التمثيلي - لعب الأدوار (Role playing): ويقصد به التمثيل التلقائي للمواقف التي تشتمل على العلاقات الإنسانية منها فهو الوسيط الحقيقي لإكساب الطفل المزيد من المهارات والقدرة على التعامل الطفل مع البيئة والواقع المحيط به ، وكل ذلك بعيداً عن الكلمات المكتوبة فالطفل من خلال لعب الأدوار لا يكتسب خبرة منهجية فقط بل يعيش العواطف والمشاعر الإنسانية المختلفة وتمارين عواطفه وحواسه من خلال الأداء السلوك المرتبط بالدور وتحتاج طريقة لعب الأدوار إلى معلمة مسؤولة عن مساعدة الأطفال المشاركين في لعب الأدوار ويتعين عليها قبل البدء في خطوات لعب الأدوار أن تراعى عدة أمور منها:

- تحديد الوقت المناسب لاستخدام لعب الأدوار مع المحتوى المناسب.
- توخي الدقة والصدق عند قيام الأطفال بتجسيد الأحداث والشخصيات.
- تجنب استخدام أسلوب النقد العلني عند قيام أحد الأطفال بالدور التمثيلي الذي اختاره.
- تدخل المعلمة في الوقت المناسب لوقف لعب الأدوار إذا وجد مقتضى لذلك كما لو خرج الأطفال عن الإطار المرسوم للشخصيات أو مع وجود شيء غامض يحتاج إلى توضيح الأحداث إلى نهايتها.
- أن تعتمد تجسيد مواقف متعلقة بحياة الطفل وتراعى الخصائص النمائية للمرحلة العمرية للأطفال وأن تتمتع بروح الدعابة والمرح (أبو زيد: ٢٠٢٢، ٣٠) وينطوي لعب الأدوار على مجموعة من الخطوات منها:

- تهيئة وتنشيط الأطفال قبل الاشتراك في لعب الأدوار.
- تحديد المحتوى المناسب.
- اختيار الأطفال المشاركين وتوزيع الأدوار حسب قدرات وميول كل طفل
- إثارة الدافعية والحماس لدى الأطفال الممثلين والمشاهدين.
- التمثيل العفوي أو التلقائي.
- إيقاف التمثيل عند وقوف الأطفال على الحلول المطلوبة.
- مناقشة الأطفال في الأفكار المتضمنة في الموقف التمثيلي وتحليلها.
- إعادة التمثيل وتبادل الأدوار بين الأطفال في حال وجود وقت كاف لذلك.
- واللعب التمثيلي عملية تربوية قائمة بذاتها تعمل على تطوير الأطفال من النواحي العقلية والانفعالية والنفس حركية والاجتماعية والعلمية وتؤدي عدة وظائف من أهمها ما يأتي:
- يعمل اللعب التمثيلي على تنفيس طاقة الطفل الزائدة وينمي عضلاته.
- ينمي اللعب التمثيلي النشاط العقلي المعرفي للطفل وصولاً إلى العمليات العقلية العليا.
- يعمل اللعب التمثيلي على إطلاق العنان لإبداع الأطفال حيث تتطوي الألعاب التمثيلية في أصولها على الكثير من الخيال الذي يقود إلى الإبداع.

- يعد اللعب التمثيلي وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم إلى الأطفال وتساعدهم على ادراك معاني الأشياء والتكيف مع واقع الحياة
- هذا وتمتاز الدراما الإبداعية - دراما الطفل - بعدد من الخصائص من أهمها:
- الدراما الإبداعية التعليمية لا تفرض على الجمهور.
- في الدراما الإبداعية يتوحد الطفل مع الدور الذي يمثله.
- الدراما الإبداعية تعتمد بالأساس على قدرات الطفل الحركية والانفعالية والصوتية
- في الدراما الإبداعية لا يوجد نص أو فكرة مسبقة إنما يتم استنباطها من خلال المناقشة الجماعية بين المعلمة والأطفال أنفسهم.
- الدراما الإبداعية التعليمية لا توجد وسائط تقنية كما هو الحال في العرض المسرحي حيث يستعيز الأطفال عن وسائط العرض المسرح (المناظرة - الملابس، معدات الإضاءة - الديكور - ...) باستخدام ما هو متاح داخل الروضة من الأدوات بسيطة التكلفة وقد يصنعها الأطفال بأنفسهم.
- الدراما الإبداعية لا يوجد مشاهدين ومستمعين فالأطفال هم الممثلون والمشاهدون في وقت واحد فالكل يمثل ويشاهد
- تتم الدراما الإبداعية في منطقة محمية للطفل حيث يحتفظ الطفل بحريته في التعبير والإبداع بعيداً عن تطفل المشاهدين.

- تتميز الدراما الإبداعية بالتلقائية وتركز على استمتاع الأطفال بالأداء دون الحاجة إلى الناتج النهائي أو رأي المشاهد.
- تتميز الدراما الإبداعية بالتعاون الذي يتطلب مجموعة من الأطفال تمارس النشاط من خلال فكرة تمكن الأطفال من التعبير خلالها وذلك في مكان يتسع لحركتهم بحرية تحت إشراف المعلمة.
- وحتى تحقق الدراما الإبداعية أهدافها التعليمية والتربوية في هذا البحث يجب أن تتوفر عدة أمور حددها كل من (حسين: ٢٠١٣، ٢٢٠) ودراسة (يوسف، ٢٠٠٧، ٣٧-٣٨) ودراسة (إسماعيل، ٢٠٢٣، ٣٥٦)، (موسى، ١٩٩٢، ٧) ودراسة (أبو زيد: ٢٠٠٢، ٣٠) وتلخصها الباحثة في النقاط الآتية:
- وضع أسس قوية للعمل المستقبلي في الدراما.
- توفير فرص وأجهزة عديدة للعب التمثيلي.
- وجود موضوعات درامية محفزة ومنشطة للتفكير الخيالي حولها.
- مشاركة جميع الأطفال في كل شيء طول الوقت.
- عدم غياب الإشراف والتنظيم دون أن نخبر الطفل كيف يمثل دوراً ما.
- مد يد العون للطفل الذي يحتاج إلى المساعدة في القيام بدوره بأن نعيده إلى الصورة ونتركه يعالج الأمر بنفسه
- تشجيع الحديث والمؤثرات الصوتية وتكرار التدريب على أداء الأدوار باستمرار.

- استخدام الملابس والمناظر البسيطة حتى يستطيع الأطفال أن يستخدموا خيالهم.
- وجود مكان واسع للعمل الدرامي حتى يتمكن للأطفال الحركة بحرية مع إمكانية تقديم مناظر متعددة في نفس الوقت.
- ضرورة الانغماس التام والتصرف الجاد المخلص في العمل القائم.
- ضرورة تشجيع الأطفال على أن يضيفوا إلى الشخصيات التي يمثلونها شخصية متخيلة وتقديم آراء حولها.
- ضرورة تدريب الأطفال على الإنصات والإحساس بالكلمات وإعادة تنظيم الأفكار.
- أن يكون الأطفال قادرين على فهم أبعاد الشخصيات ولديهم المهارات الكافية لنقلها بصدق كما يتراءى لهم
- التأكد من أن الدراما الابتكارية هي أفضل المناهج المناسبة لتحقيق هذا الهدف الأساسي لأن الدراما تهتم أكثر بكيفية تعليم الخبرة أكثر من كمية الحقائق التي تعلمها.
- التعريف بالمفاهيم والإرشادات والقواعد المتعلقة بالظواهر الكونية والتي سيتم أداء النشاط التمثيل بها وإعداد الأطفال المشاركة وتهيئتهم على النحو الأمثل قبل انخراطهم في الأنشطة الدرامية.
- استخلاص المعرفة المناسبة ومدى فهم الأطفال لها من خلال النشاط الدرامي وكون مناقشتهم ذات جدوى تساعد على تكامل المعرفة واستيعابها

## دور معلمة الروضة في البناء الفني لأنشطة الدراما الإبداعية:

الدراما الإبداعية تخاطب في الطفل جوانبه الذهنية والعقلية والوجدانية والحس الحركية كما أنها تجمع بين الفائدة والمتعة وبين التعليم والتسلية وبين الإمتاع والترفيه، فالهدف منها مشاركة الأطفال في الأنشطة الإبداعية تنمية قدراتهم على ملاحظات ومعرفة الظواهر الكونية خاصة وتشجيعهم على الاجتهاد والإبداع والابتكار وما كانت الدراما تقوم بالدور المتوقع لها في مجال التعليم بعيداً عن دور معلمة الروضة في البناء الفني لأنشطة الدراما الإبداعية وتقف الباحثة على هذا الدور من خلال توضيح دور معلمة الروضة في أنشطة الحركة الإبداعية، حيث إن مشاركة المعلمة في أنشطة الدراما الإبداعية بصفة عامة قد تطور وأصبحت تقوم بالعديد من الأدوار منها القائدة والموجهة و المحكمة والمرشدة، وتظهر هذه الأدوار عن مشاركتها في أنشطة الحركة الإبداعية من خلال ما يأتي:

- تنمي قدرة الأطفال في التعرف على المكان من خلال الحركة الذاتية للأطفال وعند استخدامهم للأذرع والأرجل والرأس وباقي أجزاء الجسم داخل حجرة الروضة.
- تنمي قدرة الأطفال في التعرف على الذات من خلال التفكير في كيف نمت الأجزاء الصغيرة (أصابع القدم، اليد، الشعر...، أو من خلال النظر في الخطوط الموجودة في الأيدي وكيف نمت تلك الأصابع والخطوط وتحولت إلى يد رجل عجوز أو شخص حزين،...).

- تنمي قدرة الأطفال على اكتشاف الفضاء من خلال تحريك أيديهم اليمنى في مكان بعيد عن الجسم أو قريبا منه وترك الرأس تتحرك في الفضاء جنب الجسم أو خلفه.
- تنمي قدرة الأطفال على اكتشاف المكان من حولهم كملاحظة تحريك الذراع الأيسر واليد أو كلا الذراعين تحريك القدم أو أحد الرجلين، كذلك ملاحظة الأشكال التي يصنعونها بأجسامهم. حتى يشعروا بالثقة في حركاتهم.
- تنمي قدرة الأطفال في التعرف على الجسد وأجزائه من خلال الأداء الصامت بالقيام بأنشطة حركية مرتبطة باليد والقدم والساقين والرأس والعنق والجذع وكل الجسم.
- تنمي قدرة الأطفال على التعبيرات المختلفة للوجه كأن يظهروا الجدية في الانفعال (الحزن- السرور - الفرح)
- تنمي قدرة الأطفال على أشكال الحركة كتدريبهم على حركة الشخص المطارد، أو الشجاع، أو الفيزيائي، أو الطبيب، أو حركة الشخص الجائع، أو السلطان.
- تنمي قدرة الأطفال على أنشطة الحركة مع الكلام بدءًا من مهارة الحديث وإبداع الأصوات المختلفة وصولاً إلى الكلمات المصاحبة للحركة وإصدار الأصوات التي يمكن أن تحدثها الأجزاء المختلفة من الجسم مع بعضها أو مع أي شيء قريب منها.

- تنمي قدرة الأطفال الممثلين على التفكير المجرد والناقد بما يساعدهم على تشخيص المزيد من الأدوار المجردة.
- تنمي قدرة الأطفال الممثلين في إظهار ثراء معلوماتهم وعمق تفكيرهم تجاه الشخصيات والأدوار التي سيقومون بلعبها على نحو يساعدهم على اللعب في جماعات.
- تنمي قدرة الأطفال الممثلين على ارتجال القصص ذات الأجزاء المتعاقبة البسيطة، وإكمال القصص ذات النهايات المفتوحة.
- تنمي قدرة الأطفال الممثلين على اكتشاف الأدوار مختلفة داخل نفس العمل الدرامي اللحظي مما يساعدهم على إمكانية تغيير اتجاه العمل الدرامي وإضافة أجزاء للحبكة وإظهار أفكار جديدة.
- تنمي قدرة الأطفال الممثلين على لعب كل الأدوار للتعرف على كافة المشاكل المحتملة خاصة -الفيزيائية مع الحرص على مشاركة كل الأطفال معاً.
- تنمي قدرة الأطفال الممثلين والمشاهدين على المناقشة الحرة وتذليل الصعوبات التي قد تواجه ذلك،
- مساعدة منهم في إنجاح العمل الدرامي من خلال المناقشة والمحاولة والخطأ وتصويت الخطأ.
- يجب على المعلمة أن توفر الثقة لكل الأطفال الممثلين وتطورها بما يؤكد قدراتهم على أداء هذا النشاط معاً.

- يجب على المعلمة أن تصل بالأطفال الممثلين إلى الوعي بالخصائص ومطالب الدور في الحياة الواقعية وأسلوب معاشته لهذه المطالب.
- يجب على المعلمة أن تتحكم في الفصل كوحدة واحدة مترابطة ومتكاملة فليس هناك مجال في الدراما للعرض الفردي والأحداث الجانبية.
- يجب على المعلمة أن تضيف بعض الإثارة على المواقف الساكنة مما قد يعمق رد الفعل ويؤكد مدى اكتشاف أبعاد الموقف بشكل أكثر واقعية ويمكن أداء هذه الإثارة بواسطة المعلمة نفسها أو من خلال إثارة خيال الأطفال بأدوار تشكل عنوان لكل فعل أو تحديد دور معين لكل المجموعات أو اختيار بعض الأطفال لأداء فعل ما يساعد في عملية التركيز.
- يجب أن تكون معلمة الروضة قادرة على إبداع المواقف إذا ما اكتشفت أثناء تكرارها أنها ثابتة وأنها لا تقدم بشكل مرض، بأن تعرض على الأطفال مشكلة صغيرة وتطلب منهم حلها، أو تضعهم داخل مشكلة ذات مستوى أكبر.
- يجب أن تكون معلمة الروضة قادرة على التحكم في أفعال وانفعالات الأطفال أثناء أدائهم النشاط التمثيلي على أن تربط بين قوة صوتها وقوة الانفعال أو الفعل المطلوب من الأطفال.
- يجب أن تقوم معلمة الروضة بتدريب الممثلين من الأطفال على الاستخدام المعبر للصوت والحركة فمن يجسد شخصية الأسد يجب أن يكون صوته قويا وعميقا، ويتحرك بقوة وعظمة، في المقابل من يمثل

دور الفأر يكون صوت ضعيفا وحركته خفيفة.... (حسين، ٢٠١٣، ٣٩٠).

- يجب على المعلمة الاستماع وتوظيف أفكار الأطفال في تنفيذ العرض المسرحي لقصة ما أو مفهوم ما لتدعيم الخيال لديهم وتمميته
- يجب على المعلمة مساعدة الأطفال الممثلين في اختيار الأزياء البسيطة المعبر عن الشخصيات إما بجعل الجميع يقوم بدور الشخصية الرئيسية أو تقسيم الأطفال إلى مجموعتين.

#### أهمية الدراما الإبداعية في الروضة والدراسات التي تناولتها:

من خلال الاطلاع على الأبحاث والأدبيات السابقة يمكن للباحثة الوقوف على جملة من الفوائد المترتبة على استخدام الدراما الإبداعية بالروضة وذلك بما يتناسب مع موضوع البحث عن النحو الآتي:

- استخدمت الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية الحياتية لدى وهذا ما أكدته دراسات (عبد الحليم، ٢٠٢٠)، ودراسة (عبد الدائم، ٢٠٠٩) ودراسة (السعيد، ٢٠١٨)
- الدراما الإبداعية في تنمية بعض المفاهيم التاريخية كما هو الحال في دراسات الناقة وآخرون حيث قاموا بتوظيف أسلوب الدراما التعليمية في تعزيز المفاهيم التاريخية؛ وهذا ما أكدته دراسة (الناقة، ٢٠٢٠).
- استخدمت الدراما الإبداعية في تنمية بعض مهارات الثقافة لدى أطفال الروضة (٥-٦) سنوات وأكدت فعاليتها في ذلك دراسة (مشهور & مرسى، ٢٠١٩).

- استخدمت الدراما الإبداعية في الحد من صعوبة مهارة التحدث لمتعلمي اللغة وتكامل مهارات القراءة والكتابة والاستماع كذلك وهذا ما أكدته دراسة ( Maiullo,2018،)
- استخدمت الدراما الإبداع التعليمية في معرفة كيف يمكن للتقنيات التعليمية المكتسبة من الدراما أن تؤثر إيجاباً على طلاقة التحدث والشمولية والتركيز لدى الأطفال وهذا ما أكدت عليه دراسة (2017، Calanteand tomson)
- استخدمت الدراما الإبداعية التعليمية في تنمية الوعي الغذائي والصحي لدى طفل الروضة، وثبتت فعاليتها في ذلك وهذا ما أكد دراسة (سيد، ٢٠٢٠).
- استخدمت الدراما الإبداعية التعليمية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام استراتيجية لعب الدور وهذا ما كشفت عنه دراسة (همام، ٢٠٠٥)، ودراسة (سليمان، ٢٠١٨)، (April slephens 2013)
- كذلك استخدمت الدراما الإبداعية في تخفيض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال هذا ما كشفت عنه دراسة (عبد الباري، ٢٠٠١).
- كما استخدمت الدراما الإبداعية في تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط النشاط الملحقين برياض الأطفال وهذا ما كشفت عنه دراسة (عبد الباري، ٢٠٠٦) ودراسة (أحمد، ٢٠١٥).

- استخدمت الدراما الإبداعية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة وأثبتت فعاليتها في ذلك وهذا ما كشفت عنه دراسة عبيد بكري فراج ٢٠٠٣ كذلك استخدمت نفس الباحثة الدراما الإبداعية التعليمية الإبداعية في إعداد برامج لمعلمات الروضة في مضمون التنمية البشرية المستدامة لطفل الروضة دراسة (فراج، ٢٠٠٨).
  - استخدمت الدراما الإبداعية في تنمية بعض جوانب التنمية البشرية لدى طفل ما قبل المدرسة وهو ما كشفت عنه دراسته (عبد السلام، ٢٠١٧) كذلك استخدمت في تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة وهو ما كشفت عنه دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤).
  - الدراما الإبداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة وهو ما كشفت عنه دراسة (فراج، ٢٠١٩)
  - الدراما الإبداعية في تنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة وكشفت دراسة (عبد، ٢٠١٠)، عن فعاليتها في ذلك، كما استخدمت في تنمية بعض جوانب التراث الشعبي وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبو الحمد، ٢٠١٩)
- وبمطالعة تلك الدراسات تبين خلوها - إلا من النذر اليسير - من تناول أثر الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية في ضوء التغيرات المناخية وهو ما تناولته الباحثة في بحثها الحالي.

## توظيف الدراما الإبداعية التعليمية في تنمية المفاهيم الكونية لدى الأطفال في ضوء التغييرات المناخية:

إن العصر الذي نعيشه الآن يتطلب أن يكون الطفل نشطا قادرا على التفكير والإبداع فلم تعد الحياة التعليمية قاصرة فقط على الاستيعاب والحفظ ، ولما كانت المفاهيم المتعلقة بالظواهر الكونية من المفاهيم الصعبة على الأطفال في الروضة مما يتطلب ضرورة تبسيطها لهم باتباع أساليب وطرق تدريسية مناسبة واكتساب العلم عن طريق تحسين وتفعيل التفكير ومهارات بدلا من التركيز على تعلم المعرفة فقط ومن الاستراتيجيات المستخدمة في هذا النوع من التدريس استراتيجية الدراما الإبداعية حيث تشير بشكل عام إلى توفير بيئة تعليمية واعية وميسرة للتعلم، وفيما يزيد من أهميتها تلك التغييرات المناخية لما لها من تأثيرات انعكاسية على معرفة الطفل بالظواهر الكونية؛ وترى الباحثة بيان تلك المسائل على النحو الآتي:

- أولا: التغييرات المناخية لدى طفل الروضة.

- ثانيا: الدراما الإبداعية التعليمية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة.

أولا: التغييرات المناخية لدى طفل الروضة:

التغييرات المناخية هي عبارة عن تحولات في الظروف المناخية المعتادة طويلة الأجل في درجات الحرارة وأنماط الرياح التي تتميز كل منطقة على الأرض وهذه التحولات قد تكون طبيعية مثل التغييرات في الدورة الشمسية، وبدءاً من القرن التاسع عشر أصبحت الأنشطة البشرية المحرك الرئيس لهذه التغييرات وخاصة حرق الوقود الأحفوري، مثل: الفحم، والنفط،

والغاز، الذي ينتج عنه غازات التدفئة الأمر الذي يؤدي إلى تأثيرات هائلة على الأنظمة الحيوية الطبيعية ( ألفت شعير ٢٠١٦، ٨)، وهذا ما أشارت إليه المادتين ١/٢ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ١٩٩٢، ومما ساعد في زيادة تلك التحولات الأنماط السلوكية السلبية للبشر تجاه تلك التحولات . لهذا كان من الضروري العمل على تغيير تلك السلوكيات ونقطة البداية من طفل الروضة، ويراد بالوعي بالتغيرات المناخية للطفل بأنه عملية نابعة من داخل الطفل لجعله يشعر باتجاه إيجابي نحو البيئة، بإدراكه للعلاقات المتبادلة بين الإنسان والبيئة وكل ما تحوي هذه العلاقات من قضايا ومشكلات بيئية وطرق المواجهة والوقاية والتغيرات المناخية التي تحدث مع التقنين والترشيد والحفاظ على موارد البيئة (عبد الدائم: ٢٠٢٢، ٤٢٦).

ويمكن للباحثة الوقوف على جانبين أساسيين للتغيرات المناخية الأطفال هما:

١- الجانب المعرفي بالتغيرات المناخية: ويتضمن هذا الجانب المعلومات عن المشكلات البيئية ووضع حلول لها والتطورات البيئية والطبيعية بشكل عام وهذا الجانب يكتسبه الطفل من خلال خبراته السابقة والقيام بأنشطة تهيئية بقصد استشارة الدافعية وأخيرا بالتعرف على المصادر والأماكن التي سيعتمد عليها وفي المجمل ثقافة الطفل البيئية.

٢- الجانب السلوكي المرتبط بالتغيرات المناخية: ويتضمن هذا الجانب الاتجاهات العملية التي توجه وتحفز الطفل على التماس المواقف الإيجابية تجاه البيئة ممارسة واستدامة بقصد حماية البيئة بدءاً من تكوين هذه الوعي الإيجابي ثم تطبيقه ثم تثبيته ليكون منهج حياة، وأخيرا متابعة وتطوير هذا السلوك بما يتناسب مع المتغيرات والمستجدات البيئية على نحو يسمح

للطفل باتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة وما يرتبط بها من مفاهيم  
كونية واستخدام أساليب التفكير العلمي حل مشكلاتها.

(عبد الدايم: ٢٠٢٢، ٤٤٠)، (الخفاف: ٢٠١٣، ١١٤)، (بهيج: ٢٠١٦،  
( ٣٤

- الوعي بالتغيرات المناخية يعد حجر الأساس في تحديد الأنماط السلوكية  
تجاه البيئة.

- تعرض الدراما الإبداعية أنواعا مختلفة للبيئة ومفرداتها وعناصرها  
المختلفة بيولوجيا الطبقات الأرضية والجغرافية والأحياء المائية وغير  
ذلك من الظواهر الطبيعية حولنا مما يسهم في إحداث الأمن البيئي فضلا  
عن التكيف البيئي.

- ونظراً لأهمية التغيرات المناخية وما يترتب عليها من مشكلات بيئية فقد  
تناولته بعض الدراسات المخصصة وإن كان بالقدر غير الكافي غير أنها  
تفيد في هذا الشأن ومن ذلك ما يأتي: دراسة (أبو زيد: ٢٠٢٢) ودراسة  
(الزناتي: ٢٠١٤) ودراسة (شعير: ٢٠١٦) ودراسة (المرشد ٢٠١٧)  
- ودراسة (J. Bord , 2000)، (سامي ٢٠٢٢) (محمد ٢٠٢٠)  
(الدوسري: ٢٠١٥)

- تصميم برنامج قائم على الوسائط الأدبية التقليدية والتفاعلية كمدخل لتنمية  
الوعي بمصادر الطاقة المتجددة في ضوء الأزمات العالمية لتغييرات  
المناخ لطفل الروضة.

- استخدام وسائط تثقيف الطفل لتنمية الثقافة البيئية لدى طفل الروضة في  
ظل الأحداث المجتمعية المعاصرة.

- تشير إلى اكتساب الأطفال للمعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية من مصادر عدة كالأسرة، والتعليم -وسائل الإعلام -المؤتمرات وغيرها، تجعلهم يسلكون سلوكا بيئيا سليما.

- توعية الطفل بقضايا التغير المناخي له دور كبير في تنمية الوعي البيئي ويكتنفها العديد من الصعوبات وطالبت بضرورة تضمين قضايا التغير المناخي في منهج رياض الأطفال .

- استخدم استراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم البيئية والسلوكيات البيئية والحسن الجمالي لدى طفل الروضة.

ثانيا: **توظيف الدراما الإبداعية التعليمية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة:**

**المفاهيم الكونية:(Cosmic concepts):**

لقد أصبحت المفاهيم الكونية من المفاهيم التي تصنف بأنها مثيرة لاهتمامات طفل الروضة وإثارة الرغبة لديهم في الاكتشاف والتعلم فلم يعد تعلمها مقتصر على العلماء، بل اتسع ليشمل جميع المراحل العمرية . ( Kaller.m.2011:341)

فأطفال الروضة يمكنهم اكتساب تلك المفاهيم من خلال مراقبتهم وملاحظتهم للظواهر الطبيعية والكون وملاحظة الاختلافات بين تلك الظواهر. واستخدام الدراما التعليمية وتوظيفها تساعد الأطفال في تعلم وتنمية تلك المفاهيم حيث تنمي روح المغامرة والخيال لديهم وتوسع مداركهم وتزيد من قدراتهم ومعارفهم.

ويعتبر المفهوم كما ورد في (قاموس أكسفورد) هو فكرة أو تصور يمثل مجموعة من الخصائص أو السمات التي تميز شيئاً معيناً.

وعرفه (نشوان: ٢٠٠١) بأنه مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقة حول شيء معين تتكون في الذهن وتشتمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشيء، بينما عرفه (محمد: ٢٠٢٠: ١٤) استجابة رمزية عامة لمجموعة من المثيرات ليس بالضرورة عناصر مشتركة ولكنها لتجمع من تنظيمات إدراكية أو في أنماط إدراكية معينة.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: تصور عقلي مجرد يستخدم للدلالة على موضوع أو ظاهرة معينة تمكنه من فهمها والقدرة على تفسيرها وتوظيفها في مواقف جديدة.

وبمطالعة الدراسات الأدبية والتربوية فقد عرفت المفاهيم الكونية بأنها المفاهيم التي تهتم بدراسة الفضاء الخارجي والأجرام السماوية مثل المجموعة الشمسية وتعاقب الليل والنهار، والنجوم والكواكب والكسوف والخسوف وفصول السنة الأربعة وأشكال المجرات السماوية، وتوضيح الظواهر والتفاعلات التي تحدث بها. (أبو الحديد: ٢٠٢٢، ٣٤٣، (حمادة: ٢٠٢٣، ١٠٦٨).

وعرفها (شعبان: ٢٠١٧: ٤) بأنها الدراسة العلمية لكل من الغلاف الصخري والغلاف المائي والجوي والكواكب ومكان الأرض في الفضاء والطاقة في النظام الأرضي والتفاعلات التي تشرح الظواهر والمميزات للكواكب ودورانها.

ونجد (إبراهيم: ٢٠٢٢: ٣٩٤) عرفها بأنها مجموعة من المعارف والمعلومات ذات الصلة بالفضاء الخارجي وما يرتبط به من ظواهر طبيعية وبشرية وتناسب طفل الروضة ويمكنه تعلمها.

ثم عرفها (الخولى: ٢٠٢٣: ٥١٩) بأنها المفاهيم التي تهتم بدراسة علم الفضاء والكواكب والنجوم والشمس والقمر وما يرتبط بها من ظواهر تناسب طفل الروضة بحيث يستطيع تعلمها.

بينما عرفها (سعيد: ٢٠٢٣: ١٥-١٦) بأنها مجموعة من المعارف والتنظيمات التي ترتبط بالظواهر الفضائية الكونية والتي يمكن تفسيرها وتبسيطها من حيث كيفية تكوينها وخصائصها وحركتها في الكون مثل (المجموعة الشمسية- الغلاف الجوي- المجرات- الكرة الأرضية- الجاذبية- القمر- خطوط الطول- الاحتباس الحراري)

وعرفها (خلف: ٢٠١١: ١٧٩) بأنها تلك العلوم التي تهتم بدراسة خصائص المواد الأرضية والبحار والأنهار والتغيرات التي تحدث في الأرض مثل البراكين والزلازل وما يوجد في الفضاء من شمس وقمر ونجوم.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة المفاهيم التي تهتم بدراسة الظواهر الكونية بقصد تبسيطها لطفل الروضة سواء كانت تلك الظواهر تتعلق بالأجرام السماوية أم الظواهر الطبيعية أم الظواهر البشرية وما تحدث من تغيرات بشأنها.

وقد اتفقت العديد من الدراسات على أهمية إعداد طفل قادراً على فهم واستيعاب المفاهيم الكونية على نحو يجعله قادراً على التعايش مع بيئات مختلفة، لأن الطفل ما هو إلا باحث صغير مستكشف لديه شغف لمعرفة ما يدور حوله

من مفاهيم مهمة له في حياته ومن تلك الدراسات دراسة (أبو الحديد: ٢٠٢٢) حيث توصلت إلى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة، وأشارت دراسة ( صفوت : ٢٠١٩ ) إلى فاعلية برنامج باستخدام الأغاز التعليمية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الفضائية والخيال العلمي لدى طفل الروضة، في حين اهتمت دراسة (مهجات : ٢٠٢١) بالكشف عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات المحطات التعليمية في تنمية مفاهيم الفضاء وعلوم الأرض لدى طفل الروضة، واهتمت دراسة ( كاظم: ٢٠١٧ ) بفاعلية برنامج الأنشطة في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى أطفال الرياض، وأكدت دراسة (بريك : ٢٠٢١) على بناء وحدة تعليمية مقترحة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لأطفال الروضة، وتوصلت دراسة (عبد اللطيف : ٢٠٢٢ ) إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التخيل الموجه لتنمية بعض مفاهيم علوم الفضاء لدى طفل الروضة ، واهتمت دراسة ( جاب الله : ٢٠١٧) ببناء برنامج متعدد الوسائط لتنمية بعض مفاهيم الفلك لدى طفل الروضة، واهتمت دراسة ( محمد : ٢٠١٥) باستخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الكونية والخيال العلمي والدافعية للتعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة ( ٥-٦ ) سنوات ،وأكدت دراسة ( المحلاوي: ٢٠١٤ ) على فاعلية برنامج قائم على التعليم النشط في اكتساب بعض المفاهيم الفيزياء الكونية لدى أطفال الروضة في ضوء معايير الجودة، واهتمت دراسة (Trundle:2015) بكيفية تعليم الأطفال مفاهيم كونية، مثل تعاقب الليل والنهار والفصول الأربعة والقمر والنجوم وغيرها من المفاهيم الكونية باستخدام النماذج والتجارب البسيطة والحوار الاستكشافي، وتناولت دراسة (Trundle:2015) كيفية اكتساب الأطفال المفاهيم العلمية والكونية مثل دوران الأرض وتغيرات الطقس والجاذبية من خلال اللعب

الحر واللعب الموجه، وأوصت الدراسة بإدراج عناصر علمية وملموسة في البيئة الصفية.

وبمطالعة تلك الدراسات وعندها تبين أنها لم تتناول دور الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية وهذا ما دعي الباحثة إلى تناولها في البحث الحالي، غير أن تعلم المفاهيم الكونية من الأمور الصعبة خاصة على طفل الروضة ومدى تعقيدها بالنسبة له، الأمر الذي يستلزم تبسيطها حيث يمكن إدراكها وفهمها فهما يجعله بنفسه يسارع ويبدع درامياً في عرضها على أقرانه ويناقشهم فيها، ويمكن ذلك من خلال استخدام الدراما الإبداع التعليمية التي تقدم هذه المفاهيم للطفل مستغلين تشوفهم إليها لتضاف الدراما الإبداعية التعليمية إلى ما سبقها من استراتيجيات استخدمت لنفس الغرض كما هو الحال في دراسة (الدسوقي: ٢٠٠٩) والتي أكدت خلالها مدى فاعلية الأنشطة والألعاب العلمية في دراسة طفل الروضة للظواهر الكونية وتأثيرها البالغ في إدراكه، ودراسة Mustafa 8 (Fatih:2012) حيث قام بتجديد تأثير الأنشطة والألعاب التعليمية على تطوير المفاهيم ذات الصلة بالأرض والشمس والقمر عند الأطفال الذي تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات، ودراسة ( Moidwin, etal 2008 ) التي استخدمت التقنيات العلم والمرصد والصور الشمسية وتسهيل العلم بالاكشاف وذلك في تعلم الأطفال علوم الفضاء الأولية .

ولفوائد وأهمية تعلم وتنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة تناولها بعض الدراسات ومنهم دراسة (صلاح الدين: ٢٠١٦، ٩٤٨) ودراسة (محمد: ٢٠١٧، ٢٣) ودراسة (البسيوني: ٢٠١٢، ٧٥) ودراسة ( Maria.A& )

Michel, k 2016:169 ودراسة (سلطي، قطامي: ٢٠١٥، ٥٣) ودراسة (عبد

الرحمن: ٢٠٢٢، ٦٦)، نوجزها في الآتي:

- تساعده على زيادة مفاهيمه وخبراته العلمية وتساعد على تنمية الميول والاتجاهات العلمية واكتشاف الكون وتنمية الابتكار لدى الأطفال وتعريف لقدرة الله عز وجل في خلق الكون.
- تثير اهتمامه وتفتح المجال أمامه للتخيل من خلال البيئة الافتراضي التي تعتبر نموذج يساعد الطفل على إدراك تلك المفاهيم غير المحسوسة بالنسبة له بطرق علمية، تقوم على أساس التفكير العلمي في بيئة واقعية.
- والوقوف على شكل وملامح الأجسام السماوية شيء أساسي لفهم السمات الفيزيائية الأخرى وظواهر الفلك مثل تناول الليل والنهار وأشكال ومنازل القمر
- تشجيعه على العمل كعالم فضاء وتزيد من مستواه التعليمي العلمي في مستويات مبكرة، ويسهم في تعليمه مهاراه العلم كالملاحظة، التصنيف، التنبؤ، التجريب، تقديم نتائج وتحليلها.
- تنمية الفضول العلمي وحب الاستطلاع وإثباع رغبة الطفل في الكشف عن بيئته التي يعيش فيها وإيجاد إجابات للتساؤلات التي تدور حوله.
- تكسبه المفاهيم العلمية بصفة عامة وتجعله يعرف قدر العلماء وتقدير جهودهم ودورهم في تقديم العلم.
- تزيد من اهتمامه بدراسة العلوم والظواهر الطبيعية والتغلب على التصورات الخاطئة لتلك الظواهر وتدعم عملية التعلم.

وقد عمدت الباحثة في هذا البحث إلى تنمية المفاهيم الكونية الآتية:

المفاهيم الكونية الإجرائية:

- ١- الفضاء: مساحة كبيرة من المجرات والنجوم والكواكب والنجوم والأقمار.
- ٢- المجرات: هي تجمعات هائلة الحجم تحتوي على مليارات النجوم والكواكب والأقمار والنيازك.
- ٣- المجموعة الشمسية: النظام الكوكبي الذي يتكون من الشمس وجميع ما يدور حولها وهي (عطارد-الزهرة-الأرض-المريخ-المشتري-زحل-أورانوس-نبتون
- ٤- النجوم: كرات سماوية ضخمة متوهجة وتنتج الضوء والحرارة
- ٥- الكواكب: أجرام سماوية تدور حول الشمس واغلبها مرئي للعين المجردة
- ٦- الأقمار: هو جسم فلكي يدور حول كوكب أو جسم أصغر من كوكب
- ٧- مفاهيم كوكب الأرض: تتكون من مفاهيم الخسوف والكسوف وفصول السنة والمناخ والطقس والبحار والمحيطات والاحتباس الحراري.
- ٨- الكسوف والخسوف: الخسوف ظاهرة فلكية تحدث عندما يحجب ظل الأرض ضوء الشمس المنعكس على القمر وتكون الأرض بين القمر والشمس أما الكسوف عندما يحجب القمر الشمس بالكامل عندها يكون القمر بين الأرض والشمس.

٩- فصول السنة: تقسيم السنة حسب المناخ السائد: وكمية ضوء الشمس ومدة النهار وتنتج هذه الفصول نتيجة دوران الأرض حول الشمس، وتقسم إلى أربعة فصول (الصيف-الخريف-الشتاء-الربيع).

١٠- الاحتباس الحراري: ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض والمحيطات على المدى الطويل

١١- المناخ: متوسط أحوال الطقس على فترة زمنية طويلة ويصف الحالة العامة للمناخ الجوي، ويتضمن معلومات مثل عن (الرياح-الأمطار-درجة الحرارة-الرطوبة)

١٢- الطقس: هو حالة الجو في فترة محددة

١٣- البحار والمحيطات: مسطحات مائية واسعة ومالحة

الأسس النظرية التي تم الاستناد عليها:

نظرية التعلم الاجتماعي:

يقصد بالتعلم الاجتماعي: اكتساب الطفل، أو تعلمه لاستجابات، وأنماط سلوكية جديدة من خلال مواقف، أو إطار اجتماعي (الزغول: ٢٠٠٦، ١٤٣).

أي إن طفل الروضة يكتسب السلوكيات الجديدة من خلال الاندماج في الحياة الاجتماعية في بيئته وليس بمعزل عن الآخرين، ومن خلال ملاحظته لهم.

ويتضمن التعلم الاجتماعي اكتساب تلك الأنماط من السلوك التي يتوقعها المجتمع، ويرضي عنها، وتتغير هذه الأنواع من السلوك المقبول

اجتماعياً من ثقافة لأخرى ليس هذا فحسب، بل إنها تختلف من شخص لآخر داخل الثقافة الواحدة، ولعل هذا يجعل أهم المهام الملقاة على عاتق المنزل خلال السنوات الأولى من حياة الطفل، ثم الروضة بعد ذلك هي غرس السلوك الملائمة للطفل ويرضى عنها المجتمع وتكون نابعة من بيئته.

### وتستند نظرية التعلم الاجتماعي على المسلمات التالية:

- يتشكل سلوك الأفراد من خلال تقليد سلوك أفراد مشهورين ولا يقلد الأفراد الأقل شهرة.
- يتقبل الأفراد السلوك الصادر من نفس الجنس.
- نماذج السلوك التي تكافئ يمكن أن تكون أكثر تكراراً من السلوك الذي لا يكافئ.

وتعد النمذجة أحد أهم وأنجح الوسائل التربوية الفعالة، والمؤثرة في اكتساب الطفل لمختلف السلوكيات الاجتماعية، حيث إنها تمثل أحد أبرز جوانب السلوك الواقعي، والذي يقوم الطفل بملاحظته محاولاً إتيانه إذا صحبه، أو أعقبه ما يشير للرضا، والاستحسان ( fosnot:2013.66) وأفضل قاعدة لتعلم السلوك هي أن نقول للطفل "افعل كما تفعل" وليس أفعال كما نقول؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يتعلم من الكبار المحيطين به؛ ولذلك يجب توافر القدوة أمام الطفل حتى يسهل عليه التوحد مع تلك النماذج ويقبلها.

وتعني النمذجة "القدوة" وجود نموذج سلوكي يقوم الطفل بتقليده، أو محاكاته، يشار لهذا النموذج بذلك الفرد الذي يمثل سلوكه قدوة ومثل يحتذي، وهكذا فالنمذجة تمثل أحد أنواع التعلم بالملاحظة، وبالرغم من أن القدوة تتضمن

أفعالاً متعددة منها التقليد، والمحاكاة، إلا أنها ليست أيًا من هذه الأفعال، فالتقليد والمحاكاة أقل من الاقتداء، فبينما يقتدي الطفل بغيره عن وعي إعجابًا به، وحبًا فيه، فإنه يقلده شعوريًا أو لا شعوريًا، بدافع التعلم أو مجرد المحاكاة. وقد عرض باندورا نظريته للتعلم الاجتماعي وتكونت من العناصر التالية:

١. **الانتباه:** حيث ينبه الطفل للأنماط السلوكية الواضحة وعلى المعلمة أن تتأكد من أن السلوك المستهدف ملاحظته ليس معقدًا فإن كان كذلك، فعليها تحليل السلوك بخطوات متسلسلة يستطيع الطفل ملاحظتها.
٢. **الاحتفاظ والحفظ:** أوضح باندورا أن الطفل يحتفظ بسلوك تمت ملاحظته، ويقوى إذا استطاع الطفل الربط بين ما لاحظته وخبراته السابقة والاندماج في التكرار وممارسة النشاط.
٣. **الإنتاج:** حيث أتاح الفرص للأطفال؛ لكي يمارسوا المهارات الجديدة، وهي عمل مهم ومن الأهمية مراعاة التوقيت، ونمط التغذية الراجعة على أن تكون مباشرة وإيجابية.
٤. **الدافعية** بحيث يكون لدى الملاحظ الدافع لأداء السلوك المحتذى للنموذج.

ومعنى ذلك أن الملاحظ يتمثل رمزيًا بالأحداث الخارجية، وباستمرار تقديم البيئة للمعلومات المكتسبة، فإن هذه المعلومات تشكل دوافع لأداء السلوك في الوقت الحاضر، وذلك من خلال ملاحظة النموذج، فالعملية كلها تعتمد على الجاذبية المتبادلة بين النموذج والملاحظ، وتتمثل هذه الجاذبية في دفء المشاعر، والرعاية، والتقبل.

ويؤكد "باندورا" على أن عملية الاقتداء ثابتة مهما اختلفت وسائل نقل المعلومات، وبالنسبة للأطفال، فإن الأداء الحي، والصور، والتوضيح بالمادة أكثر فاعلية من الوصف اللفظي، ولذلك يفترض "باندورا" أنه يمكن اكتساب أي سلوك جديد من خلال عملية الملاحظة، ومراقبة أداء النموذج الحي، أو المصور، في حين يؤكد "بياجيه" على أن الطفل لا يقلد إلا النماذج التي يدركها وتمثل له حاجة أو دافع يريده (Mazur:2017)

ويشير (Daniels:2020) إلى أن التعلم بالقدوة له دور مهم في تعلم الكثير من المهارات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، ولذا ينصح علماء النفس والصحة النفسية الوالدين والمعلمين للانتباه لتصرفاتهم أمام الطفل، حيث إنها تمثل نماذج من المهارات، والأساليب السلوكية التي يتعلمها الطفل وتكون أنماطه السلوكية في المستقبل.

ولتحقيق الفاعلية من التعلم بالملاحظة لإكساب الطفل السلوك المرغوب فيه هناك عوامل تؤثر عليه:

#### ١. عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالفرد الملاحظ منها:

- العمر الزمني والاستعداد العقلي العام، واتجاه الطفل نحو النموذج. إدراك الطفل لمدى أهمية ما يصدر عن النموذج وتقديره للقيمة العلمية، والمكانة الاجتماعية له كما يدركها الطفل.
- الجاذبية الشخصية أو الارتياح النفسي القائم على التفاعل مع النموذج وتعليمات مقدمة للمتعلم قبل مشاهدة النموذج. (Schunk:2020)

- كما قد تكون هذه التعليمات متضمنة دافعية عالية أو منخفضة، فتؤثر على انتباه المفحوص للسلوك القدوة، وقد لوحظ في هذا:
  - إن الدافعية العالية يمكن أن تثار عن طريق إخبار المتعلم بأنه سوف يكافأ بمقدار يتناسب مع المقدار الذي يستطيع أن يبديه من سلوك القدوة.
  - إن التعليمات المثيرة للدافعية بمقدار قليل، لا ينتج عنها إلا نوعاً من التعلم يندرج تحت ما يسمى التعلم المؤقت، وبهذا نجد أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يتعلم من خلال ملاحظة للعديد من النماذج "القدرات" إذ ينعكس على ما يتعلمه عن طريق القدوة على سلوكه ومن ثم يجب الاهتمام بتقديم نماذج القدوة الجيدة مثل مسرح العرائس، حيث إنه معتمد في ذلك على استخدامه لحاستي الإبصار، والسمع معاً، لما يكون له أكبر الأثر في نفس الطفل.
٢. عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالنموذج الملاحظ ومنها:
- المكانة الاجتماعية للنموذج أو درجة نجوميته، فيزداد الحرص على الانتباه للنموذج ومتابعته والافتداء به، كلما كان النموذج نجمًا، أو ذا شهرة.
  - ما يصدر عن النموذج من أنماط استجابة مصاحبة، وتأثيره الشخصي على الفرد الملاحظ، ودرجة حياده أو موضوعيته في العرض.
  - جنس النموذج، فقد اتفقت نتائج الدراسات في معظمها حول ميل الطفل الملاحظ للاقتداء بالنموذج الملاحظ، كلما زادت الخصائص المشتركة

بينهما، فقد تكون القدوة طفلاً آخر من نفس الصف، أو طفلاً في فيلم سينمائي. وشخصية حيوان في فيلم كرتون.

- وفي هذا كشفت الدراسات على أن المحاكاة نقل كلما بعد النموذج عن أن يكون شخصاً حقيقياً.

- تزداد فاعلية التعلم بالنموذج عندما يكون عرض السلوك مصاحباً بتعليمات لفظية تشرح المشاعر المصاحبة.

٣. عوامل التعلم بالملاحظة المتعلقة بالظروف البيئية، أو المحددات الموقفية للتعلم بالنمذجة ومنها:

- مدى التوافق بين القيم السائدة والمحددات الثقافية والاجتماعية، والدينية، والأخلاقية من ناحية وبين ما يصدر عن النموذج، أي أن تتماثل القيم، والتشابه في بعض الخصائص بين الطفل والنموذج.

- مدى ملائمة الظروف الموقفية التي يحدث فيها التعلم بالملاحظة، من حيث الزمان، والمكان، والوسيلة، وحجم التفاعل القائم بين الطفل والملاحظ والنموذج.

وعلى ذلك كلما ازداد تعقد المهارة المطلوب من الطفل تعلمها كلما قلت درجة التقليد، والطفل يقتدي بالسلوكيات التي تلقى نتائجها نوعاً من الإثابة ولا يتقبل السلوكيات التي تلقى نوعاً من العقاب.

ومن ذلك يتبين أن سلوك الطفل هو حصيلة تفاعله مع الآخرين، ويرجع تعلم الطفل الحقائق والمهارات، والعادات والقواعد السلوكية المرتبطة بدوره الاجتماعي إلى عاملين أساسيين:

أ. تفاعل الطفل مع البالغ الذي يشرف على رعايته (الوالدين، المعلمات).

ب. تبادلها الأفكار والنوايا، بواسطة اللغة وسيلة الاتصال بينهما.

إلا أن السلوك الاجتماعي هو حصيلة التفاعل المتبادل بين الأفراد، وهذا التفاعل يتم في بداية الأمر على عدة مستويات:

١. مستوى تعبيرات الوجه.

٢. الإشارات باستخدام الأيدي (الإيماءات) حيث إن ممارستها تتم قبل إدراكهم لمضمونها المعنوي.

٣. حركات الجسم.

٤. الإيحاء والتقمص لشخصيات يحبها.

٥. المحاكاة.

٦. فهم النوايا وتفسيرها.

ومن خلال قدرة الطفل على التفاعل مع أفراد المجتمع، فإنه يستطيع أن يتصل ويتواصل معهم ويفسر نواياهم بالنسبة له، ومن ثم ينمط ردود أفعاله وفقاً لهذه التفسيرات، والطفل يستطيع أن يدرك شيئاً فشيئاً النمط العقلي للدور ويستطيع أن يدرك آثار أفعال الآخرين، سواء بالقبول أو الرفض من خلال ردود أفعالهم تجاه سلوكه؛ ولذلك كان التقمص وسيلة لتسهيل الاتصال، والتواصل بينهما.

ويعرف التقليد على أنه تلك المحاولة الشعورية واللاشعورية، التي تتم من قبل الطفل لإعادة أو تكرار أفكاراً، وأنماطاً سلوكية أدركها الفرد خلال ملاحظته للآخرين.

وميل الطفل للتقليد هي ظاهرة طبيعية، ومعروفة، حيث يعتبر تكرار السلوك عن طريق التقليد من قبل الطفل مؤشراً على حدوث عملية التعلم، ويشير (بياجيه) إلى أنه عن طريق تقليد الطفل المستمر للآخرين وتتبع النماذج الخاصة بالوالدين خاصة في السنوات الأربع الأولى من العمر، يعد الأساس الأول لتكوين القيم، فالطفل في هذه المرحلة يكون في حاجة إلى نماذج في محيط بيئته يحقق ذاته من خلالها ويكتسب منها قوة ذاتية في سلوكه، ففي هذه المرحلة يعيش الطفل حالة من عدم الاستقلالية، فقواعد السلوك لديه مكتسبة، وليست ذاتية لذلك، فهو يلجأ للتقليد كمصدر للنمو.

وفي الخامسة، أو السادسة يبدأ الطفل في تحمل بعض المسئوليات على عاتقه، إذ يصبح بإمكانه فهم ما إذا كان سلوكه قد اختلف عن قيم معينة كان لا بد عليه الالتزام بها، وإتباعها أم لا، حيث يشعر بالذنب تجاه تلك الأفكار التي يعلم أنها خاطئة، والنتيجة تكون تأنيب غير مريح، يمثل القوى الدافعة التي تجعل سلوك الطفل متعلقاً بالقيم التي خلفها له الوالدان، كما أن الطفل في هذه السن يتميزه لذاته عن ذوات الآخرين وبإدراكه أن الناس متميزون عنه كأفراد يقومون بأدوار معينة في إطار المجتمع، نجد الطفل يبدأ في محاكاة أدوار هؤلاء الأفراد حتى يصبح قادراً على تقليد أنماط متكاملة من سلوكياتهم، بل إنه يصبح قادراً على التنبؤ بتلك السلوكيات.

والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لديه القدرة على تمثيل ما يتعرض له من خبرات مباشرة، فهو يستطيع تمثيل وتقليد دور الأم، والأب، والطفل، ومن يمثلون أدواراً معينة في مجتمعه كعامل النظافة في الشارع، والمهندس، والطبيب، مما يساعد على فهم عالم الكبار وكل شيء حوله، وهؤلاء الأطفال القادرين على تمثيل الأدوار الاجتماعية المختلفة هم الأطفال الذين لديهم من الاستعداد والقدرة لتنمية قدراتهم على التفكير ومهاراتهم الاجتماعية، والأخلاقية أكثر من الأطفال الذين لا يمثلون هذه الأدوار الاجتماعية (McLeod:2018)

ويتفق كل من "بياجيه" و "باندورا" على أن التقليد من أهم فعاليات التقدم الذهني للطفل، والدعامة الأساسية في التعلم الاجتماعي، فيرى "بياجيه" أن التقليد هو أساس تحول سلوك الطفل الحسي الحركي إلى تصور ذهني، حيث تنشأ الصور العقلية، وتظهر أنماط جديدة من السلوك تتمثل في:

١. سلوك حسي حركي يسود فيه التمثيل على المواءمة.

٢. سلوك لعبي.

٣. سلوك مقلد تسود فيه المواءمة على التمثيل.

ويقسم بياجيه التقليد إلى:

١. تقليد طبق الأصل، يظهر في أواخر العام الثاني تقريباً من سن الطفل.

٢. تقليد تخيلي ويظهر خلال السنة الثالثة، والرابعة من عمر الطفل (تقليد لصوت سمعه مثلاً) وهذا النوع من التقليد يسهل تقليد الطفل للحركات، والأفعال، والتي تدرك بالبصر حين يراها.

٣. تقليد عامل متدبر يبدو في السادسة من العمر، ويسهم في تكيف الطفل الاجتماعي لبيئته.

والنوعان الأخيران يلائمان المرحلة العمرية محل الدراسة (٤ - ٦)، وبالنسبة لـ"لباندر" فإن التقليد يشكل الدعامة الأساسية في نظريته التعلم بالملاحظة، من خلال تقليد أداء النموذج، حيث يتصور أن المكتسب أو الاستجابة الحادثة الناتجة أثناء عملية الاقتداء بالنموذج هي نتاج للملاحظة، والمحاكاة، والتقليد، كما أكد على التعزيز الإيجابي، كلما كان السلوك المكتسب قريباً من السلوك المقلد للنموذج، وهو السلوك المطلوب اكتسابه. (الزغلول: ١٤٥، ٢٠٠٦)

هذا ولكي يستطيع الطفل أداء سلوك معين يقوم به "النموذج" فإنه يجب أن يلاحظ أداء هذا السلوك أمامه سواء في مواقف فعلية، أو من خلال عروض تبرز عن مواقف رمزية، وتلك الأخيرة تعتبر من أكثر هذه النماذج شيوعاً، وأكثر فاعلية خاصة في عملية تقليد السلوكيات حتى إن الأطفال يدمجون تلك القيم، والسلوكيات التي يشاهدونها داخل نسق القيم الخاص بهم، وذلك موضوع البحث.

### إجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء عرضاً للإجراءات التي تم القيام بها في هذا البحث؛ من أجل الإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه؛ وبالتالي التعرف على فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؛ ولتحقيق إجراءات البحث تم ما يلي:

١. إعداد استبانة تحديد المفاهيم الكونية المناسبة لطفل الروضة.
٢. إعداد مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة "عينة البحث".
٣. إعداد بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة.
٤. تحديد منهج البحث، وكذلك تحديد التصميم التجريبي للبحث.
٥. إجراءات تطبيق تجربة البحث، الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، والتأكد من تكافؤ المجموعتين في مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة.

وفيما يلي وصف للعناصر السابقة من إجراءات البحث:

- إعداد استبانة تحديد المفاهيم الكونية الواجب توافرها لدى أطفال الروضة:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما المفاهيم الكونية الواجب تميمتها لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟ تم إعداد القائمة في صورة استبانة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت المفاهيم الكونية، ومنها دراسة كل من: (محمد: ٢٠٢٣)، ودراسة (البكاتوشي: ٢٠٢٣)، ودراسة (عبد الدايم: ٢٠٢٢)، ودراسة (بهيج: ٢٠١٦)، ودراسة (نشوان: ٢٠٠١)، ودراسة (حمادة: ٢٠٢٣)، ودراسة (خلف: ٢٠١١)، دراسة (عبد الحميد: ٢٠١٩)، ودراسة (Plummer:2022) ودراسة (French:2020) ودراسة (عبد العزيز: ٢٠٢١) ودراسة (الخولى: ٢٠٢٣) ودراسة (أبو الحديد: ٢٠٢٢) ودراسة (مهجات: ٢٠٢١) ودراسة (مهجات: ٢٠٢١) ودراسة (Moidwin:2008) ودراسة (صلاح الدين: ٢٠١٦).

وقد روعي عند إعداد الاستبانة أن تتم وفقاً للإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من إعداد الاستبانة.
- إعداد القائمة الأولية لبعض المفاهيم الكونية المناسبة لطفل الروضة.
- عرض الاستبانة على السادة المحكمين.
- تطبيق استبانة بعض المفاهيم الكونية المناسبة لطفل الروضة.
- التوصل لقائمة نهائية لبعض المفاهيم الكونية المناسبة لطفل الروضة.

ويمكن توضيح الإجراءات بالتفصيل فيما يلي:

#### (١) تحديد الهدف من إعداد الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تحديد المفاهيم الكونية المناسبة لطفل الروضة وعرضها بصورتها الأولية على مجموعة متنوعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وتربية الطفل وعددهم (١٢) وذلك لمعرفة مدى مناسبة المهارات الفرعية والرئيسية من حيث: العلاقة بين المهارات الفرعية والرئيسية، ومناسبتها للمرحلة العمرية المستهدفة، مع حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً.

#### (٢) إعداد القائمة الأولية لبعض المفاهيم الكونية:

تم إعداد القائمة في صورة استبانة من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات التي تناولت المفاهيم الكونية لطفل الروضة؛ كما يتضح من الجدول التالي:

## جدول (1):

## بعض المفاهيم الكونية المبدئية بالنسبة المئوية %

| م | المهارات الرئيسية | عدد المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية | مج المفردات | النسبة المئوية لكل مهارة رئيسية % |
|---|-------------------|---------------------------------------|-------------|-----------------------------------|
| 1 | الفضاء            | 1-7                                   | 7           | 50.0                              |
| 2 | كوكب الأرض        | 8-14                                  | 7           | 50.0                              |
|   | المجموع           | 1-14                                  | 14          | 100.0%                            |

## (3) عرض الاستبانة على السادة المحكمين:

تم تضمين القائمة في صورتها الأولية في صورة استبانة؛ والتي هدفت إلى تحديد مدى أهمية بعض المفاهيم الكونية من خلال مقياس متدرج (هام بدرجة كبيرة، هام بدرجة متوسطة، هام بدرجة ضعيفة، غير هام).

وقد تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين<sup>(\*)</sup> من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وخبراء التربية المتخصصين بمجال الطفولة، وقد أقروا جميعاً أهمية هذه المهارات لأطفال الروضة مع قليل من التعديل والحذف لبعض المهارات الفرعية، وفي ضوء آراء السادة المحكمين، وما أبدوه تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية<sup>(\*\*)</sup>؛ كما يوضح الجدول التالي المهارات التي حذفت والمهارات التي تم التعديل عليها.

(\*) ملحق (3) : أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث .

(\*\*) ملحق (4) : استبانة تحديد المفاهيم الكونية المناسبة لطفل الروضة.

## جدول (٢)

جدول التحكيم لحذف وتعديل مفردات الاستبانة في صورتها الأولية

| م | المهارة    | عبارات تم حذفها   |
|---|------------|---|
| ١ | الفضاء     | الاستكشاف الفضائي، الثقوب السوداء، الزمكان، المادة المعتمدة |
| ٢ | كوكب الأرض | التوسع الكوني، نظرية الأوتار                                |

ويوضح الجدول التالي النسبة المئوية لبعض المفاهيم الكونية الرئيسية بعد ما أجراه المحكمين من حذف وتعديل وإضافة على تلك الاستبانة.

## جدول (٣):

مواصفات استبانة بعض المفاهيم الكونية لطفل الروضة في شكلها النهائي

| م | المهارات الرئيسية | عدد المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية | مج المفردات | النسبة المئوية لكل مهارة رئيسية % |
|---|-------------------|---------------------------------------|-------------|-----------------------------------|
| 1 | الفضاء            | 1-6                                   | 6           | 50.0                              |
| 2 | كوكب الأرض        | 7-12                                  | 6           | 50.0                              |
|   | المجموع           | 1-12                                  | 12          | 100.0%                            |

## ٤) تطبيق استبانة بعض المفاهيم الكونية:

تم تطبيق استبانة بعض المفاهيم الكونية لحصر آراء الخبراء تخصص تربية الطفل من أساتذة الجامعات (١٢) فردًا حول أهم بعض المفاهيم الكونية التي ينبغي تميمتها لدى أطفال الروضة في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات، والجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول (٤)

آراء العينة حول بعض المفاهيم الكونية الواجب توافرها لدى أطفال الروضة،  
حيث (ن=١٢)

| الاستجابات |   |                 |   |                  |   |                 |     | عدد العبارات | المفاهيم الرئيسية | م |
|------------|---|-----------------|---|------------------|---|-----------------|-----|--------------|-------------------|---|
| غير هام    |   | هام بدرجة ضعيفة |   | هام بدرجة متوسطة |   | هام بدرجة كبيرة |     |              |                   |   |
| %          | ك | %               | ك | %                | ك | %               | ك   |              |                   |   |
| 1.38       | 1 | 1.38            | 1 | 2.7              | 2 | 94.4            | 68  | 6*12         | الفضاء            | 1 |
| 0.0        | 0 | 1.38            | 1 | 1.38             | 1 | 97.2            | 70  | 6*12         | كوكب الأرض        | 2 |
| 0.69       | 1 | 1.38            | 2 | 2.08             | 3 | 95.8            | 138 | 12*12        | المجموع           |   |

من البيانات الواردة في الجدول السابق والخاص باستجابات أفراد العينة، والتي بلغ عددهم (١٢) من آراء الخبراء في مجال الطفولة المبكرة حول بعض المفاهيم الكونية الواجب توافرها لدى أطفال الروضة يتضح الآتي

- جاءت المفاهيم الكونية "مفهوم الأرض" المرتبة الأولى بنسبة تكرارية بلغت (٩٧,٢%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
- وجاءت "مفاهيم الفضاء" المرتبة الثانية بنسبة تكرارية بلغت (٩٤,٤%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".
- وجاءت الاستبانة ككل بنسبة تكرارية بلغت (٩٥,٨%) من حيث درجة الأهمية "بدرجة كبيرة".

يتضح مما سبق إجماع أفراد العينة من خبراء الطفولة حول أهمية بعض المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة، حيث بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على مدى مناسبة استبانة المفاهيم الكونية لأطفال الروضة نسبة (٩٥,٨%) من جملة التكرارات، مما يدل على مناسبة تلك المهارات لأطفال الروضة وصحتها اللغوية والعلمية وأهميتها.

### جدول (٥)

ترتيب بعض المفاهيم الكونية حسب الأهمية التكرارية حيث ن = ١٢

| م | ترتيب المفاهيم | مج العبارات | التكرارات | نسبة الأهمية التكرارية% |
|---|----------------|-------------|-----------|-------------------------|
| 1 | كوكب الأرض     | 6*12        | 70        | 97.2                    |
| 2 | الفضاء         | 6*12        | 68        | 94.4                    |
|   | المجموع        | 12*12       | 138       | 95.8                    |

٥) التوصل لقائمة نهائية لبعض المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة:

بعد إجراء ما أبداه السادة المحكمون من تعديلات على استبانة تحديد بعض المفاهيم الكونية لطفل الروضة، تم استخدام معادلة (كا)<sup>٢</sup> لتحديد جودة توفيق المهارات الفرعية لاستبانة المفاهيم الكونية التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة علمًا بأن:

$$كا^2 = \frac{\text{مج (ك - ك)}^2}{ك}$$

(عبد الهادي عبده، فاروق عثمان، ٢٠٠٢: ١٥٥)

حيث إن ك = التكرار الملاحظ

ك = التكرار المتوقع

## جدول ( ٦ )

(كا) <sup>٢</sup> للتحقق من الأهمية النسبية وجودة التوفيق لبعض المفاهيم الكونية  
الواجب تنميتها لدى أطفال الروضة

| الدالة | مستوى<br>الدالة | د.ح | قيمة كا <sup>٢</sup> المحسوبة | قيمة كا <sup>٢</sup> المحتملة |
|--------|-----------------|-----|-------------------------------|-------------------------------|
| دالة   | 0.05            | 11  | 709.20                        | 19.68                         |

وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية بمقياس (كا) <sup>٢</sup> عند درجة حرية (ن) -  
(١) فإن قيمة كا<sup>٢</sup> عند (١١، ٠،٥) = ١٩,٦٨، وبمقارنة قيمة كا الجدولية بقيمة  
كا المحسوبة نجد أن قيمة كا المحسوبة أكبر من قيمة كا الجدولية وعند مستوى  
معنوية أقل من ٠,٥%، مما يدل على ارتفاع الأهمية النسبية للاستبانة ووجود  
توافق في اختيار مفردات الاستبانة وانتمائها لكل مفهوم؛ ومن ثم أصبحت  
الاستبانة تشتمل على مفهومين رئيسيتين هما (الفضاء، وكوكب الأرض)، و(١٢)  
مفهوم فرعي في صورتها النهائية.

• إعداد مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي نص على: "ما مدى  
توفر المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة؟" تم بناء مقياس المفاهيم الكونية  
المصور لدى أطفال الروضة، ووفقاً للإجراءات التالية:

١. تحديد الهدف من المقياس:

يهدف مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة إلى قياس  
مدى توفر المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة، للإجابة على السؤال الثاني من

أسئلة البحث، والذي نص على: "ما مدى توفر المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟"

## ٢. تحديد وصياغة عبارات المقياس

تم تحديد وصياغة عبارات مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة في ضوء التغيرات المناخية من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة، ومنها دراسة كل من: دراسة كل من (Trundle:2015)، ودراسة (محمد:٢٠٢٣)، ودراسة (البكاتوشي:٢٠٢٣)، ودراسة (عبد الدايم:٢٠٢٢)، ودراسة (بهيج:٢٠١٦)، ودراسة (نشوان:٢٠٠١)، ودراسة (حمادة:٢٠٢٣)، ودراسة (خلف:٢٠١١)، ودراسة (عبد الحميد:٢٠١٩)، ودراسة (Plummer:2022)، ودراسة (French:2020) ودراسة (عبد العزيز:٢٠٢١)، ودراسة (الخولى:٢٠٢٣)، ودراسة (أبو الحديد:٢٠٢٢)، ودراسة (مهجات:٢٠٢١)، ودراسة (مهجات:٢٠٢١)، ودراسة (Moidwin:2008)، ودراسة (صلاح الدين:٢٠١٦).

## ويتكون المقياس من:

- مفهومان رئيسيان هما: (مفهوم كوكب الأرض، مفهوم الفضاء)
- تضم مفاهيم كوكب الأرض عدد من الأسئلة الفرعية بلغت (٦) أسئلة.
- بينما مفاهيم الفضاء، شملت (٦) أسئلة أخرى.
- وبذلك بلغت عبارات المقياس ككل (١٢) عبارة فرعية.

وقد تم تفصيل كل من المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية للمقياس في الفصول السابقة من البحث، وتم بناء مقياس المفاهيم الكونية المصور، وروعي عند صياغة أسئلة المقياس ما يلي:

أ- أن تكون الأسئلة واضحة.

ب- أن تكون اللغة المستخدمة مناسبة.

ج- أن تتناسب الأسئلة مع أهداف المقياس.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت لكونه يتميز بالسهولة النسبية في التصميم والتطبيق والتصحيح، بالإضافة إلى أنه شامل ومناسب ودقيق، وبالتالي أكثر ثباتاً.

وقد تم صياغة (١٢) سؤالاً، كل سؤال أسفله إجابتين إحداهما إيجابية للمفهوم، والأخرى إجابة سلبية؛ والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس المفاهيم الكونية المصور:

### جدول (٧):

#### جدول مواصفات مقياس المفاهيم الكونية المصور

| م | المهارات الفرعية | عدد المهارات الفرعية لكل مهارة رئيسية | مج المفردات | النسبة المئوية لكل مهارة رئيسية % |
|---|------------------|---------------------------------------|-------------|-----------------------------------|
| 1 | الفضاء           | 1-6                                   | 6           | 50.0                              |
| 2 | كوكب الأرض       | 7-12                                  | 6           | 50.0                              |
|   | المجموع          | 1.12                                  | 12          | 100.0%                            |

### ٣. تحديد طريقة تسجيل الدرجات

تم تصحيح عبارات مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة، طبقاً لطريقة ليكرت؛ وفقاً للجدول التالي:

## جدول (٨)

طريقة تسجيل الدرجات لكل عبارة من عبارات المقياس

| غير متأكد | غير متأكد | موافق | توزيع الدرجات |
|-----------|-----------|-------|---------------|
| 1         | 2         | 3     | الموجبة       |
| 3         | 2         | 1     | السالبة       |

في ضوء الجدول السابق يُعطى الطفل (٣) درجة في حالة وضع علامة (٧) أسفل الإجابة الإيجابية (موافق)، ويعطى الطفل (٢) درجة في حالة وضع علامة (٧) أسفل الإجابة المحايدة (غير متأكد)، ويُعطى الطفل درجة واحدة في حالة وضع علامة (٧) أسفل الإجابة السالبة (غير موافق)، إذا اختار الطفل الإجابة السلبية (ج) توضع تحتها علامة (٧)، ويُعطى للطفل ٣ درجات لأنها تكون بمثابة عبارة سلبية، ومما سبق يتضح أن الدرجة العظمى للمقياس هي (36) درجة، والدرجة الصغرى للمقياس هي (12) درجة.

## ٤. التحقق من صدق الاختبار (صدق المحكمين)

قامت الباحثة بعرض مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية تخصص تربية ومناهج الطفل، وعلم النفس؛ بغرض التعرف على آرائهم من حيث:

- مدى وضوح عبارات المقياس.

- مدى انتماء وقياس عبارات المقياس الفرعية لكل مهارة رئيسة متضمنة بالمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لعبارات المقياس.
- وقد أجمع أغلب السادة المحكمين على مناسبة المقياس لطفل الروضة وخصائصها وسماتها؛ والجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول (٩)

آراء العينة حول بعض المفاهيم الكونية المناسب تنميتها لدى أطفال الروضة،  
حيث (ن = ١٢)

| مستوى<br>الدلالة عند<br>0.05 | قيم مربع كاي (كا <sup>٢</sup> ) |          | الاستجابات |   |       |     | عدد<br>العبارات | المفاهيم<br>الرئيسية | م |
|------------------------------|---------------------------------|----------|------------|---|-------|-----|-----------------|----------------------|---|
|                              |                                 |          | غير موافق  |   | موافق |     |                 |                      |   |
|                              | الجدولية                        | المحسوبة | %          | ك | %     | ك   |                 |                      |   |
| دالة                         | 11.07                           | 313.70   | 2.77       | 2 | 97.2  | 70  | 6*12            | الفضاء               | 1 |
| دالة                         | 11.07                           | 324.44   | 1.38       | 1 | 98.61 | 71  | 6*12            | كوكب الأرض           | 2 |
| دالة                         | 19.68                           | 747.89   | 2.08       | 3 | 97.92 | 141 | 12*12           | المقياس ككل          |   |

## ٥. التجربة الاستطلاعية للمقياس

تم تطبيق مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة على المجموعة الاستطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) والتي تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلة بروضة مدرسة الشهيد محفوظ بمدينة دكرنس، مصر؛ وذلك بهدف:

١. حساب صدق المقياس.
٢. حساب ثبات المقياس.
٣. حساب درجة واقعية المقياس.
٤. حساب زمن الإجابة عن المقياس.

وفيما يلي تفصيل لذلك:

#### ١. حساب صدق الاتساق الداخلي "التكافؤ الداخلي":

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية مع الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسية؛ وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

#### جدول (١٠):

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية من أسئلة المقياس مع الدرجة الكلية لكل مفهوم رئيس

| 6       | 5       | 4       | 3       | 2       | 1       | المفردة        |            |
|---------|---------|---------|---------|---------|---------|----------------|------------|
| 0.764** | 0.746** | 0.702** | 0.609** | 0.508** | 0.719** | معامل الارتباط | كوكب الأرض |
| 12      | 11      | 10      | 9       | 8       | 7       | المفردة        |            |
| 0.740** | 0.525** | 0.763** | 0.569** | 0.740** | 0.405*  | معامل الارتباط | الفضاء     |

(\*\*) دال عند 0.01

(\*) دال عند 0.05

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (0,405، 0,764) وهي جميعاً دالة عند مستوي دلالة (0,01)، وبالتالي فإن أسئلة المقياس تتجه لقياس درجة كل مهارة فرعية من المهارات الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة.

ولتحديد مدى اتساق درجات المهارات الرئيسية، والدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الكونية المصور، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية، والدرجة الكلية لمقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة:

### جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية مع الدرجة الكلية للمقياس

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط بالنسبة للدرجة الكلية | المهارات المتضمنة بمقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة |
|---------------|--------------------------------------|---|
| 0.01          | 0.731**                              | الفضاء  |
| 0.01          | 0.660**                              | كوكب الأرض  |

(\*\*) دال عند 0.01

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (0,411، 0,842)، وهي جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,01)، وبذلك يكون مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

## ٢. حساب الثبات لمقياس المفاهيم الكونية المصور:

يُقصد بثبات المقياس أن يُعطى المقياس نفس النتائج تقريباً إذا ما أُعيد تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات لمقياس المفاهيم الكونية المصور، وهي كما يلي:

## طريقة ألفا كرونباخ

بعد تطبيق مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة على مجموعة التجربة الاستطلاعية، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ووُجد أن معامل الثبات للمقياس ككل كما يحددها تطبيق المعادلة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

## جدول (١٢)

## معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لمقياس المفاهيم الكونية المصور

| المهارات المتضمنة بمقياس المفاهيم الكونية المصور | ن  | م     | التباين | ع     | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|--|----|-------|---------|-------|-------------------------|
| الفضاء   | 6  | 12.31 | 307.9   | 11.55 | 0.868                   |
| كوكب الأرض                                       | 6  | 12.55 | 256.4   | 15.01 | 0.785                   |
| الدرجة الكلية                                    | 12 | 24.86 | 445.23  | 36.05 | 0.991                   |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات كما أسفر عنها تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) تراوحت فيما بين (٠,٧٨٥، ٠,٨٦٨) أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت (٠,٩٩١)، وهي قيمة مرتفعة، وهذا يُعد ثبات المقياس قيد البحث.

## ٣. حساب درجة واقعية المقياس

تُحدد درجة الواقعية للعبارة بمدى تطابق الموقف المثير مع الموقف الذي يعيشه الطفل، وتستخدم معادلة هوفستاتر Hofstatter لقياس مدى واقعية العبارة الخاصة بالمقياس.

$$\text{مدى واقعية العبارة} = \frac{(\text{مج س } 0)}{((\text{مج س } -) + (\text{مج س } +))}$$

(كمال زيتون، ٢٠٠٩، ٥٨٢)

حيث،، (مج س +) = مجموع استجابات موافق.

(مج س -) = مجموع استجابات غير موافق.

(مج س ٠) = (ن) عدد البدائل.

وقد جاءت درجة الواقعية لجميع عبارات المقياس أكبر من الواحد مما يشير إلى واقعية العبارات على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

## جدول (١٣):

درجة الواقعية لكل عبارة بمقياس المفاهيم الكونية المصور  
لدى أطفال الروضة

| العبارة       | 1    | 2    | 3    | 4   | 5    | 6    |
|---------------|------|------|------|-----|------|------|
| درجة الواقعية | 10.3 | 10.0 | 11.3 | 8.7 | 12.7 | 9.0  |
| العبارة       | 7    | 8    | 9    | 10  | 11   | 12   |
| درجة الواقعية | 6.1  | 12.1 | 8.7  | 9.0 | 10.3 | 11.0 |

## ٤. تحديد الزمن اللازم لأداء مقياس المفاهيم الكونية المصور:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مقياس المفاهيم الكونية المصور؛ بتسجيل الزمن الذي استغرقتة كل طفل في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن عبارات مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة، ثم حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

- مجموع الأزمنة = ٦٥٠ دقيقة.

- عدد أفراد المجموعة الاستطلاعية = ٣٠ طفلاً.

- زمن إلقاء التعليمات = ٥ دقائق.

$$\text{الزمن اللازم للإجابة عن مقياس المفاهيم الكونية المصور} = \frac{١٦٥٠}{٣٠} + ٥ = ٥٦,٦٦ \text{ دقيقة}$$

يتضح - مما سبق- أن الزمن اللازم لتطبيق مقياس المفاهيم الكونية المصور هو (٢٧) دقيقة بالتعليمات، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيقين (القبلي والبعدي) لمقياس المفاهيم الكونية المصور على مجموعة البحث الأساسية.

وبذلك أصبح مقياس المفاهيم الكونية المصور في صورته النهائية(\*) صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

## • بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة:

للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي نص على: " ما أثر توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة؟"

(\*) ملحق (٥): مقياس المفاهيم الكونية المصور لأطفال الروضة.

تم إعداد بطاقة ملاحظة لاختبار مدى تمكن أطفال الروضة من المفاهيم الكونية بعد مرورهم بخبرات البرنامج القائم على الدراما الإبداعية؛ وذلك لأنها تعد من أهم الأدوات في عملية تقويم أداء الأطفال، فالملاحظة تفيد في معرفة سلوك المعلمة المهاري داخل غرفة الصف الدراسي ومن ثم تحليل هذا السلوك للحصول على أساليب تدريسيه جديدة واقتراح أهداف تعليميه تعالج نقاط الضعف وتعزز من نقاط القوة، وتستخدم هذا الأداء عندما يشعر الباحث بأن الأدوات الأخرى غير كافية للحصول على ما يريده من معلومات أو بيانات لبحثه، أو لتأكيد نتائج أدائه الرئيسة "مقياس المفاهيم الكونية".

ولما كان البحث الحالي يستهدف الدراما الإبداعية لدى أطفال الروضة لتنمية المفاهيم الكونية، فقد قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة أداء الأطفال للتحقق من مدى تمكنهن من مهارات المفاهيم الكونية قبليًا وبعديًا وفق ما يلي:

#### أ- الهدف من بطاقة الملاحظة:

لما كان من أهداف البحث تنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة من خلال برنامج قائم على الدراما الإبداعية، تطلبت الدراسة ملاحظة أداء الأطفال عينة البحث في الدراما الإبداعية لتنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة؛ للتأكد من مدى دقة الدراما في تنمية المفاهيم الكونية من خلال البرنامج المقترح؛ حتى يتسنى للباحثة للحكم على مدى نجاح البرنامج من عدمه، فتم إعداد بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية قبل وأثناء وبعد فترة التدريب.

ومن ثم تهدف بطاقة الملاحظة في الدراسة الحالية إلى تعرف مدى توافر الجانب الأدائي لدى الطفل في الدراما الإبداعية، وذلك لتحديد المستوى القبلي لهذه المهارات، وكذا لتحديد المستوى البعدي لها عقب تطبيق البرنامج.

#### ب- صياغة بنود بطاقة الملاحظة:

تم تقسيم المهارات على النحو التالي:

- ألا يحتمل البند أو العبارة أكثر من معنى واحد.
- أن يتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب فيه.
- أن يصف مكون واحد من السلوك المهاري.
- أن يرتبط بأهداف البرنامج المقترح.
- أن يرتبط بالمعيار التابع له في بطاقة الملاحظة.

#### ■ التقدير الكمي لأداء الطفل:

تم تقسيم مستوى أداء كل مهارة إلى ثلاث مستويات (١-٣)، تحدد درجة توافر المهارة لدى الطفل، ووضع إشارة (√) أمام أحد الدرجات كما يلي:

مستوى ١ = ضعيفة، ودرجته الخام = (١)

مستوى ٢ = متوسطة، ودرجته الخام = (٢)

مستوى ٣ = قوية، ودرجته الخام = (٣)

■ بيانات البطاقة:

حددت الباحثة بطاقة ملاحظة لكل طفل، وقد اشتملت على:

- اسم الطفل.
- اليوم.
- التاريخ.
- اسم النشاط.

ج- التجريب الاستطلاعي لبطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث الأساسية) مكونة من (٣٠) روضتى (جزيرة الورد-الفردوس) بمحافظة الدقهلية، وذلك بهدف:

(١) حساب صدق البطاقة.

(٢) حساب ثبات البطاقة.

(٣) حساب ثبات الملاحظة الموضوعية (عملية الملاحظة).

(٤) حساب زمن الملاحظة.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) حساب الصدق للبطاقة "صدق الاتساق الداخلي" "التكافؤ الداخلي":

تم حساب الصدق للبطاقة، بحساب معامل الارتباط بين درجات كل مهارة فرعية لبطاقة الملاحظة مع الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسية؛ وذلك كما يوضحه جدول (١٤):

## جدول ( ١٤ )

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة فرعية من مهارات البطاقة مع الدرجة الكلية لكل مهارة رئيسة

|         |         |         |                |            |
|---------|---------|---------|----------------|------------|
| 3       | 2       | 1       | المفردة        | الفضاء     |
| 0.508** | 0.378*  | 0.404*  | معامل الارتباط |            |
| 6       | 5       | 4       | المفردة        |            |
| 0.517** | 0.614** | 0.411*  | معامل الارتباط |            |
| 9       | 8       | 7       | المفردة        | كوكب الأرض |
| 0.368*  | 0.520** | 0.600** | معامل الارتباط |            |
| 12      | 11      | 10      | المفردة        |            |
| 0.610** | 0.530** | 0.570** | معامل الارتباط |            |

(\*\*) دال عند ٠,٠١

(\*) دال عند ٠,٠٥

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أن جميع معاملات الارتباط تتراوح بين (٠,٣٦٨ ، ٠,٦١٤) وهي جميعاً دالة عند مستويي دلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١)؛ وبالتالي فإن المهارات الفرعية لبطاقة الملاحظة تتجه لاختبار درجة كل مهارة رئيسة من المهارات الرئيسية لبطاقة الملاحظة.

ولتحديد مدى اتساق المهارات الرئيسة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، ويوضح جدول ( ) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة، والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة:

## جدول ( ١٥ )

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

| مستوي الدلالة | معامل الارتباط مع الدرجة الكلية | مهارات بطاقة الملاحظة |
|---------------|---------------------------------|-----------------------|
| 0.01          | 0.615**                         | الفضاء                |
| 0.01          | 0.718**                         | كوكب الأرض            |

(\*\*) دال عند ٠,٠١

من خلال النتائج التي أسفرت عنها معاملات الارتباط، يتضح أنها جميعاً تراوحت بين (٠,٦١٥ ، ٠,٧١٨)، وهي معظمها دالة عند مستوي ٠,٠١ على الأقل، وبذلك تكون بطاقة الملاحظة مناسبة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

## (٢) حساب الثبات لبطاقة الملاحظة:

يُقصد بثبات البطاقة أن تعطي البطاقة نفس النتائج تقريباً إذا ما أُعيد تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ؛ لحساب معامل الثبات لبطاقة الملاحظة؛ وقامت الباحثة

بحساب ثبات البطاقة بطريقتين، طريقة إعادة الملاحظة بفارق زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وذلك على (٣٠) طفلاً بمدارس الشهيد محفوظ بمركز دكرنس - الدقهلية، من خارج العينة الأصلية حيث تراوح معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني بين (٠,٨١٠ - ٠,٨٠٠) للأبعاد والدرجة الكلية، كما تم حساب ثبات البطاقة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث تراوح قيم معاملات الارتباط بين أبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية (٠,٧٩، ٠,٨٠٠)

## جدول رقم (١٦)

قيم معاملات ثبات مهارات البطاقة والدرجة الكلية بطرق إعادة التطبيق ومعامل ألفا كرونباخ

| إعادة التطبيق | ثبات الفاكرونباخ | ع    | تباين  | م     | عدد المفردات | مهارات بطاقة الملاحظة |
|---------------|------------------|------|--------|-------|--------------|-----------------------|
| 0.780         | 0.789            | 1.66 | 4.948  | 5.19  | 6            | الفضاء                |
| 0.798         | 0.801            | 1.04 | 4.161  | 5.12  | 6            | كوكب الأرض            |
| 0.803         | 0.810            | 3.69 | 10.061 | 10.31 | 12           | الدرجة الكلية         |

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية لدى الأطفال عينة البحث على درجة مقبولة من الثبات تبرر استخدامها في البحث الحالي<sup>(\*)</sup>.

(\*) ملحق (٦) بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة

## ٣) حساب ثبات الملاحظة "الموضوعية" (عملية الملاحظة):

يُقصد بثبات عملية الملاحظة أن تُعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما أُعيد تطبيقها أكثر من مرة علي نفس الأفراد تحت نفس الظروف، وقد تم استخدام أسلوب معامل الاتفاق بين ملاحظين مستقلين لحساب ثبات عملية الملاحظة، وهي كما يلي:

## أسلوب معامل الاتفاق بين ملاحظين مستقلين (الباحث، وملاحظ آخر):

حيث تم الاستعانة بأستاذ مساعد<sup>(\*\*)</sup> من كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة بعد تدريبها علي كيفية استخدام بطاقة الملاحظة للمشاركة في التطبيق، وبعد تهيئة المواد والأدوات اللازمة للتنفيذ كل مهارة، تم ملاحظة ٣٠ طفلاً من أطفال (أفراد المجموعة الاستطلاعية) من قبل الباحثة والأستاذ المساعد، وبعد الانتهاء من عملية الملاحظة تم حساب درجة الثبات لكل مهارة من المهارات الرئيسية المكوّنة لبطاقة الملاحظة، وكذلك حساب ثبات البطاقة ككل بتطبيق معادلة كوبر "Cooper" (Cooper, 1974, 39) لحساب نسبة الاتفاق بين ملاحظين مستقلين، والمتمثلة في المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{100 \times (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})}$$

وفي هذا الجانب يري (عامر الشهراني وسعيد السعيد، ١٩٩٧، ٣١٦) أنه إذا زادت نسبة الاتفاق بين الملاحظين عن (٧٠%) في كل مهارة من المهارات الرئيسية التي تشملها بطاقة الملاحظة، دل ذلك علي ارتفاع معامل

(\*\*) أ.د/ فاطمة شحته عايد، أستاذة إعلام المساعد بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.

ثبات عملية الملاحظة، أما إذا قلت نسبة الاتفاق عن (٧٠%) دلّ ذلك علي انخفاض معامل ثباتها، ومن ثمّ فإنها تحتاج إلي تعديل، ويوضح جدول (١٧) معامل الثبات لكل مهارة من المهارات الرئيسية، وكذلك حساب ثبات الملاحظة للمهارات ككل:

جدول (١٧)

نسبة الاتفاق بين الملاحظين (ثبات عملية الملاحظة)

| م | المهارة                     | عدد العبارات | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف | نسبة الاتفاق |
|---|-----------------------------|--------------|------------------|-------------------|--------------|
| ١ | الفضاء                      | 6*30         | 175              | 5                 | 97.2%        |
| ٢ | كوكب الأرض                  | 6*30         | 179              | 1                 | 99.4%        |
|   | الاجمالي (ثبات البطاقة ككل) | 12*30        | 354              | 6                 | 98.3%        |

يتضح من جدول (١٧) أنّ نسبة الاتفاق (ثبات عملية الملاحظة) بلغت (98.3%) وهي نسبة عالية ويمكن الاعتماد عليها، مما يدل علي صلاحية الأداة للاستخدام وإمكانية توظيفها في البحث العلمي.

٤) حساب زمن الملاحظة: تم حساب الزمن المستغرق في ملاحظة كل طفل على حدى من حيث أطول وأقصر وقت مستغرق، ثم حساب متوسط الزمن المستغرق في ملاحظة جميع الأطفال، ومن ثم تحدد زمن الملاحظة في (٢٢) دقيقة تقريبا.

- أطول زمن لتطبيق الملاحظة =  $40 \times 15 = 600$  دقيقة

- أقصر زمن لتطبيق الملاحظة =  $15 \times 25 = 375$  دقيقة  
 - متوسط زمن الملاحظة =  $600 + 2/375 = 487,5$   
 - زمن الملاحظة =  $30 / 487,5 = 16,25 + 5$  دقائق للتعليمات =  $21,25$  دقيقة  
 د- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة (\*):

تكونت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية من (١٢) مفردة، تقيس مدى تمكن الأطفال من المفاهيم الكونية، ومن ثم أصبحت بطاقة الملاحظة صالحة للاستخدام ويمكن الوثوق في النتائج التي نحصل عليها من خلال تطبيقها على عينة البحث، والجدول التالي يلخص مواصفات بطاقة ملاحظة مدى تمكن الأطفال من المفاهيم الكونية.

## جدول (١٨)

## مواصفات بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية لدى الأطفال

| النسبة المئوية للمفردات | أرقام البنود            | عدد البنود | بنود التقييم لبطاقة الملاحظة |
|-------------------------|-------------------------|------------|------------------------------|
| ٥٠,٠                    | من المفردة (١) إلى (٦)  | ٦          | الفضاء                       |
| ٥٠,٠                    | من المفردة (٧) إلى (١٢) | ٦          | كوكب الأرض                   |
| % ١٠٠                   | من ١ إلى ١٢             | ١٢         | المجموع                      |

(\*) ملحق (٧): بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة.

• إعداد أنشطة الدراما الإبداعية لتنمية مفاهيم الكونية لطفل الروضة  
في ضوء التغيرات المناخية:

تضمن إعداد أنشطة الدراما الإبداعية لتنمية مفاهيم الكونية لطفل  
الروضة الخطوات التالية:

١. تحديد فلسفة الدراما الإبداعية.
٢. تحديد الأسس التي بنيت عليها أنشطة الدراما الإبداعية.
٣. تحديد أهداف أنشطة الدراما الإبداعية.
٤. تحديد محتوى أنشطة الدراما الإبداعية.
٥. اختيار طرق وأساليب التدريس والأدوات والوسائل التعليمية.
٦. الإطار الزمني لأنشطة الدراما الإبداعية.
٧. أساليب التقويم المستخدمة في أنشطة الدراما الإبداعية.

١- تحديد فلسفة أنشطة الدراما الإبداعية:

تتمثل فلسفة أنشطة الدراما الإبداعية في هذا البحث من أهمية تنمية  
المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ظل التغيرات المناخية التي طرأت على  
المجتمع وباعتبار أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد مرحلة تكوينية لشخصية الطفل  
يمكن أن يتم استغلالها في تنمية العديد من المفاهيم والمهارات لدى الطفل ومنها  
المفاهيم الكونية التي تؤهل الطفل ليكون مواطناً صالحاً يتمتع بالقدرات  
والخبرات والمفاهيم العلمية والتفكيرية والتخيلية التي تثري شخصيته في ضوء  
انبثاق فلسفة أنشطة الدراما الإبداعية من عدد من النظريات الاجتماعية التربوية

والتي تتناسب مع طبيعة موضوع البحث والتي طورها عدد من رواد الفكر التربوي والاجتماعي أمثال اريك اريكسون رائد نظرية النمو النفسي الاجتماعي، والبرت باندورا رائد نظرية التعلم الاجتماعي، وجبرائيل تارد رائد نظرية التقليد أو المحاكاة، فضلا عن فيجوتسكى رائد نظرية الخيال الإبداعي والذين أكدوا على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التقليد والمحاكاة والتفكير والتخيل وتوفير بيئة مناسبة ليتكسب فيها طفل الروضة العديد من الخبرات النافعة.

## ٢- تحديد الأسس التي يبنى عليها أنشطة الدراما الإبداعية:

استفادت الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة في تحديد أسس بناء أنشطة الدراما الإبداعية في الجوانب التالية:

- الجانب المعرفي: يتمثل في المعلومات المقدمة عن المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة وأنشطة الدراما الإبداعية

- الجانب التدريبي: يتمثل في الخبرات المكتسبة من ممارسة أنشطة الدراما الإبداعية المتنوعة والتي تؤدي إلى إثراء الخبرات في تنمية المفاهيم الكونية من خلال تنفيذ أنشطة الدراما الإبداعية.

- جانب تهيئة المناخ التعليمي: ويتمثل في تهيئة جو من التشجيع والتحفيز والخيال الإبداعي والتعلم الاجتماعي من خلال ممارسة أنشطة الدراما الإبداعية مما يزيد من وعي طفل الروضة بالمفاهيم الكونية.

### أ. الأسس المرتبطة بالأنشطة:

ترتبط أسس أنشطة الدراما الإبداعية بتنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة (٥-٦) سنوات من خلال ما يلي:

- أن تكون الأهداف محددة وواضحة وان تكون قابلة للقياس.
- أن تكون الأهداف شاملة لكافة الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
- أن تكون طبيعة المفاهيم الكونية وأهميتها مناسبة لطفل الروضة (5-6) سنوات.
- التوافق بين أنشطة الدراما الإبداعية وبين بيئة تعلم الطفل وتضمنها على الأنشطة التي تساعد على تنمية الإبداع والخيال لدى طفل الروضة.
- أن تعمل أنشطة الدراما الإبداعية على تشجيع وتطوير قدرات ومهارات طفل الروضة وتحفيزه على اكتساب المزيد من خبرات التعلم.
- أن تكون عناصر أنشطة الدراما الإبداعية شاملة لمعظم المفاهيم الكونية مما يحفز الطفل على التفكير والتركيز وتطوير قدراته من خلال الإمكانيات التي تعزز تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة.
- أن تكون عناصر أنشطة الدراما الإبداعية متنوعة من خلال استخدام عدد من الأدوات والأساليب التي تتلاءم مع طبيعة وخصائص طفل الروضة والتي تساعد على استيعاب المفاهيم الكونية.
- تنوع أنماط التقويم طبقا لنوع التعلم بغية تحقيق أهداف أنشطة الدراما الإبداعية الانسجام بين الأنشطة التمثيلية ولعب الأدوار المستخدمة وبين حاجات الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يحقق أكبر قدر من الاستفادة من الأنشطة في تنمية المفاهيم الكونية المراد تنميتها من خلال استخدام أنشطة الدراما الإبداعية.

## ب. الأسس المرتبطة بالطفل:

- مراعاة خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث القدرات العقلية والجسدية والحركية والفكرية فضلا عن الفروق الفردية بين الأطفال.
- مراعاة خصائص نمو الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث احتياجات الطفل ورغباته وميوله واهتماماته بالأنشطة التربوية القائمة على الدراما الإبداعية لتنمية المفاهيم الكونية المتمثلة في مفاهيم الفضاء ومفاهيم كوكب الأرض
- التدريب على الدراما الإبداعية من خلال التركيز على الأنشطة التعاونية والتي تشبع حاجات الطفل الطبيعية في اللعب والتقليد والمحاكاة ولعب الأدوار.
- تشجيع الطفل على التعبير عن رايه وأفكاره عن طريق الدراما الإبداعية والتقليل من سلوكيات الخجل والخوف والانطواء واستبدالها بسلوكيات التعاون والثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي.
- التسلسل المنطقي في عرض محتوى أنشطة الدراما الإبداعية من البسيط إلى المعقد بما يتناسب مع المرحلة العمرية لطفل الروضة (٥-٦ سنوات).
- مراعاة التنوع في فقرات أنشطة الدراما الإبداعية مما يحقق شعور الطفل بالسعادة والمتعة والترفيه ويحفز دوافعه تجاه الأنشطة والتعلم معا لتجاوز شعور الأطفال بالملل.

- توفير عوامل الأمن والسلامة للأطفال خلال تقديم أنشطة الدراما الإبداعية حرصا على سلامة الأطفال بالنسبة للإمكانات المادية.
- تحديد دور ومهام كل من الباحثة والأطفال داخل الأنشطة
- ٣- تحديد أهداف أنشطة الدراما الإبداعية:
  - أ. الهدف العام من الأنشطة:

يتمثل الهدف العام من أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة وممارستها باستخدام الدراما الإبداعية.

ولتفصيل الهدف العام من الأنشطة المقدم لطفل الروضة يتم توضيحه في صورة أهداف إجرائية روعي في صياغتها ما يلي:

    - أن تكون واضحة ومحددة بشكل يمكن ملاحظتها وقياسها.
    - أن تكون شاملة وواقية لجميع جوانب الخبرة المعرفية والمهارية والوجدانية.
    - أن تتوافق مع أهداف تدريس المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.
  - ب. الأهداف الإجرائية للأنشطة:

يمكن تقسيم الأهداف الإجرائية من أنشطة الدراما الإبداعية كما يلي:

أولاً: الأهداف المعرفية حيث يكون الطفل قادراً على أن:

    - ينمي السلوكيات المرتبطة بالمفاهيم الكونية (مفاهيم الفضاء ومفاهيم كوكب الأرض

- يكتسب السلوكيات والمهارات والعادات الاجتماعية السليمة.
- التدريب على حسن الإصغاء والاستماع إلى حديث أقرانه باهتمام.
- اتباع العادات الاقتصادية والصحية والغذائية والبيئية السليمة.
- يتعرف على عناصر الفضاء ومكوناته.
- يتعرف الطفل على مفهوم المجرة.
- يتعرف الطفل على مفهوم الطاقة الشمسية.
- يتعرف الطفل على مفهوم النجوم.
- يتعرف الطفل على مفهوم الغلاف الجوي.
- يتعرف الطفل على مفهوم الكواكب.
- يتعرف الطفل على مفهوم فصول السنة.
- يكتسب الطفل المفاهيم المرجو تتميتها لديه من خلال التعلم عن طريق  
الدراما الإبداعية
- يكتشف الطفل أنواع مختلفة من الخبرات والمهارات والقدرات الذاتية  
وكيفية تعزيز شخصيته من خلالها.
- يتعرف على أدوار اجتماعية مختلفة والقدرة على تمييزها وكيفية  
الاقتداء بها.
- يعرف أساسيات الفن التمثيلي ليتعرف الطفل بعد ذلك على معنى كلمة  
الدراما الإبداعية وكيفية تقديمه.

ثانيا: الأهداف الوجدانية حيث يكون الطفل قادرا على أن:

- يلتزم بكل تعليمات وتوجيهات الباحثة في أثناء الأنشطة.
- يعمل في فريق ويحترم أدوار الآخرين.
- يحترم دوره في أثناء ممارسة الأنشطة.
- يحقق ذاته ويثق بنفسه من خلال ممارسة الأنشطة.
- يحافظ على أدواته الشخصية الخاصة به.
- يشعر بالرضا والسعادة من خلال ممارسة الأنشطة المتعلقة يتعرف الطفل على مفهوم
- يقبل بإيجابية على ممارسة الأنشطة الدرامية الإبداعية.
- يقدر ويبيدي إعجابه بالأنشطة الفنية المعروضة.
- يعبر عن وجهة نظره بحرية وأدب في الأنشطة المعروضة.
- يحافظ على بقايا الأدوات المستخدمة في أنشطة الدراما الإبداعية ليستخدما في تنفيذ أعمال إبداعية أخرى.
- يقدم أعمالا فنية إبداعية وتنميتها من خلال الطلاقة والإبداع والمرونة والأصالة والقدرة على حل المشكلات.
- يتخيل النهاية للعمل الدرامي الإبداعي قبل انتهائه.

ثالثاً: الأهداف المهارية حيث يكون الطفل قادراً على أن:

- تدريب الأطفال على مهارات الدراما الإبداعية كفن اجتماعي متطور ومؤثر وجذاب يسهم في تنمية شخصية الطفل وإكسابه المهارات الاجتماعية الفعالة.
- ينجز الأعمال والمهام المطلوبة منه في الوقت المحدد.
- يعبر عن رايه واتجاهاته وميوله بحرية.
- يلعب الأدوار التي يفتتق بها والتي تؤثر في حياته.
- يتقمص الشخصيات المحببة له والتي تمثل القدوة الحسنة.
- يكتسب مهارات التعامل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي
- يتعلم التحكم في مشاعره والتحكم في سلوكياته والتعبير عما يشعر به
- يكتسب مهارات الحفاظ على المفاهيم الكونية التي حوله
- يتدرب على الحفاظ على البيئة من التلوث ومخاطر التغير المناخي.
- أن يتعرف الطفل على المفاهيم الكونية.
- أن يتدرب الطفل على التمايز بين المفاهيم الكونية.
- أن يختار الطفل الأسلوب المناسب للتعبير عن نفسه ويقدر مشاعر الآخرين.
- أن يتأكد الطفل من قدراته الذاتية ويعتمد على نفسه مما يزيد الثقة بالنفس.

- أن يذكر الطفل الآخرين بكيفية المحافظة على البيئة المحيطة بهم.
- أن يتعلم الطفل الممارسات السليمة في ظل التغيرات المناخية الطارئة.
- أن يقارن الطفل بين المفاهيم الكونية.
- أن يتأكد الطفل من التفرقة بين فصول السنة.
- أن يهتم الطفل بمشاهدة المظاهر الكونية في الفضاء.
- أن يميز الطفل بين السلوك السليم والمفيد للمحافظة على البيئة والسلوك غير المفيد والذي يؤدي للأضرار بالكون.
- أن يذكر الطفل أهمية الحفاظ على الممتلكات الخاصة والعامة.
- أن يدرك الطفل أهمية الحفاظ على البيئة الصحية النظيفة الخالية من التلوث.
- أن يتعلم الطفل أهمية الحفاظ على النباتات وأهميتها لسلامة البيئة.
- أن يتعلم الطفل مخاطر التغير المناخي بشكل مبسط.
- أن يستنتج الطفل الممارسات البيئية المفيدة للحفاظ على الحياة السليمة.

#### ٤- تحديد محتوى أنشطة الدراما الإبداعية:

اعتمدت الباحثة في اختيار محتوى أنشطة الدراما الإبداعية على ما يلي:

الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة، ومن ثم إعداد قائمة تحديد المفاهيم الكونية مسترشدة بما ورد في الدراسات التي تناولت المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة، مثل دراسات كل من: دراسة

(Trundle:2015)، ودراسة (محمد: ٢٠٢٣)، ودراسة (البكاتوشي: ٢٠٢٣)، ودراسة (عبد الدايم: ٢٠٢٢)، ودراسة (بهيج: ٢٠١٦)، ودراسة (نشوان: ٢٠٠١)، ودراسة (حمادة: ٢٠٢٣)، ودراسة (خلف: ٢٠١١)، ودراسة (عبد الحميد: ٢٠١٩)، ودراسة (Plummer:2022)، ودراسة (French:2020) ودراسة (عبد العزيز: ٢٠٢١)، ودراسة (الخولى: ٢٠٢٣)، ودراسة (أبو الحديد: ٢٠٢٢)، ودراسة (مهجات: ٢٠٢١) ودراسة (مهجات: ٢٠٢١)، ودراسة (Moidwin:2008)، ودراسة (صلاح الدين: ٢٠١٦) وقد أكدت جميع الدراسات السابقة على أهمية الدراما الإبداعية في إكساب طفل الروضة العديد والكثير من المفاهيم والقيم والمهارات والمعارف بالإضافة إلى مهارات تعديل السلوك، كما اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت الدراما الإبداعية للربط بينها وبين تنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة.

ومن أهم الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الكونية وما يندرج تحتها من مفاهيم فرعية وذلك لمعالجة المفاهيم على نحو وظيفي وفعال دراسة كل من: دراسة (اسماعيل: ٢٠٢٣)، ودراسة (محمد، وآخرون: ٢٠٢١)، ودراسة (Alharthi:2019)، ودراسة (Kilic:2021) ودراسة (Uiubey:2018)، ودراسة (محرز وآخرون: ٢٠٢٢)، ودراسة (أبو منصور: ٢٠١٨)، ودراسة (عبد الباسط: ٢٠٢٢)، ودراسة (عبد الله: ٢٠١٩)، ودراسة (عبد الحميد: ٢٠٢١)، ودراسة (أبو النصر: ٢٠٢٠)، ودراسة (محمد: ٢٠١٨) ودراسة (Otoole:2015)، ودراسة (Wright: 2021) ودراسة (Courtney:2011)، ودراسة (بوجمعة، مليكة: ٢٠٢١)، ودراسة (أبو الحمد

(٢٠٢١)، ودراسة (عفيفي: ٢٠١٩)، ودراسة (سعد: ٢٠٠٣) ودراسة (إبراهيم: ٢٠٢٢) ودراسة (محمد: ٢٠١٤).

- روعي في اختيار محتوى أنشطة الدراما الإبداعية أن تكون مادته العلمية صحيحة ومتوافقة مع المستجدات العلمية وشاملة لجميع جوانب المهارات والخبرة وفي مستوى والقدرات والاتجاهات والاستعدادات الحركية والمعرفية والوجدانية لطفل الروضة.

- تنظيم محتوى أنشطة الدراما الإبداعية وما يتضمنه من خبرات تنظيمًا سيكولوجيًا يتيح لكل طفل اكتساب الخبرات وتعلم المهارات بأسلوب متدرج من السهل إلى الصعب وبطريقة منظمة.

- تحديد قائمة المفاهيم الكونية المناسبة لطفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.

وقد تم الاستفادة من المصادر السابقة في تصميم محتوى أنشطة الدراما الإبداعية في صورة مجموعة من الأنشطة التعليمية التربوية لتنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة باستخدام أنشطة الدراما الإبداعية.

وتمت مراعاة عند تطبيق محتوى أنشطة الدراما الإبداعية الخصائص التالية:

- إن تكون صادقة ودقيقة من الناحية العلمية.
- مراعاة التدرج في عرض أجزاء الأنشطة ومحتوياته.
- أن يكون مرتبطًا بالأهداف المطلوب تحقيقها.
- أن يتسم بالحدث في مجال تصميم الأنشطة التعليمية.

- سلامة الصياغة اللغوية ووضوح الألفاظ والتعبيرات والمعاني.
- يتسم بالاستمرار والتكامل والتتابع والشمول لجميع أجزاء المنهج.
- صياغة المحتوى بكلمات واضحة يسهل على طفل الروضة استيعابها وفهمها.
- الأسس الواجب أخذها بالاعتبار عند تنفيذ وتطبيق أنشطة الدراما الإبداعية:
  - أن تكون الخطوات التعليمية والتدريبات التطبيقية مناسبة لطفل الروضة (5-6) سنوات.
  - تنوع الأشكال والتنظيمات المستخدمة في تنمية المفاهيم الكونية
  - وأنشطة التمثيل ولعب الأدوار المستخدمة.
  - مشاركة جميع الأطفال في عملية تنفيذ أنشطة الدراما الإبداعية المراد تطبيقها
  - توافر عنصر الحماس والإثارة والتشويق وجذب الانتباه أثناء تنفيذ الأنشطة الدراما الإبداعية المراد تعليمها وتنمية المفاهيم الكونية من خلالها.
  - حسن استخدام الأدوات والتجهيزات من حيث عددها ونوعيتها والوسائل التعليمية المستخدمة ومناسبتها لطفل الروضة.
  - توفير عامل الأمن والسلامة للأطفال خلال عملية تنفيذ التدريبات التعليمية والتطبيقية.
  - مراعاة توفير الوقت الكافي لكل نشاط فني يقدم وإتاحة الفرصة الكافية لتنفيذه مع القدرة على تصحيح الأخطاء.

- إتاحة الفرصة كاملة لأطفال للاستعلام والاستفسار والمناقشة عن الأجزاء المعقدة التي يواجهها الأطفال صعوبة في فهمها.

ويتضمن محتوى أنشطة الدراما الإبداعية المفاهيم الكونية التالية:

(مفاهيم الفضاء - مفاهيم كوكب الأرض)، وفيما يلي: عرض لنموذج توضحي لأحد الأنشطة المتضمنة في أنشطة الدراما الإبداعية النموذج الأول:

مفهوم المجموعة الشمسية (كوكبي)

الأهداف الإجرائية للأنشطة:

يتوقع في نهاية كل نشاط أن يكون الطفل قادراً على أن:

- (١) أن يتعرف الطفل على المجموعة الشمسية.
- (٢) أن يتعرف الطفل على معنى مفهوم الكواكب.
- (٣) أن يبتعد الطفل عن السلوكيات السلبية التي تضر كوكب الأرض.
- (٤) أن يستطيع الطفل ممارسة السلوكيات الإيجابية التي تحافظ على البيئة نظيفة.
- (٥) أن يتعود الطفل على اتباع أسلوب صحيح في التعامل مع البيئة.

المفاهيم والسلوكيات المراد تعليمها: كوكب الأرض -الحفاظ على

البيئة - أهمية البيئة النظيفة.

الاستراتيجية: التمثيل ولعب الأدوار .

المكان: مسرح الروضة.

الزمن: ٤٥ دقيقة.

الوسائل التعليمية: (صور توضيحية تدل على الإيذاء بالبيئة - صور توضيحية تدل على كيفية الحفاظ على البيئة - قناع على شكل الأرض - ملابس تمثيلية).

التمهيد:

تبدأ المعلمة بتمهيد النشاط وإثارة انتباه الأطفال من خلال طرح مجموعة من الأسئلة:

(١) ماذا تعرفون عن الأرض التي نعيش عليها؟

(٢) عندما ترى طفل يقطع زهرة ماذا تقول له؟

(٣) ماذا تفعل عندما ترى زميلك يرمي باقي الطعام على الأرض؟

(٤) كيف تتصرف عندما ترى صنوبر الماء مفتوحا دون استخدام؟

ثم يتم بعد ذلك عرض الصور التوضيحية بهدف زيادة التوضيح للأطفال واستخدام التمثيل ولعب الأدوار وعرضها لمواقف تعليمية تزيد من فهم الأطفال من خلال المناقشة بين المعلمة والأطفال للتوصل إلى تعريف الأطفال على مفهوم كوكب الأرض وما السلوكيات التي يجب أن نتخذها للحفاظ على البيئة، ثم يتم اختيار الأطفال المشاركين في التمثيل وتحديد دور كل منهم ويتم تجهيز المسرح المناسب للتمثيل، وتهيئة الأطفال المشاهدين.

## عرض النشاط:

تعرض المعلمة النشاط في هيئة مشاركة بينها وبين الأطفال ويتم ذلك في نهاية المواقف التمثيلية.

اسم المسرحية: رحلة حول كوكب الأرض.

مقدم المسرحية: الجوكر.

شخصيات المسرحية: كوكب الأرض - بطوط.

## النص:

| الحوار  | الشخصيات  |
|---|---|
| اهلا اهلا اصحابي الحلوين عاملين ايه؟<br>عاوزين النهاردة حماس وتركيز علشان عندنا قصة جميلة ومختلفة يالا بينا نتعرف على ابطال المسرحية.<br>كان يا مكان كان قصة عالم صغير اسمه بطوط يبجب يسافر حول الكرة الأرضية ومعاه بطوطه، وفي رحلته قابل الأرض والشمس والنباتات والاشجار.<br>تعالوا بينا نشوف حصل ايه.<br>ركب بطوط السفينة بتاعته وبدا الرحلة في البحر لحد ما وقف في مكان جنب الأرض ونزل من السفينة ولقى قمامة كتير مرمية على الأرض:<br>ايه كل ده معقول في مكان كدة؟ | الجوكر<br><br><br><br><br><br><br>بطوط<br>الأرض<br>بطوط |

| الشخصيات                | الحوار  |
|-------------------------|---|
| الأرض                   | فيه كدة واكثر من كده<br>مين انتى وليه زعلانة؟   |
| بطوط<br>الأرض           | انا الأرض - كوكب بيعيش عليه الانسان والنبات<br>والحيوان وكل المخلوقات للاسف.<br>ليه للاسف. الأرض أهم واجمل كوكب في الكواكب كلها<br>تعالى اقولك ليه:   |
| الجوكر<br>بطوط<br>الأرض | شوف قطعوا اشجاري وازهارى بعد ما لوثوا الانهار<br>وبالبحار بمخلفات مصانعهم ودخان عربياتهم واساؤا<br>استخدام الطاقة والمياه   |
| بطوط<br>الأرض           | الاشجار ماتت بسبب قلة المياه وقطع الانسان ليها<br>كل ده والاشجار زعلانة كمان والحيوانات بسبب مين<br>للاسف بسبب اتنا مش بنحافظ عليها وبنرمي المخلفات<br>في المياه ونقطع الازهار والاشجار إلى تمدنا بالهواء |
| الجوكر                  | النضيف وتحافظ علينا من حرارة الشمس<br>ايه ممكن نعمل علشان ترتاحي وترجعي جميلة زى<br>الاول   |
|                         | نحافظ على المياه ونحمى الاشجار والحيوانات ونتعلم<br>السلوك الصح في التعامل مع بيئتنا الجميلة<br>ها يا حلويين مين عارف نعمل ايه كمان علشان نصلح<br>الأرض وتبقى سعيدة وجميلة؟                               |

## التقويم:

- (١) ماذا نفعل عندما نرى الأطفال ترمي القمامة على الأرض؟  
 (٢) ماذا نفعل عندما نرى الازهار الجميلة والاشجار النظيفة؟  
 (٣) ضع علامة صح امام الصورة التي تعبر عن السلوكيات البيئية الصحيحة.

( )

( )

( )



## اختيار طرق وأساليب التدريس والأدوات والوسائل التعليمية:

تضمن الأنشطة مجموعة من الأدوات والوسائل التعليمية التي يمكن لأطفال الروضة الاستفادة منها ومن هذه الأدوات والوسائل: البطاقات المصورة ومجسمات لشكل الأرض والزهور والأدوات الشخصية، والفواكه والخضروات، وملابس للعب دور الكبار (مثل الأب والأم).

## ٥- الإطار الزمني لأنشطة الدراما الإبداعية:

من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات السابقة التي تم إجراؤها والتي ترتبط بموضوع البحث واستقراء الفترة الزمنية لتنفيذ الأنشطة حددت

الباحثة فترة تطبيق كل نشاط وهو (3-4) أيام في الأسبوع، وزمن كل نشاط (45) دقيقة تضمنت (10) دقائق تمهيد للنشاط منهم (3) دقائق للنواحي الإدارية و(30) دقيقة لشرح النشاط والأنشطة التعليمية المرتبطة به، وتضمن (10) دقائق للتقويم وتم تنفيذ الأنشطة تحت إشراف الباحثة كما يوضحه الجدول (١٩).

## جدول (١٩)

## يوضح توزيع مدة تطبيق الأنشطة

| م | الإجراء            | المدة الزمنية |
|---|--------------------|---------------|
| ١ | التهيئة            | ١٠ دقيقة      |
| ٢ | شرح النشاط         | ٢٥ دقيقة      |
| ٣ | تقويم جميع الأطفال | ١٠ دقيقة      |
| ٤ | المجموع            | ٤٥ دقيقة      |

## ٦- أساليب التقويم المستخدمة في أنشطة الدراما الإبداعية:

يعتمد أسلوب التقويم على عمليتين هما:

أ. **تقويم النشاط:** استخدمت الباحثة أسلوب التقويم التكويني أو البنائي كأحد أساليب التقويم في أثناء بناء النشاط وذلك من خلال عرض عناصر النشاط على السادة المحكمين لضبطه وقد استمرت هذه العملية حتى الانتهاء من إعداد النشاط.

ب. **تقويم الأطفال:** استخدمت الباحثة في البحث الحالي ثلاثة أنواع من التقويم لمعرفة مستوى التقدم الذي وصل إليه الطفل في أنشطة الدراما الإبداعية المقدم إليه ومدى تأثيره في تنمية المفاهيم الكونية.

- **التقويم القبلي:** تم استخدام هذا التقويم في كل نشاط من أنشطة الدراما الإبداعية قبل البدء في تطبيق النشاط للتعرف على مدخلات الأطفال، كما قامت الباحثة بتطبيق مقياس المفاهيم الكونية المصور الأول لقياس المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.
- **التقويم المرحلي:** تمثل في التقويم المصاحب لكل نشاط من الأنشطة المقدمة للأطفال في أثناء البحث من خلال أنشطة الدراما الإبداعية التي ينفذها الأطفال.
- **التقويم النهائي:** تمثل في تطبيق مقياس المفاهيم الكونية المصور على الأطفال بعد تطبيق الأنشطة معهم لمعرفة أثر أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية.

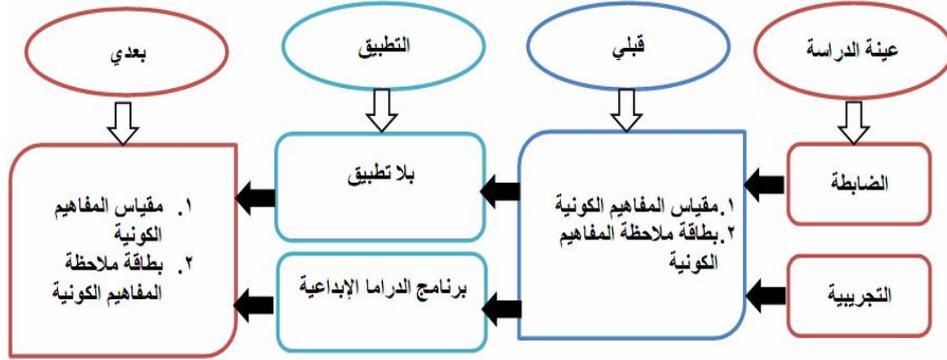
وبعد إعداد الصورة الأولية للأنشطة تم عرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم وتوجيهاتهم وبذلك أصبحت الأنشطة في صورتها النهائية<sup>(\*)</sup>، وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الثالث من مشكلة

<sup>(\*)</sup> ملحق رقم (٨) أنشطة الدراما الإبداعية لتنمية المفاهيم الكونية لطفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية

البحث وهو: ما أثر توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة؟

### التصميم التجريبي للبحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؛ وبناء على ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية للقياسين القبلي والبعدي؛ فالمجموعة الضابطة لم يتعرض الأطفال لبرنامج الدراما الإبداعية، ولذا لا يؤثر على نتائج الدراسة، وهذا ما سوف توضحه الباحثة في هذا الجزء؛ أما المجموعة التجريبية هي التي تعرض فيها الأطفال لبرنامج الدراما الإبداعية لتنمية المفاهيم الكونية؛ وقد قامت الباحثة بتطبيق استبانة المفاهيم الكونية على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة، وبعد ذلك تم تطبيق المتغير المستقل في البحث الحالي، وهو برنامج الدراما الإبداعية على أطفال المجموعة التجريبية فقط، ثم إجراء القياس البعدي الذي يقيس المتغير التابع مرة أخرى على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة، ويعتبر الفرق في القياس دليلاً على أثر المتغير المستقل، وهو برنامج الدراما الإبداعية، على المتغير التابع، وهو تنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة، ثم قامت الباحثة بتقييم الدراما الإبداعية ومدى تنميتها للمفاهيم الكونية في البرنامج بعد كل عرض من خلال بطاقة الملاحظة؛ والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث:



شكل (١)

## التصميم التجريبي للبحث

## عينة البحث:

تحددت عينة البحث الحالية بطريقة قصدية من أطفال مدرسة الشهيد محفوظ التابعة لإدارة دكرنس التعليمية محافظة الدقهلية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة؛ وتم اختيار تلك العينة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال، نظراً لتوافر عدد كبير من الأطفال في هذا المستوى مما يتيح تطبيق البرنامج، ويسهم في ضبط نتائج الدراسة؛ وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طفلاً وطفلة، والتجريبية (٣٠) طفلاً وطفلة بنفس ذات الروضة.

## أ- شروط ومواصفات العينة:

ضمت عينة البحث (٣٠) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم لمجموعتين بطريقة عشوائية، إحداهما ضابطة وبلغ عددها (٣٠) طفلاً، وأخرى تجريبية بلغ عددها (٣٠) طفلاً تم تطبيق عليها برنامج الدراما الإبداعية.

وقامت الباحثة بتطبيق الأدوات قبلياً (مقياس المفاهيم الكونية، بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية) على المجموعتين الضابطة والتجريبية بهدف التأكد

من تكافؤ عينة المجموعات، وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية البارامترية: اختبار T test، بما يتفق مع عدد العينات الكبيرة.

التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في المفاهيم الكونية:

لتكافؤ أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المفاهيم الكونية، تم تطبيق مقياس المفاهيم الكونية، وتم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بالنسبة لمتغير المفاهيم الكونية، كما يلي

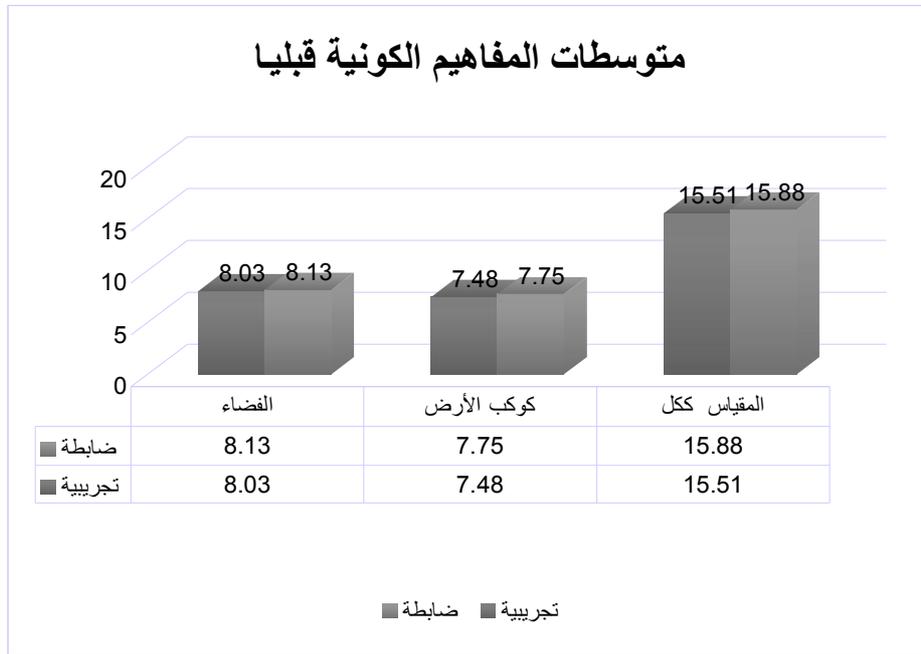
### جدول ( ٢٠ )

قيمة "T test" لدلالة الفروق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، من

حيث المفاهيم الكونية

| مستوى الدلالة | الدلالة | قيم "ت" | درجة الحرية | ع     | م     | العدد | مجموعتي البحث | مفاهيم المقياس |
|---------------|---------|---------|-------------|-------|-------|-------|---------------|----------------|
| غير دالة      | 0.237   | 0.381   | 58          | 1.713 | 8.13  | 30    | الضابطة       | الفضاء         |
|               |         |         |             | 1.459 | 8.03  | 30    | التجريبية     |                |
| غير دالة      | 0.887   | 0.929   | 58          | 1.446 | 7.75  | 30    | الضابطة       | كوكب الأرض     |
|               |         |         |             | 1.519 | 7.48  | 30    | التجريبية     |                |
| غير دالة      | 0.880   | 1.27    | 58          | 3.369 | 15.88 | 30    | الضابطة       | المقياس ككل    |
|               |         |         |             | 3.470 | 15.51 | 30    | التجريبية     |                |

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المفاهيم الكونية للمقياس، وذلك لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، وهو ما يدل على تماثل وتكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج، وذلك في مقياس المفاهيم الكونية، وتشمل أبعاد المقياس: (الفضاء، كوكب الأرض)، والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أقل من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية (عند مستوى ٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢,٠٢)؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في المفاهيم الكونية قبلها.



شكل (٢)

الرسم البياني للفرق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المفاهيم الكونية قبلها

## التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تطبيق أنشطة الدراما الإبداعية في ضوء التغيرات المناخية لتنمية المفاهيم الكونية لدى الأطفال تم تطبيق مقياس المفاهيم الكونية بعدياً على المجموعة التجريبية والضابطة وبطاقة الملاحظة على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعدياً، ثم قامت الباحثة بتصحيح المقياس وبطاقة الملاحظة بما يتفق مع نموذج التصحيح الفعلي لبطاقة الملاحظة والمقياس ثم رصد درجات المجموعتين، ومعالجتها إحصائياً، ومقارنة نتائج التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة والمقياس للمجموعة التجريبية مع نتائج التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة والمقياس للمجموعة الضابطة، ومناقشة النتائج واختبار صحة الفروض وتفسيرها.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (IBM SPSS Statistics ver.26) في تحليل ومعالجة البيانات حيث تم استخدام الأساليب الآتية:

- ١- معادلة هوفستاتر Hofstatter لقياس درجة واقعية عبارات المقياس.
- ٢- معادلة بيرسون لحساب الصدق " التكافؤ الداخلي " لأدوات البحث .
- ٣- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات " لأدوات البحث " .
- ٤- اختبار " ت " للعينتين المستقلتين؛ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك لكل من الأدوات التالية : مقياس المفاهيم الكونية للأطفال، بطاقة ملاحظة أداء الأطفال.

٥- اختبار "ت" للعينات المرتبطة؛ لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي وذلك لكل من الأدوات التالية: مقياس المفاهيم الكونية للأطفال، بطاقة ملاحظة أداء الأطفال.

٦- مربع ايتا ( $\eta^2$ ) لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على الدراما الإبداعية) على المتغيرات التابعة (تنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة في ضوء التغيرات المناخية) حيث تعبر قيمتها عن نسبة ما يفسره المتغير المستقل من التباين الكلي للمتغير التابع .

٧- المتوسط والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات (مقياس المفاهيم الكونية، بطاقة ملاحظة أداء الأطفال) لتحديد الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي والبعدي.

٨- المتوسط والانحراف المعياري لكل مفردة من مفردات (مقياس المفاهيم الكونية، بطاقة ملاحظة أداء الأطفال) لتحديد الفرق بين متوسط درجات التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للأدوات البحث.

٩- معادلة اسبيرمان براون للترتب لمعرفة العلاقة الارتباطية واتجاهها بين استخدام البرنامج الدرامي الإبداعي وتنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة.

### نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضاً وتحليلاً إحصائياً لنتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وذلك بهدف تحديد فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة

في ضوء التغيرات المناخية، وقد اعتمدت الباحثة في تحليلها لبيانات البحث على الأساليب الإحصائية البارامترية، حيث بلغ حجم عينة البحث (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة مدارس الشهيد محفوظ، محافظة الدقهلية (٣٠ تجريبية، ٣٠ ضابطة)، وبناء عليه فقد تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لتعرف دلالة الفرق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة في مقياس المفاهيم الكونية المصور، بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية، وحساب قيمة ( $\eta^2$ ) كدلالة على حجم التأثير وتقبل الباحثة ( $\alpha \leq 0.05$ ) كمستوى مقبول للدلالة الإحصائية؛ وقد اعتمدت الباحثة في إجراء عملية التحليل الإحصائي على برنامج Spss V.26، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه النتائج:

#### ❖ النتائج الخاصة بتطبيق مقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة

للإجابة على السؤال الثاني من مشكلة البحث وهو: ما مستوى أداء أطفال الروضة للمفاهيم الكونية في ضوء التغيرات المناخية؟ وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية."

تم استخدام معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في

المفاهيم الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة والدرجة الكلية بعدياً، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

### جدول (٢١)

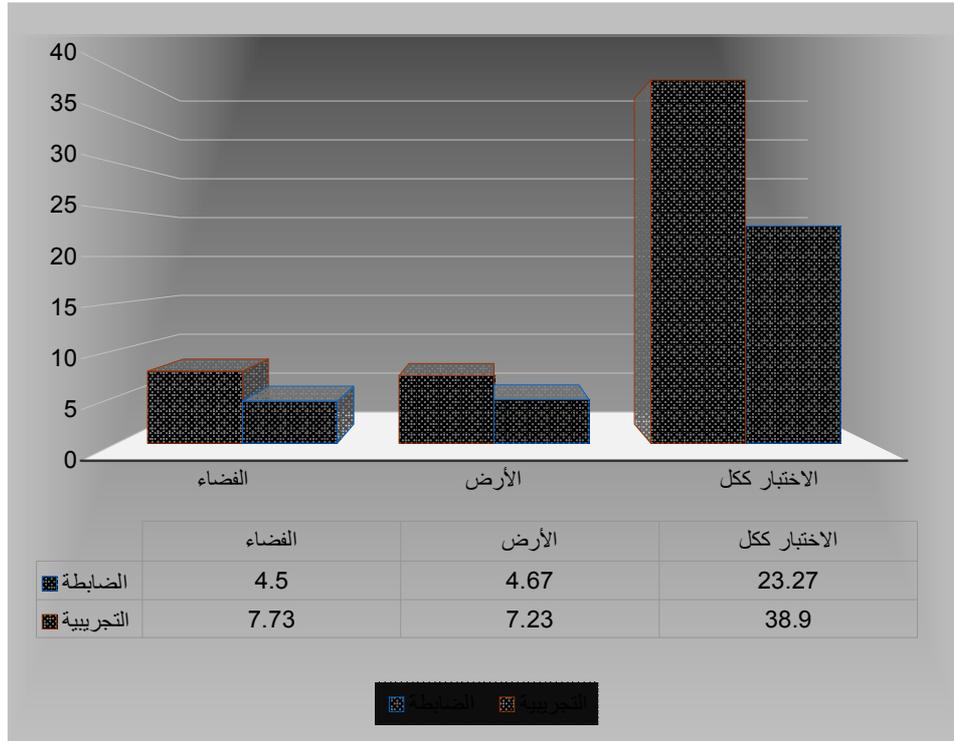
قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسط درجات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المفاهيم الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية المصور والدرجة الكلية بعدياً

| مستوى الدلالة | قيم (ت) | د.ح | ع     | م     | ن  | مجموعتا البحث | تحديد المفاهيم الكونية المتضمنة في المقياس |
|---------------|---------|-----|-------|-------|----|---------------|--|
| دالة          | 14.159  | 58  | 0.938 | 4.50  | 30 | ض             | الفضاء                                     |
|               |         |     | 0.828 | 7.73  | 30 | ت             |  |
| دالة          | 10.114  | 58  | 0.994 | 4.67  | 30 | ض             | كوكب الأرض                                 |
|               |         |     | 0.971 | 7.23  | 30 | ت             |  |
| دالة          | 27.728  | 58  | 2.100 | 9.17  | 30 | ض             | المجموع                                    |
|               |         |     | 2.264 | 14.96 | 30 | ت             |  |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المفاهيم المتضمنة بمقياس المفاهيم الكونية المصور والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨) =

(٢٠٢)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مقياس المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة .

ويوضح الشكل التالي (شكل ١) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المفاهيم الكونية ككل وفي مهاراته الرئيسة:



شكل (٣)

التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المفاهيم الكونية المصور ككل ومهاراته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث وهو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح أطفال المجموعة التجريبية."

❖ مقارنة نتائج التطبيق القبلي بالبعدي للمجموعة التجريبية في نتائج مقياس المفاهيم الكونية المصور:

ولاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح التطبيق البعدي."

استخدمت الباحثة معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المفاهيم الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية المصور والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

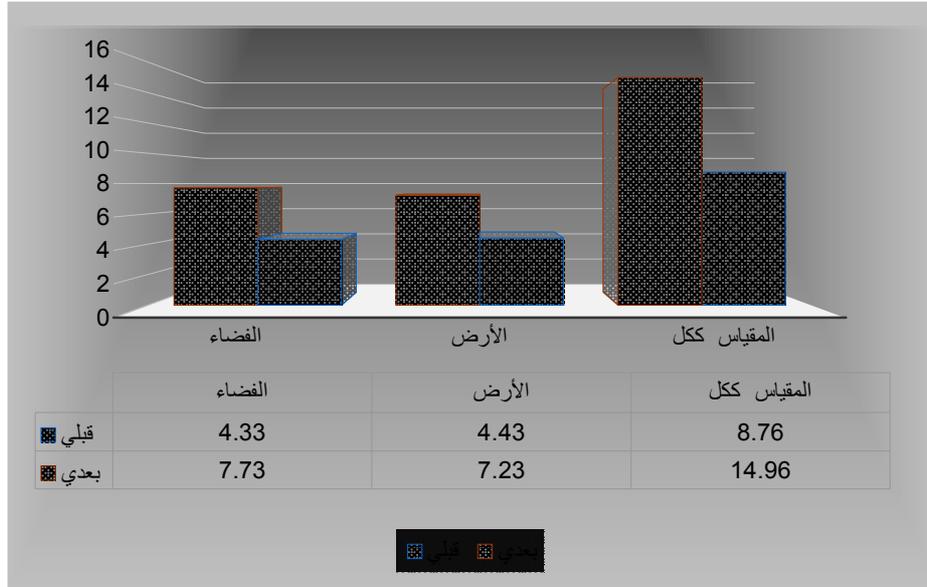
## جدول (٢٢):

قيمة "ت" ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المفاهيم الرئيسية للاختبار والدرجة الكلية

| المفاهيم المتضمنة بالمقياس | القياس | ن  | م     | ع     | د.ح | قيم (ت) | مستوى الدلالة |
|----------------------------|--------|----|-------|-------|-----|---------|---------------|
| الفضاء                     | قبلي   | 30 | 4.33  | 0.802 | 29  | 13.260  | دالة          |
|                            | بعدي   | 30 | 7.73  | 0.828 |     |         |               |
| كوكب الأرض                 | قبلي   | 30 | 4.43  | 0.817 | 29  | 9.424   | دالة          |
|                            | بعدي   | 30 | 7.23  | 0.971 |     |         |               |
| المجموع                    | قبلي   | 30 | 8.76  | 2.097 | 29  | 20.835  | دالة          |
|                            | بعدي   | 30 | 14.96 | 2.224 |     |         |               |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المفاهيم الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية المصور والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢,٤٥) مما يعنى حدوث نمو في المقياس بمفاهيمه الرئيسية لدى المجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل التالي (شكل ٤) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدى) للمقياس ككل وفي مهاراته الرئيسة:



شكل (٤)

التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدى) للمقياس ككل وفي مهاراته الرئيسة

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث وهو:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدى) في مقياس المفاهيم الكونية المصور لصالح التطبيق البعدى.

❖ فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المفاهيم الكونية (حجم التأثير):

للإجابة على السؤال الذي ينص على: " ما مدى فعالية توظيف الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية؟"

ولتحديد فعالية المعالجة التجريبية في إكساب تحديد المفاهيم الكونية؛ تم استخدام معادلة ( $\eta^2$ ) لتحديد حجم تأثير المعالجة في إكساب كل مفهوم رئيسي من تحديد المفاهيم الكونية للمقياس المصور، وكذلك الدرجة الكلية اعتماداً على قيمة "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٣):

قيمة ( $\eta^2$ ) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في إكساب المفاهيم الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة والدرجة الكلية

| حجم التأثير | $\eta^2$ | قيم (ت) | المفاهيم المتضمنة بالاختبار |
|-------------|----------|---------|-----------------------------|
| كبير        | 0.881    | 14.159  | الفضاء                      |
| كبير        | 0.799    | 10.114  | كوكب الأرض                  |
| كبير        | 0.964    | 27.728  | المجموع                     |

يتضح من الجدول السابق أن قيم  $\eta^2$  تراوحت بين (٠,٧٩٩، ٠,٨٨٥) للقيم الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال الروضة، وبلغت قيمتها (٠,٩٦) للدرجة الكلية؛ مما يعنى أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المفاهيم الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة بنسبة

٩٦%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المفاهيم الرئيسية لمقياس المفاهيم الكونية لدى المجموعة التجريبية.

وتتفق نتائج البحث مع معظم الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة في هذا البحث من حيث إثبات فعالية أنشطة الدراما الإبداعية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: ( السماعيل :٢٠٢٣) ودراسة (محمد، وآخرون:٢٠٢١) ودراسة (Alharthi:2019) ودراسة ( Kilic:2021) ودراسة ( Uiubey:2018) ودراسة (محرز وآخرون: ٢٠٢٢) ودراسة (أبو منصور :٢٠١٨) ودراسة ( عبد الباسط :٢٠٢٢) ودراسة (عبد الله:٢٠١٩) ودراسة (عبد الحميد :٢٠٢١) ودراسة (أبو النصر :٢٠٢٠) ودراسة (محمد:٢٠١٨) ودراسة (Otoole:2015) ودراسة ( Wright: 2021) ودراسة (Courtney:2011) ودراسة (بوجمعة، مليكة:٢٠٢١) ودراسة (أبو الحمد :٢٠٢١) ودراسة (عفيفي :٢٠١٩) ودراسة (سعد:٢٠٠٣) ودراسة (إبراهيم :٢٠٢٢) ودراسة (محمد :٢٠١٤).

#### ❖ تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بمقياس المفاهيم الكونية المصور:

من خلال ما أظهرته النتائج الخاصة بمقياس المفاهيم الكونية المصور لدى أطفال المجموعة التجريبية، يمكن أن نرجع حدوث نمو في تحديد المفاهيم الكونية لديهم إلى:

- مساهمة الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة لان الدراما الإبداعية اعتمدت على إثارة الدوافع والتفكير الإبداعي لدى الأطفال، وعملت على إتاحة الفرصة لهم على التعبير الحر والتلقائي واستخدام طاقات الأطفال من خلال الأنشطة الدرامية

الإبداعية لديهم، كما أن أنشطة الدراما الإبداعية أعطت للأطفال فرصة كبيرة للتفاعل ولعب الدور والارتجال وذلك في جو يسوده الحب والمرح.

- الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة، ومن ثم إعداد قائمة تحديد المفاهيم الكونية مسترشدة بما ورد في الدراسات التي تناولت المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة، مثل دراسات كل من: دراسة كل من (Trundle:2015) ودراسة (محمد: ٢٠٢٣) ودراسة (البكاتوشي: ٢٠٢٣) ودراسة (عبد الدايم: ٢٠٢٢) ودراسة (بهيج: ٢٠١٦) ودراسة (نشوان: ٢٠٠١) ودراسة (حمادة: ٢٠٢٣) ودراسة (خلف: ٢٠١١) ودراسة (عبد الحميد: ٢٠١٩) ودراسة (Plummer:2022) ودراسة (French:2020) ودراسة (عبد العزيز: ٢٠٢١) ودراسة (الخولى: ٢٠٢٣) ودراسة (أبو الحديد: ٢٠٢٢) ودراسة (مهجات: ٢٠٢١) ودراسة (مهجات: ٢٠٢١) ودراسة (Moidwin:2008) ودراسة (صلاح الدين: ٢٠١٦). وأكدوا على أهمية الدراما الإبداعية في إكساب طفل الروضة العديد والكثير من المفاهيم والقيم والمهارات والمعارف بالإضافة إلى مهارات تعديل السلوك.

- كما اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت الدراما الإبداعية للربط بينها وبين تنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة، ومن هذه الدراسات، نذكر: (اسماعيل: ٢٠٢٣) ودراسة (محمد، وآخرون: ٢٠٢١) ودراسة (Alharthi:2019) ودراسة (Kilic:2021) ودراسة (Uiubey:2018) ودراسة (محرز وآخرون:

(٢٠٢٢) ودراسة (أبو منصور :٢٠١٨) ودراسة (عبد الباسط :٢٠٢٢) ودراسة (عبد الله:٢٠١٩) ودراسة عبد الحميد :٢٠٢١) ودراسة (أبو النصر :٢٠٢٠) ودراسة (محمد:٢٠١٨) ودراسة (Otoole:2015) ودراسة (Wright: 2021) ودراسة (Courtney:2011) ودراسة (بوجمعة، مليكة:٢٠٢١) ودراسة (أبو الحمد :٢٠٢١) ودراسة (عفيفي :٢٠١٩) ودراسة (سعد:٢٠٠٣) ودراسة (إبراهيم :٢٠٢٢) ودراسة (محمد :٢٠١٤) .

- وكذلك بعض الدراسات التي تناولت التغيرات المناخية بحيث يتم تحقيق أهدافها وتوافقها مع أهداف أنشطة المفاهيم الكونية بالدراما الإبداعية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (حسين :٢٠٢١) ودراسة (عبد العزيز :٢٠٢٠) ودراسة (UNESCO:2022) ودراسة (Anderson:2019) ودراسة (أبو زيد :٢٠٢٢) ودراسة (عبد الظاهر :٢٠١٤) ودراسة (السعدى:٢٠١٥) ودراسة (Spencer:2009) ودراسة (يوسف :٢٠٢٢) ودراسة (عبد الدايم :٢٠٢٢) ودراسة (Sibel:2012) ودراسة (البكاتوشي :٢٠٢٣) ودراسة (سلطان :٢٠٢٣).

#### ❖ نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة المفاهيم الكونية للمعلمات:

للإجابة على السؤال الرابع من مشكلة البحث والذي ينص على أنه "ما فعالية توظيف برنامج قائم على الدراما الإبداعية في ضوء التغيرات المناخية لتنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة"

تم التحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات

المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على بطاقة ملاحظة أدائهم لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في المفاهيم الرئيسية لبطاقة ملاحظة أداء الأطفال على المفاهيم الكونية في تطبيقها البعدي، وقد تم استخدام اختبار "ت" لحساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين وتم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول الآتي:

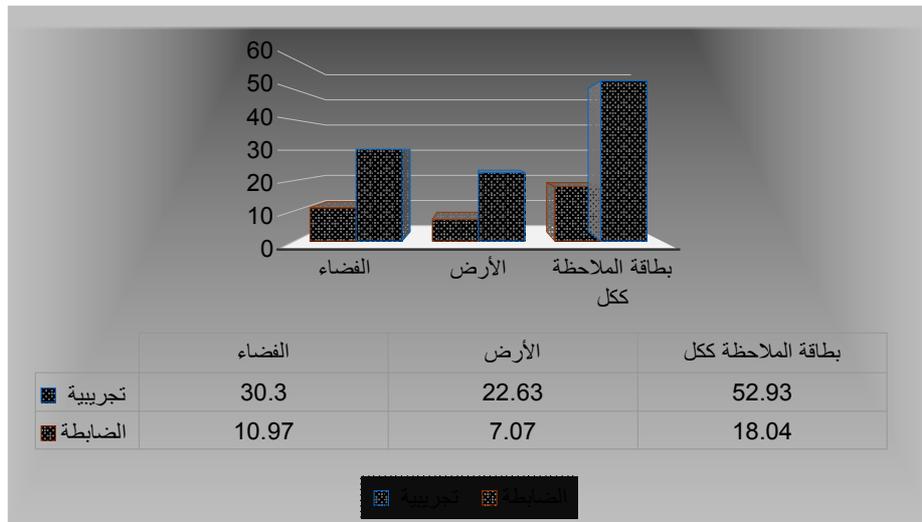
جدول ( ٢٤ ) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء الأطفال

| المهارات الرئيسية<br>لبطاقة الملاحظة | مجموعتا<br>البحث | ن  | المتوسط | الانحراف<br>المعياري | درجة<br>الحرية | قيم "ت"<br>الدلالة | مستوى<br>الدلالة |
|--------------------------------------|------------------|----|---------|----------------------|----------------|--------------------|------------------|
| الفضاء                               | تجريبية          | 30 | 30.3    | 5.55                 | 58             | 16.47              | دالة             |
|                                      | ضابطة            | 30 | 10.97   | 3.25                 |                |                    |                  |
| كوكب الأرض                           | تجريبية          | 30 | 22.63   | 5.29                 | 58             | 15.16              | دالة             |
|                                      | ضابطة            | 30 | 7.07    | 1.91                 |                |                    |                  |
| بطاقة                                | تجريبية          | 30 | 52.93   | 8.66                 | 58             | 17.80              | دالة             |
| الملاحظة ككل                         | ضابطة            | 30 | 18.04   | 4.69                 |                |                    |                  |

يتضح من الجداول السابقة وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات المتضمنة ببطاقة ملاحظة أداء الأطفال والدرجة الكلية للبطاقة؛ حيث جاءت جميع قيم "ت"

المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات حرية (٥٨) = (٢,٠٢)؛ مما يدل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة أداء الأطفال في الدراما الإبداعية وإكساب المفاهيم الكونية للأطفال بطريقة أسرع تناسب التغيرات المناخية؛ مما يدل فعالية المعالجة التجريبية من أثر البرنامج الدرامي الإبداعي في تنمية المفاهيم الكونية.

ويوضح الشكل (٥) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أدائهم ككل، وفي مهاراتها الرئيسة:



شكل (٥)

التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ككل ومهاراتها الرئيسة

وفي ضوء تلك النتيجة، يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث وهو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على بطاقة ملاحظة أدائهم لصالح المجموعة التجريبية".

❖ مقارنة نتائج التطبيق البعدي بالقبلي للمجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة أداء الأطفال على أنشطة الدراما الإبداعية:

ولاختبار صحة الفرض الرابع الذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) على بطاقة ملاحظة أدائهم لصالح التطبيق البعدي". استخدمت الباحثة معادلة "ت" للمجموعات المرتبطة لبحث دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة أدائهم على أنشطة الدراما الإبداعية والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

## جدول ( ٢٥ )

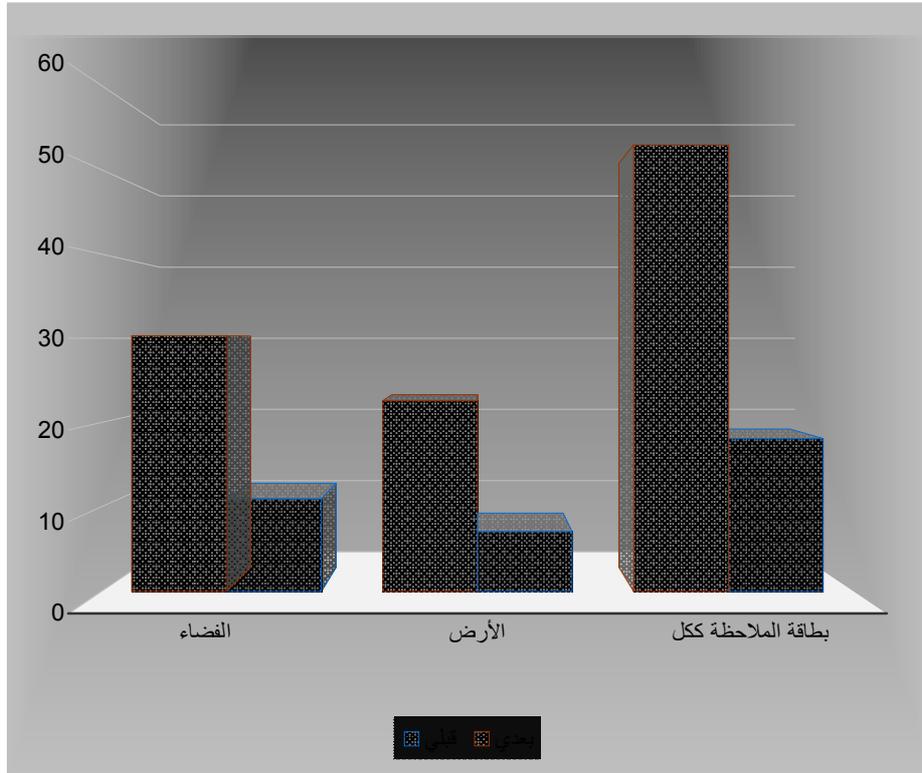
قيم "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة أداء الأطفال والدرجة الكلية

| المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة | القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيم "ت" | مستوى الدلالة |
|----------------------------------|--------|-------|---------|-------------------|-------------|---------|---------------|
| الفضاء                           | بعدي   | 30    | 30.3    | 5.55              | 29          | 16.38   | دالة          |
|                                  | قبلي   | 30    | 11      | 3.25              |             |         |               |
| الأرض                            | بعدي   | 30    | 22.6    | 5.29              | 29          | 14.28   | دالة          |
|                                  | قبلي   | 30    | 7.1     | 1.91              |             |         |               |
| بطاقة الملاحظة ككل               | بعدي   | 30    | 52.9    | 9.66              | 29          | 16.92   | دالة          |
|                                  | قبلي   | 30    | 18.1    | 4.69              |             |         |               |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين (القبلي والبعدي) في المجموعة التجريبية في المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة أداء الأطفال والدرجة الكلية للبطاقة؛ حيث جاءت جميع قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية حيث قيمة "ت" الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجات حرية (٢٩) = (٢,٠٤٥) مما يعني حدوث نمو في بطاقة ملاحظة أداء الأطفال بمهاراتها الرئيسة لدى المجموعة التجريبية؛ مما

يدل على فعالية المعالجة التجريبية للبرنامج الدرامي الإبداعي على تنمية المفاهيم الكونية لدى الأطفال.

ويوضح الشكل (٤) التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدى) لبطاقة ملاحظة أدائهم ككل وفي مهاراتها الرئيسية.



شكل (٦)

التمثيل البياني للفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدى) لبطاقة الملاحظة ككل ومهاراتها الرئيسية

وفي ضوء تلك النتائج، يمكن قبول الفرض الرابع من فروض البحث وهو: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) على بطاقة ملاحظة أدائهم لصالح التطبيق البعدي".

❖ فعالية المعالجة التجريبية في تنمية المفاهيم الكونية (حجم التأثير):

لتحديد فعالية المعالجة التجريبية في مدى تمكن عينة البحث من المفاهيم الكونية من خلال الدراما الإبداعية؛ قامت الباحثة باستخدام معادلة ( $\eta^2$ ) لتحديد حجم تأثير المعالجة في قياس كل مهارة رئيسة من بطاقة ملاحظة أداء الأطفال بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي، وكذلك الدرجة الكلية اعتمادًا على قيم "ت" المحسوبة عند تحديد دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢٦):

قيم ( $\eta^2$ ) وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة أداء الأطفال في المفاهيم الكونية والدرجة الكلية

| المهارات الرئيسة لبطاقة الملاحظة | قيم "ت" | $\eta^2$ قيم إيتا سكوير | حجم التأثير |
|----------------------------------|---------|-------------------------|-------------|
| الفضاء                           | 16.467  | 0.909                   | كبير        |
| كوكب الأرض                       | 15.164  | 0.894                   | كبير        |
| بطاقة الملاحظة ككل               | 17.799  | 0.919                   | كبير        |

يتضح من الجدول السابق أن قيم  $\eta^2$  تراوحت بين (٠,٨٩٤ - ٠,٩٠٩) للمهارات الرئيسة لمقياس المفاهيم الكونية، وبلغت قيمتها (٠,٩٢) للدرجة الكلية؛ مما يعني أن المعالجة التجريبية تسهم في التباين الحادث في المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة أداء الأطفال بنسبة ٩٢%، مما يدل على فعالية المعالجة التجريبية في إتقان المهارات الرئيسة لبطاقة ملاحظة من خلال أداء الأطفال لدى المجموعة التجريبية (المفاهيم الكونية)، وتمكن الأطفال من البرنامج؛ ومن ثم تنمية المفاهيم الكونية.

#### ❖ مناقشة وتفسير نتائج تطبيق بطاقة ملاحظة أداء الأطفال:

أظهرت النتائج صحة الفرض الرابع الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) على بطاقة ملاحظة أدائهم لصالح التطبيق البعدي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى، يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

- الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولتها الباحثة، ومن ثم إعداد قائمة تحديد المفاهيم الكونية مسترشدة بما ورد في الدراسات التي تناولت المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة، مثل دراسات كل من: دراسة كل من (Trundle:2015) ودراسة (محمد:٢٠٢٣) ودراسة (البكاتوشي:٢٠٢٣) ودراسة (عبد الدايم:٢٠٢٢) ودراسة (بهيج:٢٠١٦) ودراسة (نشوان:٢٠٠١) ودراسة (حمادة:٢٠٢٣) ودراسة (خلف:٢٠١١) ودراسة (عبد الحميد:٢٠١٩) ودراسة (Plummer:2022) ودراسة (French:2020) ودراسة (عبد العزيز:٢٠٢١) ودراسة (الخولى:٢٠٢٣) ودراسة (أبو الحديد:٢٠٢٢) ودراسة (مهجات:٢٠٢١)

ودراسة (مهجات: ٢٠٢١) ودراسة (Moidwin:2008) ودراسة (صلاح الدين: ٢٠١٦)، وأكدوا على أهمية الدراما الإبداعية في إكساب طفل الروضة العديد والكثير من المفاهيم والقيم والمهارات والمعارف بالإضافة إلى مهارات تعديل السلوك.

- كما اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت الدراما الإبداعية للربط بينها وبين تنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة، ومن هذه الدراسات، نذكر: (إسماعيل: ٢٠٢٣) ودراسة (محمد، وآخرون: ٢٠٢١) ودراسة (Alharthi:2019) ودراسة (Kilic:2021) ودراسة (Uiubey:2018) ودراسة (محرز وآخرون: ٢٠٢٢) ودراسة (أبو منصور: ٢٠١٨) ودراسة (عبد الباسط: ٢٠٢٢) ودراسة (عبد الله: ٢٠١٩) ودراسة (عبد الحميد: ٢٠٢١) ودراسة (أبو النصر: ٢٠٢٠) ودراسة (محمد: ٢٠١٨) ودراسة (Otoole:2015) ودراسة (Wright: 2021) ودراسة (Courtney:2011) ودراسة (بوجمعة، مليكة: ٢٠٢١) ودراسة (أبو الحمد: ٢٠٢١) ودراسة (عفيفي: ٢٠١٩) ودراسة (سعد: ٢٠٠٣) ودراسة (إبراهيم: ٢٠٢٢) ودراسة (محمد: ٢٠١٤).

- وكذلك بعض الدراسات التي تناولت التغيرات المناخية بحيث يتم تحقيق أهدافها وتوافقها مع أهداف أنشطة المفاهيم الكونية بالدراما الإبداعية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (حسين: ٢٠٢١) ودراسة (عبد العزيز: ٢٠٢٠) ودراسة (UNESCO:2022) ودراسة (Anderson:2019) ودراسة (أبو زيد: ٢٠٢٢) ودراسة (عبد الظاهر: ٢٠١٤).

ودراسة (السعدى: ٢٠١٥) ودراسة (Spencer:2009) ودراسة (يوسف ٢٠٢٢): ودراسة (عبد الدايم: ٢٠٢٢) ودراسة (Sibel:2012) ودراسة (البكاتوشي: ٢٠٢٣) ودراسة (سلطان: ٢٠٢٣) .

- تنوع وانسجام الجلسات التدريبية المستخدمة في أنشطة الدراما الإبداعية في ضوء التغيرات المناخية لتنمية المفاهيم الكونية في ضوء التغيرات المناخية، والتي تتطابق مع تحديد المفاهيم الكونية المطلوب إكسابها وتميئها لطفل الروضة بالشكل الذي تتيح لهم ممارسة تحديد المفاهيم الكونية بالشكل المناسب في ضوء التغيرات المناخية وكذلك الدراما الإبداعية، والتي تساعد في نمو تلك المفاهيم المختلفة لديهم.

- استخدام أساليب التدعيم (التعزيز) سواء أكانت مادية كالجوائز التي توزع على أطفال الروضة أثناء تفاعلهم وإجاباتهم، أم معنوية كعبارات التشجيع والاستحسان، التي من شأنها تحفيز الأطفال على زيادة دافعية التعلم والتركيز والاهتمام، ومن ثم ارتفاع مستوى نمو المفاهيم الكونية لديهم.

- طرح الأسئلة المثيرة للتفكير أثناء كل جلسة تدريبية مع أطفال الروضة، وهذه الأسئلة تساعد على إثارة أذهان الأطفال لجذبهم للتعلم، ومن ثم جعل المعلومات أكثر ثباتاً في أذهانهم، وهذا بدوره يؤدي إلى نمو المفاهيم الكونية لديهم.

❖ نتائج العلاقة بين استخدام الدراما الإبداعية وبين تنمية المفاهيم الكونية

لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية:

لاختبار صحة الفرض الخامس الذي ينص على الآتي توجد

علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الدراما الإبداعية وبين تنمية المفاهيم

الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية"، استخدمت الباحثة معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ارتباط الرتب؛ لتحديد طبيعة العلاقة بين تدريب الأطفال باستخدام أنشطة الدراما الإبداعية، وتنمية المفاهيم الكونية لديهم في ضوء التغيرات المناخية، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

## جدول (٢٧)

معاملات الارتباط بين كل من استخدام الدراما الإبداعية وتنمية المفاهيم الكونية لدى الأطفال

| المتغيرات              | مقياس المفاهيم الكونية | بطاقة ملاحظة |
|------------------------|------------------------|--------------|
| مقياس المفاهيم الكونية | 1                      | 0,771 **     |
| بطاقة ملاحظة           | 0,771 **               | 1            |

(\*\*) دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين استخدام الدراما الإبداعية وتنمية المفاهيم الكونية لدى الأطفال.

❖ مناقشة وتفسير نتائج حساب العلاقة بين استخدام أنشطة الدراما الإبداعية وبين تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية:

أظهرت النتائج صحة الفرض الخامس الذي ينص على " توجد علاقة ارتباطية موجبة استخدام أنشطة الدراما الإبداعية وبين تنمية المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة في ضوء التغيرات المناخية: ويمكن تفسير النتائج وفقا لما يلي:

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى، يمكن توضيحها في النقاط

الآتية:

- مثل دراسات كل من: دراسة كل من (Trundle:2015) ودراسة (محمد:2023) ودراسة (البكاتوشي: 2023) ودراسة (عبد الدايم: 2022) ودراسة (بهيج: 2016) ودراسة (نشوان: 2001) ودراسة (حمادة: 2023) ودراسة (خلف: 2011) ودراسة (عبد الحميد: 2019) ودراسة (Plummer:2022) ودراسة (French:2020) ودراسة (عبد العزيز: 2021) ودراسة (الخولى: 2023) ودراسة (أبو الحديد: 2022) ودراسة (مهجات: 2021) ودراسة (مهجات: 2021) ودراسة (Moidwin:2008) ودراسة (صلاح الدين: 2016). وأكدوا على أهمية الدراما الإبداعية في إكساب طفل الروضة العديد والكثير من المفاهيم والقيم والمهارات والمعارف بالإضافة إلى مهارات تعديل السلوك.

- كما اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت الدراما الإبداعية للربط بينها وبين تنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة، ومن هذه الدراسات، نذكر: (اسماعيل: 2023) ودراسة (محمد، وآخرون: 2021) ودراسة (Alharthi:2019) ودراسة

(Kilic:2021) ودراسة (Uiubey:2018) ودراسة (محرز وآخرون: ٢٠٢٢) ودراسة (أبو منصور: ٢٠١٨) ودراسة (عبد الباسط: ٢٠٢٢) ودراسة (عبد الله: ٢٠١٩) ودراسة عبد الحميد: ٢٠٢١) ودراسة (أبو النصر: ٢٠٢٠) ودراسة (محمد: ٢٠١٨) ودراسة (Otoole:2015) ودراسة (Wright: 2021) ودراسة (Courtney:2011) ودراسة (بوجمعة، مليكة: ٢٠٢١) ودراسة (أبو الحمد: ٢٠٢١) ودراسة (عفيفي ٢٠١٩): ودراسة (سعد: ٢٠٠٣) ودراسة (إبراهيم: ٢٠٢٢) ودراسة (محمد: ٢٠١٤).

- وكذلك بعض الدراسات التي تناولت التغيرات المناخية بحيث يتم تحقيق أهدافها وتوافقها مع أهداف أنشطة المفاهيم الكونية بالدراما الإبداعية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (حسين: ٢٠٢١) ودراسة (عبد العزيز: ٢٠٢٠) ودراسة (UNESCO:2022) ودراسة ((Anderson:2019) ودراسة (أبو زيد: ٢٠٢٢) ودراسة (عبد الظاهر: ٢٠١٤) ودراسة (السعدى: ٢٠١٥) ودراسة (Spencer:2009) ودراسة (يوسف: ٢٠٢٢) ودراسة (عبد الدايم: ٢٠٢٢) ودراسة (Sibel:2012) ودراسة (البكاتوشي: ٢٠٢٣) ودراسة (سلطان: ٢٠٢٣) مستوى الأنشطة الدرامية متنوعة ويتفاعل الطفل معها بإيجابية وتشمل لعب الأدوار وتقمصات وإيماءات كما يتخيلها الأطفال.

- تنظيم الأنشطة حيث جاءت متدرجة ومتراصة فيما بينها فقد تناولت المفاهيم الكونية كقصة درامية كرحلة إلى الفضاء الخارجي يتخيلها

- الأطفال ويتمصون الأدوار وساعدهم ذلك على جذب انتباه الطفل واستثارة رغبة الطفل إلى البحث والاستطلاع.
- تفوق الأطفال في ممارستهم للأنشطة الدرامية انعكس على معارفهم للمفاهيم الكونية كمعرفة تعاقب الليل والنهار نتيجة دورات الأرض حول نفسها، ومعرفتهم لفصول السنة ومميزات الطقس والمناخ في كل فصل من فصول السنة.
  - استخدام أساليب التدعيم (التعزيز) سواء أكانت مادية كالجوائز التي توزع على أطفال الروضة أثناء تفاعلهم وإجاباتهم، أم معنوية كعبارات التشجيع والاستحسان، التي من شأنها تحفيز الأطفال على زيادة دافعية التعلم والتركيز والاهتمام، ومن ثم ارتفاع مستوى نمو المفاهيم الكونية لديهم.
  - طرح الأسئلة المثيرة للتفكير أثناء كل جلسة تدريبية مع أطفال الروضة، وهذه الأسئلة تساعد على إثارة أذهان الأطفال لجذبهم للتعلم، ومن ثم جعل المعلومات أكثر ثباتاً في أذهانهم، وهذا بدوره يؤدي إلى نمو المفاهيم الكونية لديهم.
  - يرجع تعلم الأطفال للمفاهيم الكونية إلى المناخ العام الذي تم فيه الأنشطة الدرامية حيث قامت الأنشطة على مشاركة الأطفال وتعرفهم على المواقف التعليمية من قبل الباحثة، وإعطاءهم مساحة كافية للتعبير عن أنفسهم، وإثارة حب الاستطلاع لديهم، واختيارهم للأدوار التي يؤدونها.

### توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج عن البحث من تفسيرات  
توصي بالآتي

١. الاهتمام بالدراما الإبداعية في مناهج رياض الأطفال.
٢. زيادة التطبيقات التعليمية والتربوية بطالبات كليات التربية للطفولة المبكرة.
٣. الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الدراما الإبداعية.

### البحوث المقترحة:

أسفر البحث عن نقاط تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة، والتي  
يمكن إيجادها فيما يلي:

١. فعالية برنامج قائم على الدراما الإبداعية لتنمية الوعي بمخاطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي
٢. استخدام الدراما الإبداعية الرقمية في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى طفل الروضة.
٣. أثر الدراما الإبداعية في تنمية الهوية الوطنية لدى طفل الروضة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠.

## المراجع العربية:

- أ . ف . النجتون (١٩٨٩): الدراما والتعليم، ترجمة مرسي سعد الدين، ط المجلس الأعلى للثقافة.
- إبراهيم، إيمان السعيد (٢٠١٤): فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- إبراهيم، يارا إبراهيم محمد (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على تطبيقات الواقع المعزز لتنمية مفاهيم الفضاء والتفكير الاستدلالي لدى أطفال الروضة وأثره على حب الاستطلاع لديهم، مجلة الطفولة والتربية، (مج ٢)، (٤٩٤)، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة أسيوط .
- أبو الحديد، آية علاء الدين فتحي (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لطفل الروضة، رسالة ماجستير، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر.
- أبو الحمد، إيمان أحمد. (٢٠١٩): أثر استخدام الدراما الإبداعية للتعريف ببعض جوانب التراث الشعبي الثقافي لمرحلة ٥-٦ سنوات. مجلة الطفولة والتربية، ١١(٤٠)، ٤٠٧-٤٥٦.

- أبو النصر، منى حسين عبد اللطيف (٢٠٢٠): فعالية استخدام الأنشطة الدرامية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، المجلة التربوية المتخصصة، ع ٩، م. ٥، ٣٢١-٣٤٠.
- أبو زيد، شيماء عبد العزيز (٢٠٢٢): توظيف الوسائط الأدبية التقليدية التفاعلية كمدخل لتنمية الوعي بمصادر الطاقة المتجددة في ضوء الأزمة العالمية لتغيرات المناخ لطفل الروضة ٢٧، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- أحمد، سامية صادق (٢٠١٦): أثر استخدام الدراما الإبداعية في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.
- أحمد، هيام الدسوقي (٢٠٠٩): إدراك طفل الرياض للظواهر الكونية باستخدام الألعاب التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- أميمة السيد أحمد (٢٠١٥): برنامج تدريبي لتنمية مهارات الطالبة المعلمة في استخدام بعض تقنيات الدراما لتعديل بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

- الباري، عبير عبد الحليم (٢٠٠١): دور برنامج الدراما الإبداعية لخفض العدوان لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- براهيم، يارا إبراهيم محمد (٢٠٢٠): استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى طفل الروضة، دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، عدد (١٤)، ص ١٨٧ - ٢٥٦
- بريك، فاطمة محمد أحمد (٢٠٢١): بناء وحدة تعليمية مقترحة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لأطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جازان، السعودية.
- البقري داليا محمد فرج (٢٠٠٧): تنمية بعض السلوكيات البيئية باستخدام القصة الشعرية الغنائية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة
- بهجات، ريم محمد بهيج فريد (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على مبادئ التنمية المستدامة لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، مج ٢٨(٨)، ص ٠٨٨ - ١٥
- بهجات، ريم محمد بهيج فريد (٢٠٢١): فعالية برنامج قائم على استراتيجية لمحطات التعليمية في تنمية مفاهيم الفضاء وعلوم

- الأرض لدى طفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة،  
 (مج ٣)، (٥٤)، كلية التربية والطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف.
- بهجات، ريم محمد بهيج فريد. (٢٠٢١): مبادئ التنمية المستدامة  
 ودورها في تنمية الريادة البيئية لدى طفل الروضة المجلة العربية  
 لأخلاقيات المياه، ع-٤. ص ١١١-١٣٦
- بو جمعة، محمد؛ وقويدري، مليكة. (٢٠٢١): الدراما الإبداعية:  
 تصور مقترح لتنمية التفكير الإبداعي عند أطفال الروضة المجلة  
 العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٣ (٣)، ١٨٣ - ١٩٥.
- بيتر سيلد و جون نيكسون (١٩٩٧): دراما الطفل نظريا وعمليا،  
 ترجمة كمال زاخر لطيف، المكتب العربي للمعارف.
- جاب الله، هبة الله محمد (٢٠١٧): برنامج متعدد الوسائط لتنمية  
 بعض مفاهيم الفلك لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية  
 التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- حماد، لمياء أحمد كامل (٢٠٢٣): برنامج ألعاب تربوية لتنمية  
 بعض مفاهيم علوم الفضاء لطفل الروضة، مجلة الطفولة،  
 (٤٤٤)، بستان المعرفة، الإسكندرية.
- الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٣). التعليم البيئي في رياض الأطفال،  
 عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

- خلف، أمل السيد (٢٠١١): أثر استخدام التعلم النشط في تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة والأرض والفضاء لطفل ما قبل المدرسة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، مج ١٩، ع ١٤.
- الخياط، أمجد (٢٠١٩). استخدام الدراما في التعليم: وجهة نظر معلّمي العلوم الاجتماعية في مديرية تربية السلط، ع ٤٦، ع ٣، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥٧٥-٥٩٠.
- داليا محمد همام (٢٠٠٥): فاعلية لعب الدور في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- الدوسري، الجوهرة محمد آل جريه (٢٠١٥): أثر برنامج مقترح قائم على معايير التربية الأسرية لإكساب سلوكيات الوعي البيئي ومفاهيمه لدى طفل الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المملكة العربية السعودية، ع (٦٠)، ص ١٣٩ - ١١٥.
- رشا محمد عبد الدايم (٢٠٠٩): فعالية مدخل دراما الطفل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة حلوان.

- الزامل، هناء نايف محمد، سليم، هبة (٢٠٢١): اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو استخدام استراتيجيات الدراما التعليمية في تدريس نبحت الدراسات الاجتماعية، مج ٦، ع ١، مجلة جامعة الاستقلال جامعة النجاح الوطنية، ٢٤٥-٢٧٢.
- الزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦): نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
- الزناتي، إيمان سعد (٢٠١٤): استخدام وسائط تنقيف الطفل في تنمية الثقافة البيئية لدي طفل الروضة في ظل الأحداث المجتمعية المعاصرة، العدد السادس عشر، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- زيتون، كمال (٢٠٠٩): منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي، عالم الكتب، القاهرة.
- الزيدى، نوال على حسين (٢٠٢١): أثر التغيرات المناخية على الأمن البيئي في الوطن العربي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٣٩، مج ٢، جامعة الكويت، ٢٠٥-٢٣٠.
- سامي، سحر (٢٠٢٢). دور رياض الأطفال في توعية الطفل بالتغير المناخي، مجلة الطفولة والتربية، ع (٢٢)، مج(٥٢)، جامعة الإسكندرية.

- السباعي، إبراهيم محمد عبد الحميد (٢٠٢٢): دور التعليم في تعزيز الوعي بالتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات تربوية ونفسية ١٧، مج ٣، جامعة الزقازيق، ١٤٥-١٦٩.
- السعيد، إيمان السعيد (٢٠١٨): فاعلية أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد ٢٨، ص ٧١٢-٧٣١
- السعيد، سعيد محمد محمد (٢٠١٠): دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى أطفال رياض الأطفال. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٥، ١٦١-٤٣.
- سلطي، سامي، قطامي، نايف أحمد (٢٠١٥): أساليب تدريس الرياضيات والعلوم، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان
- سليم، هبة خالد (٢٠١٩)، الدراما السيكو دراما السو سيودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية. دار أمانة للنشر والتوزيع.
- سليمان، سحر أمين؛ وخطاب، أمل السيد. (٢٠١٩). المهارات الحياتية لأطفال مرحلة الطفولة المتوسطة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأمهات. بحوث في العلوم والفنون النوعية، ٢(١١)، ٧٧٩-٨٣٥.

- سيد، بنان ناصر ( ٢٠٢٠): فاعلية برنامج قائم على الدراما الإبداعية في تنمية الوعي الغذائي والصحي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم.
- سيد، علا حسن كامل (٢٠١٦)، برنامج ألعاب درامية لتنمية بعض المفاهيم الكونية ومهارات التفكير العلمي لأطفال الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، العدد ٢٢، جامعة القاهرة.
- الشربيني، فاطمة السيد عبد الله (٢٠١٩): فاعلية دراما الطفل في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، ع ٢٣، مج ٢، ٥٥-٩٥.
- شعبان، أحمد حماد (٢٠١٧): موسوعة الفضاء والكون للناشئين، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة، القاهرة.
- شعبان، أحمد حماد (٢٠١٧): موسوعة الفضاء والكون للناشئين، القاهرة، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
- شعير، ألفت عيد محمد (٢٠١٦): فعالية التدريس المتميز في تنمية المعرفة العلمية بقضية التغيرات المناخية والسلوك المسؤول والاتجاه نحو الحفاظ على البيئة لدى الطالبات المعلمات بكلية الترويج المجلة المصرية للتربية العلمية ١٩ (٣)، ١-٧٤.

- صبحي، فاطمة (٢٠١٦): برنامج لتنمية مفاهيم علوم الأرض لدى طفل الروضة باستخدام الوسائط المتعددة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- الصرايرة، محمد شاكر (٢٠١١): أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الكرك، ماجستير، جامعة مؤتة.
- صفوت، حنان محمد (٢٠١٩): فاعلية برنامج باستخدام الألغاز التعليمية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الفضائية والخيال العلمي لدى طفل الروضة . مجلة الطفولة، (ع ٣١).
- صلاح الدين، فاطمة (٢٠١٦): برنامج وسائط متعددة لتنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، مجلة علمية محكمة -ثلاث سنوية، العدد ٢٣، الجزء الثاني - مايو، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- عبد الحليم، إيمان (٢٠٢٠). أثر استخدام المدخل الدرامي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلميذات بطبيعتي التعلم في بالصف الأول الإعدادي المهني. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٣١ (١٢١)، ٤٤٧-٤٧١.

- عبد الحميد، نجلاء محمد عبد الحميد (٢٠١٩): فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص المصورة لتنمية المفاهيم الكونية لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات الطفولة، مج ٢٢، ع ٤، جامعة عين شمس، ١١٣-١٤٠.
- عبد السلام، إيمان أحمد (٢٠١٧): فاعلية برنامج في الدراما الإبداعية لتنمية بعض جوانب التنمية البشرية لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة إسكندرية.
- عبد العزيز، سامي عبد الفتاح السيد (٢٠٢٠): التربية البيئية في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية، ع ٣٦، مج ٤، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١١٧-١٤٠.
- عبد الفتاح، شيماء (٢٠١٠): فاعلية مسرح خيال الطفل في إكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم الظواهر الطبيعية، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم.
- عبد اللطيف، هيام مصطفى عبد الله (٢٠٢٢): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التخيل الموجه لتنمية بعض مفاهيم علوم الفضاء لدى طفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف ٤ (٧)، ج (٢)، يونيو، ص ١٢٧٢ - ١٣٥٣.

- عبد المنعم، زينب محمد (٢٠٠٧) مسرح ودراما الطفل، القاهرة، عالم الكتب.
- عبد الهادي عبده، فاروق عثمان (٢٠٠٢): القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عرابي، فاطمة محمود (٢٠٢٠): فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى رياض الأطفال في ماليزيا، العدد الأول، مجلة جامعة العالمية للعلوم التربوية والنفسية
- عفيفي، نجلاء هاشم. (٢٠١٩). استخدام الدراما الإبداعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ١١(٤٠)، ١٤٥-٢٢٨.
- على مصطفى العليمات (٢٠١٥): مسرح ودراما الطفل، دار وائل للنشر، عمان.
- على، سعيد عبد المعز (٢٠٠٩): دراما الطفل وأثرها في تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة، القاهرة، عالم الكتب.
- على، مروة مصطفى عبد الحميد (٢٠٢١): فاعلية برنامج درامي في تنمية بعض المفاهيم العلمية والبيئية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، ع.٨٤، ع.١، ٤٠٣-٤٤٧.

- فراج، عبير بكري (٢٠٠٣): برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة باستخدام الدراما الإبداعية، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- فراج، عبير بكري (٢٠٠٨): برنامج لمعلمات الروضة في الدراما الإبداعية مضمون التنمية البشرية المستدامة لطفل الروضة، رسالة الدكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- فراج، عبير بكري. (٢٠١٩). فاعلية برنامج دراما إبداعية في تنمية بعض القيم الاقتصادية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، (٣٢)، ٤٥١-٥١٠.
- كاظم، سميرة عبد الحسين، المحفوظ، صبا عبد المنعم (٢٠١٧): فاعلية برنامج الأنشطة في تنمية بعض مفاهيم الفضاء لدى أطفال الرياض، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (١٣)، كلية الإمارات للعلوم التربوية.
- محرز، عبلة، بقال، أسى (٢٠٢٣) برنامج إرشادي قائم على الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية.
- المحلاوي، غادة محمد (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في إكساب بعض المفاهيم الفيزياء الكونية لدى أطفال

- الروضة في ضوء معايير الجودة، مجلة كلية التربية، جامعته بنها  
كلية التربية، مج ٢٥، ع ١٠٠
- محمد، إيمان (٢٠١٥): استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية في  
تنمية بعض المفاهيم الكونية والخيال العلمي والدافعية للتعلم لدى  
أطفال ما قبل المدرسة (٦-٥) سنوات، دراسات عربية في التربية  
وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ٥٨، ص ١٣٧-١٧٦
- محمد، سناء عبد الرحمن محمد (٢٠١٨): برنامج مقترح قائم  
على دراما الطفل لتنمية القيم الاجتماعية واللغوية لدى أطفال  
الروضة، ماجستير غير منشورة، رياض الأطفال، القاهرة.
- محمد، يارا إبراهيم؛ كدواني، أحمد، لمياء؛ عثمان، هناء محمد؛  
وأحمد، إهداء مهدى. (٢٠٢٢). استخدام الدراما الإبداعية لتنمية  
وعي طفل الروضة بمخاطر التسمم التكنولوجي، مجلة دراسات  
في الطفولة والتربية، (٢٠)، ٤٨٠-٥٢٢.
- مخاوف، غادة حلمى إبراهيم (٢٠١٢): فعالية استخدام الأركان  
في تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى أطفال  
الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- المدخلي، رنيم محمد أحمد. (٢٠٢١): دور رياض الأطفال في  
تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة نحو المحافظة على المياه

- لتحقيق التنمية المستدامة. شؤون اجتماعية، مج، ٣٨، ع، ١٢٩٠ - ١٢٩٧
- المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة. (٢٠٢١). دليل المهارات الحياتية في مرحلة رياض الأطفال.
- مشهور، كندة ومرسي، منال (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات التقانة لدى أطفال الروضة. المجلة التربوية، ١٣١ (٣٣) ٢٨١-٣٠٨.
- مطر، داليا عبد الحكيم. (٢٠١٨): تصور مقترح للأدوار المستحدثة لمعلمة رياض الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٤٢)، ٣٠٨-٣٤٤.
- موسي، عبد المعطي نمر (١٩٩٢): الدراما والمسرح، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الناقة، صلاح وقويدر، منال وأصلان، محمد وأحمد، بلال (٢٠٢٠). أثر توظيف أسلوب الدراما التعليمية في تعزيز مكانة القدس لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٧)، ١٧٩-٢٠٠.

- نبيهة السيد عبد العظيم، (٢٠٠٩). صحة البيئة والطفل، القاهرة، عالم الكتب
- الوهابي، وليد (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس الحديثة. وزارة التربية: الكويت.
- يوسف بن عقلا المرشد (٢٠١٧) تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للبحوث التربوية، مج ٢١(٢)، جامعة الإمارات، ٣٢٥-٣٥٦.
- يوسف، عبد المسيح سمعان (٢٠٢٢): التغيرات المناخية الاحتباس الحراري، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون: التربية العلمية وتغير المناخ الجمعية المصرية للتربية العلمية.
- يوسف، فاطمة (٢٠٠٧) دراما الطفل، ط الأولي، مركز الإسكندرية للكتاب.
- يوسف، هبة عبد الله عبد العزيز (٢٠٢١): أثر استخدام الأنشطة التفاعلية في تنمية بعض المفاهيم الكونية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية (العدد ٣٥، مج ٢، جامعة الإسكندرية، ٧٧-١٠٧.

## المراجع الأجنبية:

- Plummer, Julia D., & Krajcik, Joseph S. (2022): Teaching astronomy to young learners: Using inquiry and modeling. *Journal of Science Teacher Education*, 33(3), 235-254. <https://doi.org/10.1080/1046560x.2022.2044678>
- Alharthi, A. (2019). Fostering Thinking Skills through Creative Drama with Primary School Children with Learning Difficulties (LD) in Saudi Arabia. Doctoral dissertation, University of Exeter. <http://hdl.handle.net/10871/37481>
- AlKalogirou, A & Debre, L. (2019). Method of teaching Vocabulary to Young Learning in a Second of Drama. *The Journal of Applied Theatre and Performance*, 3(7), 207-237.
- Anderson, Allison . (2019) . COMBATING Climate Change through Quality Education . Brookings Institution . <https://www.brookings.edu>
- Caiman, C., & Lundegard, I., (2017). Young children's imagination
- Chawla, Louise .(2020) . Children and Climate change : A RightsBased Perspective . *Children , Youth and Environments*, 30(2), 118. <https://doi.org/10.7721/chilyoutenvi.30.2.0001>

- Climate change (2023 ): Synthesis Report .<https://www.ipcc.ch> Journal of Education and Training Studies, 6(4), 6378.
- Courtney, Richard .(2011) . Drama and Intelligence: A Cognitive Theory Montreal: McGillQueens University Press. Environmental Awareness Among Environmental Awareness Among preschool children. BuCA EGitim Fakultesi, DERGISI 34, pp. 100111.
- Danielsk,H.(2016):Vygotsky and pedagogy (2end ed) Routiedge (ISBN:9781138829435).
- French,linda A.,& Woodring, Brenda.(2020): Science concepts young children learn through play Early childhood Research &practice,22(1),115.
- Galante, A. and Thomson, R. (2017). The effectiveness of Drama as an Comprehensibility and accedentedeness. TESOLQuarterly. 51 (1), 115142.
- <https://doi.org/10.1080/1046560x.2022.2044678>
- <https://digscholarship.unco.edu/theses/2/>
- <https://www.simplypsychology.org/maslow.html>
- [https://p/psycnet.apa.org/record/201001266001](https://p.psycnet.apa.org/record/201001266001)
- IPCC – Intergovernmental Panel on Climate change.(2023) . Climate change 2023 : Synthesis Report .<https://www.ipcc.ch>

- 
- Kaf, O. and Vilmaz, O. (2017). Effects of Creative Drama Method on Students' Attitude towards Social Studies. Academic Achievement and Retention in Turkey, European Journal of Educational Research, 3161,
  - Kallery .m. (2011 ). Astronomical concepts and Events Awareness for yong children, international Journal of science Education. (V33) .
  - Kallery.M. (2011). Astronomical Concepts and Events Awareness y for Young Children. International Journal of Science Education, Vol.33, Mentul Models of Preschool Children Regarding The sun, Earth and Moon, The international Journal of Social Science, Vol.7, N.1, ISSN 23054557, PP 136.
  - Keil, Frank, Lockhart, Kristi& schlegel Esther (2010): "A bump on A bump? Emerging Intuitions Concerning the relative Difficulty of the Sciences", Journal of Experimental psychology General, (139)
  - Kiliç, Z., & Namdar, A. O. (2021). The Effect of Creative DramaBased Activities on Acquisition of Values by 5YearOlds. International Journal of Progressive Education, 17(1), 392403.
  - Lindberg, E. K. (2015). Preschool creative drama: A curriculum and its effects on learning [Master's thesis,

- College of Performing and Visual Arts]. Scholarship & Creative Works.
- Maiullo, J. (2018). Radio Drama for Speaking Practice. English Teaching Forum, Language Learning, 5(2), 15-25.
  - Maria, A & Mikhail, K (2016): Astronomy in Early Childhood Education: A conceptBased Approach, Early Childhood Education Journal, New York 44(2).
  - McCaslin , Nellie ( 2016) Creative Drama in the classroom and Beyond ( 8th ed .) Boston : Pearson Education (N3), pp 341. retrived 10 3 – 2018 289 298.
  - Mcleod,S,A.(2018): Maslows hierarch of need ,Simply psychology.
  - Mentul Models of Preschool Children Regarding The sun, Earth and Moon, The international Journal of Social Science, Vol.7, N.1, ISSN 23054557, PP 136.
  - Mochizuki , Yoko , & Bryan , Audrey . (2015) .Climate change Education : A Critical Review of Pedagogical Journal of Educational Development , 44,76,88. n.3, Pp. 341369. Retrived 10/3/2018.
  - Moldwin, D.,& Fiello, H., & Holman, N., & Nagumo, A., Pryharski, T(2008): Using Sunshine for Elementary Space Science Education: A model for IHY scientistteacher. Partnerships

- 
- Mustafa Dogru& Fatih Seker(2012): The Effect of science Activities on concept Acquisitio of Age 56 Children Group, Educational Sciences: Theory& Practice Special Issue. Autumn, 30113024, Educational Consultancy and Research Center.
  - Okoronkwo, S. O. C. (2011): Creative dramatics as an effective tool in contemporary education: A pedagogical discourse. Mediterranean Journal of Social Sciences, 2(5), 111111.
  - Ormrod,J,E.(2020): Human learning (8<sup>th</sup> ed.) pearson Education (ISBN:9780134893754).
  - OToole , John & Dunn , Julie (2015) Pretending to learn Helping children learn through Drama . Frenchs Forest NSW : Pearson Education .
  - R. J. Bord, R. O'connor, A. Fisher(2000): In what sense does the
  - Salcedo, V. D. (2017). The Use of creative dramatics to improve social skills in kindergarten. In International Conference on Law, Business, Education and Corporate Social Responsibility (LBECSR17), 161 164.
  - Schunk,D.H(2020): Learning theories :An educational perspective (8<sup>th</sup> ed.) pearson (ISBN:9780134893754).
  - Serkan T., Eylem Y. Onder& Betul T., Belemir O. (2020): Astronomy Education for Preschool Children:Exploring the

- Sky, International Electronic Journal of Elementary Education, Volume 12, Issue 4, PP383389.
- Sibel, Y., (2012). Children and the Environment: Creating  
- tion in science education and education for sustainability,  
pp687705. [https:// doi.org/10.1007/5114220172811 7](https://doi.org/10.1007/51142201728117).
  - tion in science education and education for sustainability,  
pp687705. [https:// doi.org/10.1007/5114220172811 7](https://doi.org/10.1007/51142201728117)
  - Trundle ,Kathy Cabe,&Sackes,Mesut (2015) :Research in  
Early childhood Science Education Springer.
  - Ulubey, O. (2018). The Effect of Creative Drama as a  
Method on Skills: A MetaAnalysis Study.
  - UNESCO . (2022). Climate change and Education: A  
Global Review. Paris: United Nations Educational,  
Scientific and Cultural Organization.
  - Wrih,Susan (2012) : Children , Meaning – Making and the  
Arts (2<sup>nd</sup> ed. ) Pearson Education
  - Wrih,Susan (2012) : Children , Meaning – Making and the  
Arts (2nd ed. ) . Melbourne : pearson Australia .